٥٤٥٣

مجموعة ٦ كتب

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٣٥٤٥ - ف ٢٨١٤/٤
العنوان: مجموع يضم كتب [illegible]
المؤلف: [illegible]
تاريخ النسخ: [illegible]
اسم الناسخ: [illegible]
عدد الأوراق: [illegible]
ملاحظات: [illegible]

عز وجل جل ذكره سبحانه وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم البخاري

رحمه الله ورضي عنه

كيف كان بدء الوحي الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى انا اوحينا اليك

كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده حدثنا الحميدي

قال ثنا سفيان قال ثنا يحيى بن سعيد الانصاري

قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص

الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى على المنبر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الا

عمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته

الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه

حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام

بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المومنين رضي الله عنها

ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه

فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس

وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال

واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد

رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه

ليتفصد عرقا حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن

شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المومنين انها قالت اول

ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة

في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه

الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي

ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع

الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء

فجاءه الملك فقال اقرا قال فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني

فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا

بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد

ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني

الثالثة ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان

من علق اقرا وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله

عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجة بنت خويلد

فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع

فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت علي نفسي فقالت خديجة
كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به
خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب
العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا
كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال
له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل
الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون اذ يخرجك قومك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال نعم
لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك
انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي
قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن
عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال
في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت
بصري فاذا الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء

الناموس صاحب سر الخير
والجاسوس صاحب سر الشر

والارض

فرجعت
والارض فرعبت منه فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز
فاهجر فحمي الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف وابو
صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس
ومعمر بوادره حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة
قال حدثنا موسى ابن ابي عائشة قال حدثنا سعيد بن
جبير عن بن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل
به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من
التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال بن عباس
فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحركهما وقال سعيد انا احركهما كما رايت بن عباس
يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به
لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه لك
في صدرك وتقراءه فاذا قرانا ه فاتبع قرانه قال فاستمع
له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقرا
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه
جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قراه

اي العلاج ناشيا من التحريك

ط ص س
جمعه لك صدرك
ط س
جمعه لك صدرك
ط س
جمعه له صدرك
ص
جمعه لك في صدرك

وان قيل ما الحكمة في هذا التغيير
قلنا في هذا الحديث اوالى اللفظ
حدثنا وفي الباقي اخبرنا وفي البادي
بكلمة عن وفي الرابع اخبرني بالافراد
فالجواب عن مثل هذا التركيب
بما لا يخفى اجوبه الاول محافظة
الرواة على اللفظ الذي سمعه
حكاية عن الفاظ الرواة بما عليها
مع قصد النظر عن الفرق او
لعدم الفرق بينهما او
لغير ما ذكر في بعضها

النبي صلى الله عليه وسلم كما قراءه حدثنا عبدان قال انا عبد
الله قال انا يونس ومعمر عن الزهري نحوه قال اخبرني عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من
رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان
ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب
من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش
فاتوه وهو بايليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء
الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا
بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان
انا اقربهم نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه
فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم

اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا
الحياء من ان ياثر الكذب علي لكذبت عنه ثم كان اول
ما سالني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو
نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت
لا قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا قال فاشراف
الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم فقال
ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد
احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا
قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة
لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم يمكني كلمة ادخل فيها
شيا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم
قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه
سجال ينال منا وننال منه قال ماذا ياءمركم قلت
يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيا
واتركوا ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلاة والصدق
والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سالتك

النصب في الرواية
تمكني
دول وثوب
لا تشركوا

عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في
نسب قومها وسالتك هل قال احد منكم هذا القول قبله
فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت
رجل يأتسي بقول قيل قبله وسالتك هل كان من آبائه من ملك
فذكرت ان لا قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك
ابيه وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت
ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله
وسالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاؤهم
اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتك ايزيدون ام ينقصون
فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسالتك
ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا
وكذلك الايمان حتى تخالط بشاشته القلوب وسالتك هل
يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك بما يامركم
فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدق
والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين
وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص

اليه

اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه
ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث
به مع دحية الكلبي الى عظيم بصري فدفعه الى هرقل فقرأه
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى فاني ادعوك
بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت
فان عليك اثم الاريسيين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا
يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال
وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات
واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة
انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى
ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناظور صاحب ايلياء
وهرقل اسقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين
قدم ايلياء اصبح يوما خبيث النفس فقال بعض بطارقته
قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناظور وكان هرقل حزاءً

ثم دعا ابي هرقل

بدعا

واشاغك عن صدقته على الاسلام فاتبعه على كفرك

حين

اسقفا

عطف على ايليا

سقفا بيت النصارى وقاضيهم

حزاءً كهانا

مولم ارسله الى بالحرم وفي الاول على الام وفي الثاني لحواريه وفي الثالث لحدود خوف العلماء ان مستطلاني

ويا اهل

ابي اختلاط الاصوات

مولم امراي عظم يريد به النبي صلى الله عليه وسلم

ح الناظور بالمهملة اي حافظ البستان وهو لفظ اعجمي بكلمة العرب او مستطلاني

قد كان بني الاصفر وهم الروم لان جدهم الاصفر من اسحاق عليه السلام ردوهن بعضهن من اسحاق عليه السلام ولد من ابيها وقوله بنت تلك الكلبية فجاءه ولد ابيض والسواد غلب الاصفر او الاب جد امه سارة خلقه بالذهب وفتح ذكره او مستطلاني

ينظر في النجوم فقال لهم حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت
اي في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا
ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شانهم واكتب الي مدائن ملكك
فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على ارهم اتى هرقل بن جل
ارسل به ملك غسان فخبرهم عن خبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا اختتن ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وساله عن العرب
فقالوا هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة
قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره
في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من
صاحبه يوافق راي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم
وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم
امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا لهذا النبي فحاصوا
حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت
فلما راى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم
علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبرها شدتكم على دينكم

اي هذا العام

فيقتلوا
يخبرهم

الدسكرة قصر حوله بيوت

فاذن من الاعلام اوم الاذن كما هنا بالقصر

فتابعوه

بالمد وكسر النون منصوب على الحال اي مرتبا

فقد رايت فسجد له ورضي عنه فكان ذلك اخر شان هرقل
رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهري

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الايمان

عباب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال الله عز وجل
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وزدناهم هدى وقال ويزيد
الله الذين اهتدوا هدى وقال والذين اهتدوا وازادهم
هدى واتاهم تقواهم وقال ويزداد الذين امنوا ايمانا
وقوله ايكم زادته هذه ايمانا وقوله فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا وقوله تعالى فاخشوهم فزادهم ايمانا وقوله وما
زادهم الا ايمانا وتسليما والحب في الله والبغض في الله
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن عدي ان للايمان
فرايض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها استكمل
الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش
فسابينها لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم
بحريص وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي
وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة وقال بن مسعود

اليقين ... الايمان كله وقال بن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع
ما حاك في الصدر وقال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا او صيناك يا محمد واياه دينا واحدا وقال بين
عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة. دعاؤكم ايمانكم
لقوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم حدثنا
عبيد الله بن موسى العبسي قال انا حنظلة بن ابي سفين
عن عكرمة بن خالد عن بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة
والحج وصوم رمضان امور الايمان وقول الله تعالى
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الى قوله
واولئك هم المتقون قد افلح المومنون الآية حدثنا
عبد الله بن محمد قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا
سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان
بضعة وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده حدثنا

مولد امور الايمان يصح في هذه الاصناف ان تكون بيانية بمعنى امور هي الايمان وان تكون بمعنى اللام بمعنى امور قائمة لله تعالى

ادم

آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر
واسمعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وقال ابو معوية ثنا
داود بن ابي هند عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الاعلى عن داود
عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
اي الاسلام افضل حدثنا سعيد بن ابي
يحيى بن سعيد القرشي قال ثنا ابي قال ثنا ابو بردة
بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال
قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم
المسلمون من لسانه ويده. اطعام الطعام من
الاسلام حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث
عن يزيد عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير فقال تطعم
الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف

مولد اي الاسلام اي خصال الاسلام او اي حوزي الاسلام وانما احتيج لهذا التقدير لان ايا لا تضاف الا لما له اجزا وعلى الاول يقدر الخير خصلة وعلى الثاني الخير اي على هذا التقدير او زركشي بمعناه

من الايمان او يحب لاخيه ما يحب لنفسه حدثنا

مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم ح وعن حسين المعلم قال حدثنا
قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه.
من الايمان حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال
ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن عبد العزيز
بن صهيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا
ادم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين
حلاوة الايمان حدثنا محمد بن المثنى قال
ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا ايوب عن ابي
قلابة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون

قوله وعن حسين المعلم هو عطف اما
على حدثنا مسدد فيكون
تعليقا والطريق بين حسين
والبخاري غير طريق مسدد
واما على شعبة فكانه قال
حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن حسين واما على قتادة
فكانه قال عن شعبة عن
حسين عن قتادة والاحوز
عطفه على يحيى لان مسددا
لم يسمع عن الحسين والحسين
هو بن ذكوان بالذال
المعجمة الملقب المعلم البصري
وروايته عنه انما هو في كتاب
التعليق وعلى التقدير الاول
ذكره متابعا سبيل المتابعة
وفيه تحول ايضا لانه تحول
من استاد فقيل ذكر الحسين
الجاسنا داخيا وربما
يلقب بعض اهل الغف
لفظة بين الاسنادين
اشارة اما الى التحول
او الى الحايل او الى الحدث
اه كرماني

الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه
الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار
علامة الايمان حب الانصار حدثنا ابو الوليد
قال ثنا شعبة قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر
قال سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية
الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار
حدثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة
بن الصامت وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة
العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله
عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيا
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن
وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيا فعوقب
في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيا ثم
ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه
فبايعناه على ذلك.
من الدين الفرار من الفتن

فان قلت الانصار جمع قلة فلا
يكون لما فوق العشرة تلهم
كانوا اضعاف الاف قلت
القلة والكثرة انما
اعتبرتا في نكرات
الجموع اما في المعارف
فلا فرق بينهما
انتهى كرماني

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد
الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد
الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن. قول النبي صلى الله عليه
وسلم انا اعلمكم بالله وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم حدثنا محمد بن سلام
قال انا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم
من الاعمال بما يطيقون قالوا يا رسول الله انا لسنا
كهيئتك ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فيغضب حتى يرى الغضب في وجهه ويقول
ان اتقاكم واعلمكم بالله انا. من كره ان يعود
في الكفر كما يكره ان يلقى في النار من الايمان حدثنا
سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن قتادة عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه

غنما

سقط الباب هنا في رواية الاصيلي

قال الكرماني وان بفتح الهمزة عطف على القول ولا يصح كسرها عطفا على المقول ولا على جملة الرواية والدراية انتهى بغاة

مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان
يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله عز وجل منه كما يكره
ان يلقى في النار. فضل اهل الايمان في الاعمال
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عمرو بن يحيى
المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يدخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار ثم يقول الله عز وجل اخرجوا من
كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون
منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحيا او الحياة شك
مالك فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل الم تر
انها تخرج صفراء ملتوية قال وهيب ثنا عمرو والحياة
وقال خردل من خير حدثنا محمد بن عبيد الله
قال ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه سمع ابا سعيد
الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص
منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعلي عمر

عرض

بن الخطاب وعليه قميص بجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله
قال الدين. الحياء من الايمان حدثنا عبد الله بن
يوسف قال انا مالك عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل
من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا
سبيلهم الاية حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال ثنا ابو روح الحرمي بن عمارة قال ثنا شعبة
عن واقد بن محمد قال سمعت ابي يحدث عن بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان
اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله من قال
ان الايمان هو العمل لقول الله تعالى عز وجل وتلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال عدة من

اهل

اهل العلم في قوله تعالى فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا
يعملون عن قول لا اله الا الله وقد قال الله عز وجل لمثل
هذا فليعمل العاملون حدثنا احمد بن يونس وموسى
بن اسمعيل قالا ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا بن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيل اي العمل افضل فقال ايمان
بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل
الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور باب اذا لم
يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف
من القتل لقوله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاذا كان على الحقيقة
فهو على قوله ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حدثنا ابو اليمان
قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن سعد
بن ابي وقاص عن سعد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس فترك

ص عن قول لا اله الا الله
عن لا اله الا الله
قال عن لا اله الا الله

قاح

قوله وهو على فهو اي فهو واجب على مقتضى الايه او الايتين

حرضها على قتل صاحبه حدثنا سليمان بن حرب
قال ثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعرور قال لقيت
ابا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسالته عن ذلك
فقال اني سابيت رجلا فعيرته بامه فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا با ذر اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية
اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده
فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم
فان كلفتموهم فاعينوهم ظلم دون ظلم حدثنا
ابو الوليد قال ثنا شعبة ح وحدثني بشر قال ثنا
محمد عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا
لم يظلم نفسه فانزل الله ان الشرك لظلم عظيم
علامات المنافق حدثنا سليمان ابو الربيع قال ثنا
اسمعيل بن جعفر قال ثنا نافع بن ملك بن ابي عامر
ابو سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا

اوتمن

الملاءة ازار ورداء والابسي حلة حتى يكون ثوبين وذلك اشارة الى التشاوس في لبس الحلة

وروى ابو عبد الرحمن الفزاري عن ابوذر هو بلا ذكر في رواية ابن ماجة قال رايت على ابي ذر وعلى غلامه بردا فقلت له لو اخذت هذا فلبسته مع حلتك كانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غيره فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية فعيرته بها فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية ثلاث مرات اخوانكم خولكم فمن ولي اخاه فليطعمه مما ياكل وليكسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم قال فقلت يا رسول الله على ساعتي من كبر السن قال نعم قال فقلت يا رسول الله هو عفو قال نعم قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله اليمنى على اصبع رجله اليسرى وخد بخده على التراب وقال يا ابا ذر ارفع خدك عن التراب قال فرفعت خدي حتى يقي ثم قال خدي بقدمه او

اوتمن خان حدثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن
الاعمش عن عبيد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله
بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه
كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان
واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر تابعه
شعبة عن الاعمش باب قيام ليلة القدر من الايمان
حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ثنا
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه باب الجهاد من الايمان
حدثنا حرمي بن حفص قال حدثنا عبد الواحد
قال ثنا عمارة قال ثنا ابو زرعة بن عمرو بن جرير
قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي
وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة
او ادخله الجنة ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف

وكون هذه المتابعة ناقصة لوقوعها في وسط الاسناد لا يضر اولا

خ
عبد الرحمن

با

ص وكريمه عز وجل

ص اترجعه

كذا في نسخة كريمة

ص اتندب

تابعي

او ردايته موجودة في الفرع كاصله وفي نسخة كريمة ق

باب تطوع قيام رمضان وفضل من قام رمضان ايمانا واحتسابا

وكذا في نسخة لغرة الرومية

رسول الله

سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل باب تطوع قيام رمضان من الايمان حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه باب صوم رمضان احتسابا من الايمان حدثنا محمد بن سلام قال ثنا محمد بن فضيل قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم له من ذنبه باب الدين يسر وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة حدثنا عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة باب الصلاة من الايمان وقول الله

شهر

باب اقتل

ايمانا

الادلاج بالضم السير اخر الليل واما بالفتح فالسير فيه من اول الليل

تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت حدثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال على اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك قال زهير ثنا ابو اسحق عن البراء في حديثه هذا انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم باب حسن اسلام المرء وقال مالك اخبرني زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار اخبره ان ابا سعيد الخدري

تعالى

بالتنوين وبلا تنوين

قوله البراء بالمد والقصر عقاد

قبل بيت المقدس

راكعون حقيقة او من اطلاق الجزء وارادة الكل

بيت المقدس

وجه اعجاب اليهود صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر واما اهل الكتاب فلان بيت المقدس كان معظما عندهم وان لم يكن قبلتهم

شيخنا

اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة
كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر
امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان
يتجاوز الله عنها حدثنا اسحق بن منصور
قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام
بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة
يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف
وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى
يلقى الله ادوم حدثنا محمد بن المثنى قال
ثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها
امراة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها
قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى
تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه

زيادة الايمان ونقصانه وقول الله

زلفها بالتشديد والتخفيف اى قدمها واولها

قوله اليه اى الى الله

دوام

تتمة قوله تذكر اى عائشة

١٤

وزدناهم هدى ويزداد الذين امنوا ايمانا وقال
اليوم اكملت لكم دينكم فاذا ترك شيء من الكمال
فهو ناقص حدثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا
هشام قال ثنا قتادة عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال
لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج
من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن
برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الا
الله وفي قلبه وزن ذرة من خير قال ابو عبد
الله وقال ابان ثنا قتادة قال ثنا انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير
حدثنا الحسن بن الصباح سمع جعفر بن
عون قال ثنا ابو العميس قال انا قيس بن مسلم
عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب ان رجلا
من اليهود قال له يا امير المومنين اية في كتابكم
تقرونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا قال اي اية قال اليوم اكملت

قول ابو عبد الله يعني به نفسه

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي
نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
قائم بعرفة يوم الجمعة باب الزكوة من الايمان
وقول الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء الاية حدثنا اسمعيل
قال حدثني مالك بن انس عن عمه ابي سهيل بن مالك
عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل
من اهل نجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثائر الراس نسمع صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا
فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة
فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل
علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي
غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول

الخ

يسمع دوي صوته
ولا نفقه

والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افلح ان صدق باب اتباع الجنائز من الايمان حدثنا
احمد بن عبد الله بن علي المنجوفي قال ثنا روح قال ثنا عوف
عن الحسن ومحمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا
وكان معها حتى يصلى ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر
بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل
ان تدفن فانه يرجع بقيراط قال ابو عبد الله تابعه عثمان المؤذن قال
ثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه باب خوف المومن ان
يحبط عمله وهو لا يشعر وقال ابراهيم التيمي ما عرضت
قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا وقال بن ابي
مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على
ايمان جبريل وميكائيل ويذكر عن الحسن ما خافه الا
مومن ولا امنه الا منافق وما يحذر من الاصرار على النفاق
والعصيان من غير توبة لقول الله عز وجل ولم يصروا على

صوابه ومحمد

متعة

قال ابو عبد الله

صوابه تبع عليها ثم يصلي

قوله تابعه عثمان اي تابع روحا في الرواية عن عوف فالهاء عائد على روح فالحديث من رواية عثمان وراعي ومن رواية المنجوفي خماسي وذكر هذا اولا لانه اتم سياقا والله اعلم

انه قال في رواية يحذر

ما فعلوا وهم يعلمون حدثنا محمد بن عروة قال ثنا
شعبة عن زبيد قال سألت ابا وائل عن المرجئة فقال
حدثني عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا قتيبة قال
ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اخبرني
عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين
فقال اني خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان
وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في
التاسعة والسابعة والخامسة باب سؤال جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان
وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال
جبريل جاء يعلمكم دينكم فجعل ذلك كله دينا وما بين النبي
صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان وقوله
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حدثنا مسدد
قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال انا ابو حيان التيمي عن
ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان
قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ولقائه ورسله
وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله
ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة المفروضة
وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة
قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وساخبرك عن
اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة
الشاء الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم
تلى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة
الاية ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيا فقال ان هذا
جبريل جاء يعلم الناس دينهم قال ابو عبد الله فجعل
ذلك كله من الايمان باب وكيعة حدثنا ابراهيم بن حمزة قال
قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا
قال اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له سالتك
هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك

قوله باب بلا ترجمة وسقط من رواية ابي ذر وغيره من الفربري

ص ـــ فاخبرني عما علم وعب الساعة
مسعود اول رسلم صلى الله عليه وسلم
كم سبق سوى هذه الخمس

ص فاخبرني عما علم من البهم
البهم
بفتحة الفوقية
مع ذكر الابابل
مع ذكر الشاه او
مع الاضافة كما
في رواية مسلم
وعاء الهمل البهم
سيوطي

ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا
ولا ندامي فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان
ناتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي
من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا ندخل
به الجنة وسالوه عن الاشربة فامر هم باربع ونهاهم
عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون
ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله قال
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان
وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع
عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال
المقير وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم
باب ماجاء ان الاعمال بالنية والحسبة ولكل
امرئ ما نوى فدخل فيه الايمان والوضوء والصلاة
والزكاة والحج والصوم والاحكام وقال الله عز
وجل قل كل يعمل على شاكلته على نيته وقال
النبي صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على اهله

صح وكتبه
شهر الحرام

قول عمر رضي الله عنه وهو حوالي
لوناه وكم المسطلاة في صه الرفع ايضا فكود
صعه لا مرة وبدخل روى واو العطف
وبدونها فعلى العطف هم الوجهان
الحرم والرفع حسب المعطوف عليه
وعلى عدمه مرفوع لا غير

الايمان حتى يتم وسالتك هل يرتد احد منهم سخطة
لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك الا
يمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد
باب فضل من استبرأ لدينه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين
والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع
في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه
الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه الا
وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
باب اداء الخمس من الايمان حدثنا علي بن الجعد
قال اخبرنا شعبة عن ابي جمرة قال كنت اقعد مع ابن عباس
يجلسني على سريره فقال اقم عندي حتى اجعل لك سهما
من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس
لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد قالوا

رواية النبي

صح مشتبهات

فرع كيف يجلسني

يجوز وقف وابتداء بهو ع قبل على رضي الله عنه

يحتسبها صدقة وقال صلى الله عليه وسلم ولكن
جهاد ونية حدثنا عبد الله بن مسلمة
قال ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم
التيمي عن علقمة بن وقاص عن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولكل امرئ
ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
او امراة ينزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه حدثنا
الحجاج بن المنهال قال ثنا شعبة قال اخبرني
عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد
عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة
حدثنا الحكم بن نافع قال انا شعيب عن الزهري
قال حدثني عامر بن سعد عن سعد بن وقاص
انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا
اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك باب

قول

قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله
عز وجل ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
وقوله عز وجل اذا نصحوا لله ورسوله حدثنا
مسدد قال ثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس
ابن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكوة
والنصح لكل مسلم حدثنا ابو النعمان قال ثنا ابو
عوانة عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد
الله يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله واثنى
عليه وقال عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له والوقار
والسكينة حتى ياتيكم امير فانما ياتيكم الان ثم قال
استعفوا لامیركم فانه كان يحب العفو ثم قال اما
بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك
على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا
وربّ هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل

كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل العلم وقول الله عز وجل يرفع الله الذين

قال القسطلاني في تقديم كتاب العلم على البسملة في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية ابي ذر وغيره تاخيره عنها اه بالمعنى

برفع قول لا يغر انما مبتدا خبره محذوف
او خبر مبتدا محذوف والتقدير قول الله
فما تعلق بذلك او مما دليل ذلك قول الله وليس
في رواية ابي ذر بالواو اه

امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون
خبير وقوله رب زدني علما باب من سئل علما وهو مشتغل
في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السايل حدثنا محمد
بن سنان قال ثنا فليح ح وحدثني ابراهيم بن المنذر
قال ثنا محمد بن فليح قال ثنا ابي قال حدثني هلال بن
علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه
اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع
ما قال فكره ما قال وقال بعضهم لم يسمع حتى اذا
قضى حديثه قال اين اراه السايل عن الساعة
قال ها انا يا رسول الله قال فاذا اضيعت الامانة
فانتظر الساعة باب من رفع صوته بالعلم
حدثنا ابو النعمان عارم بن الفضل قال ثنا
ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن
عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه عنا
في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة

ص ماهك

ونحن نتوضا فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته
ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا باب
قول المحدث حدثنا واخبرنا وقال لنا الحميدي كان
عند ابن عيينة حدثنا واخبرنا وانبانا وسمعت واحدا
وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق وقال شقيق
عن عبد الله سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم
كلمة وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثين وقال ابو العالية عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه
وقال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه
عن ربه وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم يرويه عن ربكم عز وجل حدثني قتيبة
قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم
حدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال

صح وكرمه مثل

عبد الله ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم
قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة ٥
باب طرح الامام المسئلة على اصحابه ليختبر ما عندهم
من العلم حدثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان
قال ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط
ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي قال
فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله فوقع في
نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا
يا رسول الله ما هي قال هي النخلة باب القراءة والعرض
على المحدث وراى الحسن والثوري ومالك القراءة
جايزة واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث
ضمام بن ثعلبة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
آلله امرك ان نصلي الصلاة قال نعم فهذه قراءة
على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ضمام قومه بذلك
فاجازوه واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم
فيقولون اشهد نا فلان ويقرأ على المقر فيقول

القاري

القاري اقراني فلان حدثنا محمد بن سلام قال ثنا
محمد بن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال
لا باس بالقراءة على العالم حدثنا عبد الله بن
موسى عن سفيان قال اذا اقر ان على المحدث فلا
باس ان تقول حدثني وسمعت ابا عاصم يقول عن
مالك وسفيان القراءة على العالم وقراءته سواء ٥
حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث
عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر
انه سمع انس بن مالك يقول بينما نحن جلوس مع
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل على
جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم
محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم
فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل
بن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم
اني سائلك فمتشدد عليك في المسئلة فلا تجد
علي في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسالك

جمعية شريفة في فضيلة ليلة النصف من شعبان

للامام الفاضل والحبر الكامل الصالح
المدابغي المصري الازهري
رحمه الله تعالى
وعفى عنه
امين امين

وافضل الشهور بالاطلاق قل رمضان ذو السباق
فشهر ربنا هو المحرم فرجب فالجد المعظم
فقعدة وبعده شعبان وكل في احاديث البيان

١٢٠
٣٦
٣٠
٢٤
١٨٨

بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم
فقال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك
ان نصلي الصلاة الخمس في اليوم والليلة قال اللهم
نعم قال انشدك بالله الله امرك ان نصوم هذا
الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك
بالله الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيا
ينا فتقسمها على فقرآينا قال اللهم نعم فقال
الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من
قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن ابي بكر
رواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان عن
ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم

بالعلم الى البلدان وقال انس بنسخ عثمان المصاحف
فبعث بها الى الافاق وراى ابن عمر ويحيى بن سعيد
ومالك ذلك جائزا واحتج بعض اهل الحجاز في المناولة
بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لا
السرية كتابا وقال لا تقراءه حتى تبلغ مكان كذا

وكذا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين
فيها يفرق كل أمر حكيم الكلام على هذه الآيات الكريمة يستدعي طولا
وفائدة الإتيان في فهم معاني القرآن مجالا رحبا منسعا فسيحا فقد قال
ابن مسعود رضي الله عنه من أراد علم الأولين والآخرين فليتدبر
القرآن وقال بعض العلماء لكل آية ستون ألف فهم أي وجه
ولذا قال أمير المؤمنين ابن عم سيد المرسلين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه لما سئل هل عندكم يعني يا أهل البيت النبوي شيء
خصكم به النبي صلى الله عليه وسلم من دون الناس قال لا إلا كتاب
الله تعالى أو فهم أوتيه رجل مسلم يعني في القرآن وقال ابن عباس
رضي الله عنهما أيضا من أراد العلم أي أصوله فعليه بالقرآن فإن فيه خبر الأولين
والآخرين وروي أن الله تعالى أنزل مائة وأربعة كتب صحف
منها شيث خمسون صحيفة وصحف إبراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة
والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة
في القرآن ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة
في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بائها ومعناها بي كان ما كان
وبي يكون ما يكون وقيل لأن المقصود من كل العلوم وصول العبد
إلى الرب وهذه الباء باء الإلصاق فهي تلصق العبد بجانب
الرب ومعاني الباء في نقطتها ومعناها أنا نقطة الكون المستمد
المستمد منه كل موجود فمعناها أنا خالق الكون ووجهه بعضهم
بأن في ذلك إشارة إلى الوحدة وهو عدم التعدد فهو الواحد

الذي

ولو فلنشرد القرآن
أي يبحث عن معانيه
ويفسر فيها

فالاقتصار على القرآن
فقط واجب بأن
كل الخطاب العام
هذا الكتاب

الذي لا نظير له ولذا قال علي رضي الله عنه لو شئت أن أوقر بعيرا من تفسير أم القرآن لفعلت انتهى وبيان ذلك أنه
إذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج إلى تبيين معاني الحمد وما يتعلق
به وما يتعلق بالاسم الجليل الذي هو الله وما يليق به من التنزيه
ومعنى الرب والربوبية ثم يحتاج إلى بيان العالم وكيفيته وجميع أنواعه
وأعداده وهي ألف عالم أربع مائة في البر وستمائة في البحر فيحتاج
إلى ذلك كله ثم يبين بقية آيات الفاتحة على نحو بيان ذلك السابق
المتقدم فعلى هذه الوجوه يكون ما قاله علي رضي الله عنه ويكون تفسيره
من هذا القبيل وهذا على سبيل التقريب ووجه مناسبة هذه
السورة لما قبلها أنه تعالى لما أمر نبيه صلى الله عليه وسلم في آخر
الزخرف بالصفح عن المشركين بقوله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف
يعلمون وهدد هم أي خوفهم وأنذرهم بقوله فسوف يعلمون
أتبعه في أوائل الدخان بتهديدهم وإنذارهم بقوله
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب أليم فناسب مبدأ اختتام تلك لأن كلا تهديد وإنذار قال
بعضهم إن الحواميم ترتبت لاشتراكها في الافتتاح بحم وبذكر الكتاب
في ما عدا شورى وصفته في شورى مع تقارب المقادير في
الطول والقصر وتشاكل الكلام في النظام وبانها مكيات بل
ورد في حديث أنها نزلت جملة بمكة وفيها شبه من ترتيب ذوات
الرأت الست وعن ابن عباس رضي الله عنهما وجابر بن زيد رضي الله
عنهما أن الحواميم السبعة نزلت عقب الزمر متواليات لكن ترتيبها

الذي لانظير له ولذا قال علي رضي الله عنه لو شئت ان اوقر ابي احمل
سبعين بعيرا من تفسير ام القران لفعلت انتهى وبيان ذلك انه
اذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبيين معاني الحمد وما يتعلق
به وما يتعلق بالاسم الجليل الذي هو الله وما يليق به من التنزيه
ومعنى الرب والربوبية ثم يحتاج الى بيان العالم وكيفيته وجميع انواعه
واعداده وهي الف عالم اربع مائة في البر وستمائة في البحر فيحتاج
الى ذلك كله ثم يبين بقية ايات الفاتحة على نحو بيان ذلك القياس
المتقدم فعلى هذه الوجوه يكون ما قاله علي رضي الله ويكون تفسيره
من هذا القبيل وهذا على سبيل التقريب ووجه مناسبة هذه
السورة لما قبلها انه تعالى لما امر نبيه صلى الله عليه وسلم في اخر
الزخرف بالصفح عن المشركين بقوله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف
يعلمون وهدد هم اي خوفهم وانذرهم بقوله فسوف يعلمون
اتبعه في اوايل الدخان بتهديدهم وانذارهم وانذرهم بقوله
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب اليم فناسب مبدا اختتام تلك لان كلا تهديد وانذار قال
بعضهم ان الحواميم ترتبت لاشتراكهما في الافتتاح بحم وبذكر الكتاب
في ما عدا شورى وصفته في شورى مع تقارب المقادير في
الطول والقصر وتشاكل الكلام في النظام وبانها مكيات بل
ورد في حديث انها نزلت جملة بمكة وفيها شبه من ترتيب ذوات
الرأت الست وعن ابن عباس رضي وجابر بن زيد رضي الله
عنهما ان الحواميم السبعة نزلت عقب الزمر متواليات كترتيبها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين
فيها يفرق كل امر حكيم الكلام على هذه الآيات الكريمة يستدعي طولا
فائدا الان في فهم معاني القران مجالا رحبا متسعا بالغا فقد قال
ابن مسعود رضي الله عنه من اراد علم الاولين والاخرين فليثور
القران وقال بعض العلماء لكل اية ستون الف فهم اي وجه
ولذا قال امير المؤمنين ابن عم سيد المرسلين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لما سئل هل عندكم يا اهل البيت النبوي شيء
خصكم به النبي صلى الله عليه وسلم دون الناس قال لا الا كتاب
الله تعالى او فهم اوتيه رجل مسلم يعني في القران وقال ابن عباس
واجب ايضا من اراد العلم اي حصوله فعليه بالقران فان فيه خبر الاولين
والاخرين وروي ان الله تعالى انزل مائة واربعة كتب صحف
وفي رواية مائة واربعة عشر وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة
والتوراة والانجيل والزبور والقرقان ومعاني كل الكتب مجموعة
في القران ومعاني القران مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة
في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بايها ومعناها اي كان ما كان
ويكون ما يكون وقيل لان المقصود من كل العلوم وصول العبد
الى الرب وهذه الباء باء الالصاق فمتى تعلق العبد بجانب
الرب ومعاني الباء في نقطتها ومعناها انا نقطة الكون المستمد
المستمد منه كل موجود فمعناها انا خالق الكون ووجهه بعضهم
بان في ذلك اشارة الى الوحدة وهو عدم التعدد فهو الواحد

في المصحف ولم يتخللها نزول غيرها وترتيب الاي توقيفي قطعا
واما ترتيب السور فهل هو توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم قولان
والاول هو الراجح وذكر السيوطي ان اسماء السور توقيفي وانزل الله
القران كله الى سماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين سنة فكان
جبريل ينزل بالسورة او الاية لامر يحدث ويخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بموضعها من القران وعلى هذا الترتيب كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه
عليه في السنة توفي فيها مرتين وما استقر عليه الامر في العرضة الا
خيرة هو الذي وقع عليه ترتيب المصحف العثماني وذكر المناسبات
بين السور والاي انما هو باعتبار هذا المصحف وقد ورد في فضل
الحواميم ما اخرجه الدارمي عن سعيد بن ابراهيم قال كن الحواميم
تسمين العرائس وقد اخرج الحاكم عن مسعود موقوفا الحواميم ديباج
القران وهو كناية عن نفاستها بين سور القران كنفاسة الحرير
بين سايرالحلل واخرج ابو عبيدة عن بن عباس ان لكل
شي لبابا ولباب القران الحواميم وروي عن بن مسعود موقوفا
من اراد ان يرتع في رياض مونقة من الجنة فليقرا الحواميم
وولعل سبب هذا التزقصرها على المواعظ والزجر وطرق الاخرة
من غير ذكر احكام وروي عن محمد بن قيس قال راى رجل
رجل سبع جوار حسان من بنيات في النوم فقال لمن انتن
يا بارك الله فيكن فقلن لمن قرانا نحن حم اي ذوات
حم وقد ورد في فضايل الدخان بخصوصها قوله صلى الله

قوله يرتع اى ينعم

مونقة مزوقة مذهبة

عليه

عليه وسلم من قراحم الدخان في ليلة اصبح مغفورا له ينتغفر له سبعون
الف ملك وقوله صلى الله عليه وسلم من قراحم الدخان ليلة جمعة اصبح
مغفورا له وقوله صلى الله عليه وسلم من قراحم الدخان في ليلة
جمعة او يوم جمعة بني الله له بيتا في الجنه وقد ورد في فضايل القران
وفضايل بعض اياته منه وسور احاديث كثيرة ليست موضوعة وما
ذكرنا هنا ومنها اي من التي ليست موضوعة قوله صلى الله عليه
وسلم من صلى الصبح ثم قرا قل هو الله احد مايه مرة قبل ان يتكلم فكلما
قرا قل هو الله احد غفر له ذنب سنة اي من الصغاير المتعلقه بحق الله
وقول السعد التفتازاني ان القران لا يتصور فيه تفضيل قال
الكمال المقدسي اي من حيث هو كلام الله تعالى اي صفته القايمة
بذاته المقدسه والتفضيل باعتبار النظم المقروء والمسموع وقد اشتمل
الله تعالى بعض سور من كتابه العزيز باسماء حروف من حروف الهجا
وهي احادية مثل ق وثنايه كحم وثلاثية كالم ورباعيه كالمر
وخماسيه كحمعسق ولم تجاوز الخمسة وتيه بذكرها كذلك احادية
الخ على ان اصول هذا الكتاب الذي هو القران كاصول كلامهم اي
ما هو الاصل في كلامهم وهو الاسم فان بناءه لم يجاوز خمسة احرف
قال في الخلاصه ومنتهي اسم خمسة ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا
وجميعها حلا الشوري ومريم والعنكبوت والروم ون والقلم لم
يذكر شي منها الا ويذكر القران بهذا اللفظ او بلفظ الكتاب بعده
مفرجا به مقترنا به كحم والكتاب المبين او مخبرا عنه نحو ذلك الكتاب
لا ريب فيه بناء على ان ذلك مبتدا والكتاب نعت او بدل او عطف

قوله ان سكلامه اى فكلام الله تعالى والاتصاف صفة الموا

بيان وجملة لاريب فيه جزء وهذه السورة وقع ذكر القران فيها عقب
حم مقسما به كما عرفت وقد اختلف الناس في معنى لفظ حم كغيرها
من اسماء الاحرف التي افتتح الله بها بعض السور وهي تسع وعشرون
سورة وفيها اقوال كثيرة المختار انها من المتشابه والاسرار التي
لايعلمها الا الله تعالى وسئل الشعبي عن معنى فواتح السور فقال
ان لكل كتاب سرا وان سر هذا القران فواتح السور والسر في ذلك
ان الحكيم اذا صنف كتابا اجمل فيه احيانا ليكون محل الاجمال متضع
لخضوع المتعلم لاستاذه والملك يتخذ علامة يمتاز بها من يطلعه على
سره وليلا يستر العالم في بهذة العلم على المتمرد فبذلك يستاثر الذي
يعلم هذا الا التذلل والعبودية والمتشابه في القران هو موضع خضوع العقول
لبيان بها استدلالا واعترافا بقصورها فان قلت عرف المتشابه
وكيف الاستيثار مع اطلاع بعض الاصفياء قلت قد ذكر هذا الاشكال
الكمال بن ابي شريف حيث قال اطلاع البعض ينافي الاستيثار اي
الاختصاص بعلمه فاجاب الكلام يدافع اوله واجاب الشهاب بن قاسم
بانه يمكن ان يقال المراد بالاستيثار انه لاطريق للعباد الى كسبه
من الطرق المعهودة للكسب انتهى اي فلايصلون اليه بالاكتساب
وانما يصلون اليه بالالهام وعلى هذا القول اعني انها من المتشابه
الذي لايدرك معناه تكون هذه الاسماء مبنية لامحل لها من الاعراب
للشبه الاهمالي لاعاملة ولامعمولة وهذا هو الراجح وعلى مقابله وهو
انها من المحكم فقال بن عباس حم هي اسم الله الاعظم وعنه حم
امر سيكون وعنه قضي ما هو كاين وعنه الرحمن حروف الرحمن

وقيل هي اشارة الى اسمين كل حرف من اسم من باب لاكتفا فقيل الحاء
مفتاح كل اسم اوله حا، كحكيم وحليم وحي وحفيظ والميم مفتاح كل اسم
اوله ميم كملك ومجيد ومعطي ومانع وهذا القول وما قبله مرجعهما
الى قول واحد وهو انها احرف مقطعة كل حرف منها ماخوذ من اسم
من اسمائه تعالى وقيل حم حكمة محمد صلى الله عليه وسلم التي اعجزت
الخلايق وقال قتادة اسم من اسماء القران وقال الشعبي اسم السور
وقول الجمهور ففواتح السور الشاملة لحم من باب تسمية الكل باسم
الجزء ومن باب التغليب وقيل حم قسم اقسم الله به والحاصل ان
في حم ونحوها ستة اوجه وهي انها لامحل لها من الاعراب اولها محل
وهو رفع بالابتدا او الخبر او نصب باضمار فعل كاقرا او حذف حرف
القسم والجر باضمار حرف القسم ينتصب وابقاء عمله والله اعلم فان قلت
قد ذكرت انه على حذف لحرف القسم ينصب وعلى اضمار يجر فما الفرق
بين الحذف والاضمار قلت قد فرق بعضهم بان المحذوف متروك
اصلا فلايكون فيما يقوم مقامه اثر منه والمضمر بخلافه وينبني
عليه تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فان كانت ان محذوفة فنحن
نسمع وان كانت مضمرة نصبناه فالحذف ترك الشيء من غير ان يبقى
اثره والاضمار ترك الشيء وابقاء اثره والله اعلم والكتاب
اي القران قال للعهد الخارجي او جميع الكتب الالهية قال للاستغراق
واعترض بانه يقتضي ان الكتب الالهية كلها نزلت في ليلة واحدة بان
يعني ليلة النصف من شعبان او ليلة القدر لظاهر انا انزلناه
اي جنس الكتاب الشامل لسايرافراده في ليلة مباركه ويمكن الجواب
بجعل الضمير عايدا على الكتاب لابمعنى الجميع ففيه استخدام او اللوح المحفوظ

قال للمعهد الذهني لانه معهود عنه صلى الله عليه وسلم فهي الكتاب
ثلاث احتمالات وعلى الاول اقتصر ابن عباس وقوله المبين نعت للكتاب
اي البين في نفسه او المبين اي الموضح لكل ما يراد به مما للناس حاجة
اليه في دينهم ودنياهم قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ
ووصفه اي الكتاب بكونه مبينا وان كانت حقيقة الابانة لله
تعالى لان الابانة تحصلت به فهو من اضافة الشئ الى سببه من
باب المجاز العقلي ولاستبعاد المشركين انزال القرآن حيث قالوا
ا نزل عليه الذكر من بيننا وقالوا ما انزل الله على بشر من شئ الى
غير ذلك الكر جواب القسم واتى به في مظهر العظمة فقال تعالى
انا عالنا من العظمة انزلناه اي الكتاب وهو القرآن وهذا يبعد
القول بان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ اللهم الا ان يقال المراد بانزلناه
انزلنا ما فيه اي في اللوح فيكون مجازا او استخداما ويستقيم القول
المذكور ولا يكون بعيدا ومثله يقال في وصفه بالمبين ويقال جواب
قوله تعالى انا كنا منذرين وهذه الجملة اعتراض بين القسم وجوابه
في ليلة متعلق بالفعل في انزلناه وسيأتي حكمة كون الانزال ليلا
مباركة كثيرة الخير فان قلت لا شك ان القرآن مبارك فهل بركة
الليلة لكون القرآن انزل فيها فان نزوله سبب للمنافع الدينية
والدنيوية او بركتها لذاتها اجيب بان في تفضيل الزمان والمكان
والمكان ثلاثة اقوال احدها ان تفضيلها ذاتي بتفضيل الله تعالى
والمانع ان يخص الله تعالى بعض مخلوقاته من زمان او مكان
بتفضيل ليس في الاخرة كما خص الله بعض الادميين والملائكة وغيرهم
ثانيها ان تفضيلها باعتبار ما يقع فيها من تضعيف العمل خاصة

وعليه

وعليه الزمخشري عبد السلام قال ان الازمنة والامكنة كلها متساوية
وبفضلان بما وقع فيها لا بصفات قائمة بها ويرجع تفضيلهما الى
ما ينيله الله العباد فيهما لا بصفات قائمة بهما ويرجع وان التفضل
الذي فيهما ان الله تعالى يجود على عباده بتضعيف اجر العاملين
فيهما ثالثها ان تفضيلهما باعتبار ما يقع فيهما من عمل او غيره قال
التقي السبكي قد يكون التفضيل اي لذات الزمان والمكان وقد
لا يكون لامر خارج فيهما وان لم يكن عمل فان القبر الشريف ينزل عليه
من الرحمة والرضوان والملائكة وله عند الله من المحبة ولساكنه
ما تقصر العقول عن ادراكه وليس ذلك لمكان غيره فكيف لا يكون
افضل الامكنة وليس محل عمل فهذا معنى غير تضعيف الاعمال
فيه انتهى قال الزمخ هذا ولكن تفضيل الزمان والمكان انما يظهر
اثره غالبا باعتبار ما يقع فيه وهذه الليلة المباركة التي نزل
فيها القرآن قد خصها الله تعالى ببركة ليست في غيرها وتلك البركة
اما لما وقع فيها من نزول القرآن وفرق كل امر حكيم وكفى بالقرآن
بركة وكذلك ما ينزل الله فيها من الخيرات والثواب واما لمعنى
اودعه الله فيها لا نعلمه نحن استتبع حصول هذه الامور فيها
فعلى الاول تكون بركتها بالقرآن وعلى الثاني يكون انزال القرآن
فيها دون ما سواها زيادة في شرفها والافتخر فيها ثابت لذاتها ولاجلها
لله افتتاح الوصلة واعظم الليالي بركة ليلة يكون العبد فيها حاضر
بقلبه مشاهدا لاسرار ربه يبتغم فيها بانوار الوصلة ويجد فيها
نسيم القرب ويكاشف بحقايق الاشياء كما قيل

كل الليالي ليلة القدر ان دنت كما كل ايام اللقا يوم جمعة

فيه نقل الاجماع من ان الانبياء احياء في قبورهم يصلون ويحجون وتاتي
فتاوى على كل وجه فانظره في محل عمل

وعندي عيدي كل يوم اري به جمال محاسنها بعين قريرة

وانما كان نزول القرآن ليلا لانه وقت الخلوة والاختصاص ومجالسة
الملوك وهو اشرف من مجالستهم نهارا وهو وقت مناجات الاحبا
وقد اكرم الله تعالى جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
بانواع الكرامات ليلا قال تعالى في قصة ابراهيم عليه الصلوة والسلام
فلما جن عليه الليل راى كوكبا وجه اكرامه بذلك كونه اقام الحجة
على قومه بذلك وفي قصة لوط عليه الصلاة والسلام فاسر باهلك
بقطع من الليل وفي قصة يعقوب سوف استغفر لكم ربي وكان
اخر دعاه الى وقت السحر من ليلة الجمعة وقرب موسى نجيا ليلا
واكرم نبينا صلى الله عليه وسلم بامور في الليل منها الاسرى به
صلى الله عليه وسلم ومنها انشقاق القمر ومنها ايمان الجن به
واري اصحابه نيرانهم كما ثبت في مسلم وخرج صلى الله عليه وسلم
الى الغار ليلا بقصد الهجرة من مكة الى المدينة وقد قدم الله ذكر
الليل على النهار في غير اية والليل محل استجابة الدعا والغفران والعطا
وكان اكثر اسفاره صلى الله عليه وسلم ليلا وقال عليكم بالدلجة
فان الارض تطوى بالليل والليل اصل الخلق الظلمة قبل النور ولهذا
كان الليل اول الشهر وضوء مجمع البصر وحد الليل النظر المنظور ويستلذ
فيه بالسمر ويتجلا فيه وجه القمر ولاجل ذلك اي جميع ما مر وفضل بعضهم
الليل على النهار وهو الراجح ومن اعظم الادلة القاطعة على تفضيل
الليل وقوع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى فيه
ونزول القرآن فيه ايضا والله اعلم واختلف العلماء في تعيين هذه
الليلة فقال عكرمة المراد بالليلة المباركة هنا اي في الاية الشريفة
ليلة النصف من شعبان يبرم فيها امر السنة وتنسخ الاموات من الاحيا

ويكتب

وسواده يجمع

ويكتب فيها الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد وروي انه صلى الله
عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل ينكح
ويولد له وقد خرج اسمه في ديوان الموتى والجمهور على ان المراد بالليلة
المباركة هنا اي في الاية الشريفة ليلة القدر وهو الصحيح لقوله تعالى شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن فنص على ان ميقات نزوله في رمضان
ثم بين ان زمانه الليل بقوله في ليلة مباركة ثم عينها بقوله انا انزلناه
في ليلة القدر ويرشد الى ذلك قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم
فهو موافق لمعنى تسميتها بليلة القدر لان معناه التقدير قال ابن
عباس رضي الله عنهما يكتب من ام الكتاب من ليلة القدر ما هو كائن
في السنة من الخير والشر والارزاق والاجال وقيل الا السعادة
والشقاوة فانهما لا يتغيران وذكر بعض اهل العلم في قوله تعالى
انا انزلناه في ليلة مباركة ان من قال انها هي ليلة القدر فالهاء
في انزلناه ضمير الكتاب اي انزلنا هذا الكتاب المبين الذي هو القرآن
في ليلة جعلت مباركة على المومنين ومن قال هي ليلة النصف
من شعبان فالهاء ضمير الامر والمراد انا انزلناه امرا من عندنا
قضيناه في هذه الليلة وقدرناه من الاجال والارزاق والاعنا
والافقار والاعزاز والاذلال والاحياء والاماتة على رؤس الملائكة
يعني جبرايل وميكاييل واسرافيل وعزرايل ليمضوها على عبيدي

الاقضية

وروي ابو الضحى رضي الله عنه ان الله تعالى يقضي في ليلة النصف
من شعبان ويسلمها لاربابها في ليلة القدر وقال الكرماني يسلمها
لاربابها ليلة السابع والعشرين من رمضان وقال يبدا في استنساخ
ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة اي ليلة النصف من شعبان

ويقع الفزاع ليلة القدر فتدفع نسخة الارزاق الى ميكائيل ونسخة الحروب الى
جبرائيل وكذلك الزلازل والصواعق والخسف ونسخة الاعمال الى اسمعيل
صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم ولعل حكمة ذلك انه اذا وجد العمل
مقبولا فتح له باب سماء الدنيا والا لم يفتح له ونسخة المصائب الى ملك
الموت قال الحلبي ثم لا يخفى انه ان كان المراد بالمصائب ماعدا الآجال
فواضح والا بان اريد ما يشمل ذلك ففيه نظر لما في كثير من الاحاديث
مما يدل على ان تسليم نسخة الاجال يكون ليلة النصف فمن ذلك اذا
كان ليلة النصف من شعبان يدفع الى ملك الموت صحيفة يقال
اقبض روح من في هذه الصحيفة فان قلت قد تقرر ان ليلة القدر
غير ليلة النصف من شعبان وقد ورد في كل منهما انه يفرق فيه تلك
الاقضية فما الجمع قلت اجاب الشهاب بن حجر الهيتمي بانه يفرض وقوع
ذلك في كل من الليلتين بتعين حمله على الكتابة والنسخ لما سبق يقع اجمالا
في احديهما وتفصيلا في الاخرى كما قالوا في نظير هذا في رفع الاعمال صباحا
ومساء ويوم الاثنين والخميس انتهى وقد اختلف في كيفية انزال القرآن
من اللوح المحفوظ على اربعة اقوال احدها وهو المعتمد انه نزل كله
به جبريل الى سماء الدنيا في بيت العزة ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل
به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم من بيت العزة منجما اي مفرقا في عشرين
سنة او ثلاث وعشرين سنة او خمس وعشرين سنة على حسب الخلاف
في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة ويدل لهذا القول
ما روي عن ابن عباس انه قال انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع
في بيت العزة في سما الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم
بجواب كلام العباد واعمالهم اي بحسب الوقايع غالبا ثانيها نزل

الى

سماء الدنيا في عشرين ليلة قدر او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة
من ليالي القدر ما قدر الله انزاله في تلك السنة ثم نزل بعد ذلك منجما
في جميع تلك السنة على حسب الوقايع ثالثها انه ابتدا اي انزاله من اللوح
المحفوظ الى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل اليها بعد ذلك منجما في اوقات
مختلفة في سايرالاوقات الى ان تم رابعها انه نزل من اللوح المحفوظ جملة
واحدة على الحفظة اي السفرة الذين في بيت العزة بلا واسطة جبريل
وان الحفظة نجمته على جبريل في عشرين ليلة قدر او ثلاث وعشرين الخ وان
جبريل نجمه على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة الخ والبر في انزاله
منجملة الى سماء الدنيا في بيت العزة تفخيم امره وامر من نزل عليه وذلك
باعلام سكان السموات السبع ان هذا اخر الكتب المنزلة على خاتم
الرسل صلى الله عليه وسلم لاشرف الامم قد فوبناه اليهم لتنزله عليهم
ولولا ان الحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم منجما بحسب الوقايع لهبط
الى الارض كسايرالكتب المنزلة قبله ولكن الله باين بينه وبينها فجعل له
الامرين انزاله جملة ثم انزاله مفرقا تشريفا للمنزل عليه وعليهم
وهل نزوله جملة الى سماء الدنيا كان قبل ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم
او بعده استظهر الاول ابو شامة والثاني السيوطي فان قلت لم كان
المباينة بينه وبين بقية الكتب بانزاله جملة الى سماء الدنيا ومنجما الى
الارض مع ان المباينة تحصل بالعكس ذلك قلت قال ابو شامة
فان قيل فما السر في نزوله من سما الدنيا منجما وهلا نزل كسايرالكتب
جملة قلنا هذا سوال قد تولى الله تعالى جوابه فقال تعالى وقال
كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة اي كما انزلت الكتب على من
قبله من الرسل فاجابهم الله تعالى بقوله كذلك لنثبت به فوادك
اي لنقوي به قلبك فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة كان اقوى للقلب

مولد البعثة اي ما وقع في التوريخ انها الثامن او الاول والعشرين بالنون

واستد عناية بالمرسل اليه ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك اليه وتجدد العهد
به وبما معه من الرسالة من ذلك الجناب الرفيع فيحدث له من السرور ما تقصر
عنه العبارة ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في
شهر رمضان للقايه جبريل وقيل معنى لنثبت به فؤادك اي لنحفظه
ففرقه عليه ليثبت عنده حفظه لكبره ولذلك كانت الاحبار كل منهم
مختص بسفر في نوع من الاحكام اذا سئل عنها رجع الى صاحب ذلك السفر
والذي استقر من الاحاديث الصحيحة وغيرها ان القران كان ينزل
بحسب الحاجة عشر ايات او اكثر او اقل وقد صح نزول العشر في قصة
الافك وهي ان الذين جاؤا بالافك لايات وصح نزول العشر من المؤمنين
وقد صح نزول غير اولي الضرر وحدها وهي بعض اية واخرج البيهقي عن
خالد بن دينار قال قال لنا ابو العالية تعلموا القران خمس ايات خمس
ايات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذه من جبريل خمسا خمسا
اي غالبا وهل كان اخذ جبريل للقران من اللوح المحفوظ ذكر بعضهم
ان احرف القران في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف وان
تحت كل حرف منها معاني لايحيط بها الا الله تعالى او بالهام قولان وفي
التنزيل من جبريل على المصطفى طريقان احدهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم انخلع من صورة البشرية الى صورة الملكية او علم عليه
التلبس بالصفات الملكية واخذه من جبريل فكانه تلقنه ملك عن ملك
والثاني ان الملك انخلع من صورة الملكية الى صورة البشرية اي تصور
بصورتهم حتى ياخذه الرسول صلى الله عليه وسلم منه فكانه تلقنه
بشر عن بشر والاول اصعب الحالين لان التطور والانخلاع على طريق
الاصالة انما هو للملايكة لا للبشر انتهى وقال بعض اهل العلم بكيفية

سر من الاسرار الله دركها العقل واختلف في المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم
هل اللفظ والمعنى معا او المعنى فقط وغير المصطفى صلى الله عليه وسلم
عنه او المعنى وغير جبريل عنه اقوال ثلاثة والراجح الاول وعوان المنزل اللفظ
والمعنى معا فجبريل اوصل اللفظ بقاله والمعنى بحاله ومن ذلك الاحاديث
القدسية فانها نزلت باللفظ والمعنى والفرق بينها وبين القران ان
القران متعبد بتلاوته وانه معجز بخلاف تلك ثم قال تعالى مؤكد التكذيبهم
في الانكار وقوع الانزال انا على ما نحن عليه من الاجمال كنا بما لنا من العظمة
دايما لان كان في حقه تعالى للدوام منذرين اي مخوفين بالقران من
عصى الله تعالى لاتاخذه من غير انذار لاجل رحمتنا لهم لرقة طبعهم وصفاء
قلوبهم واقتضاء الله على الانذار دون التبشير لان الانذار هو المقصود
بالارسال والتنزيل ولان الانذار يتعلق بجميع المكلفين طايعهم وعاصيهم
لان من الناس من ينذر بالجحيم ومنهم من يندب بالحجاب عن مشاهدة
الذات بخلاف البشارة فانها خاصة بالطايع ولايرد فبشرهم عذاب
اليم لانه مجاز اذ البشارة هي الخبر السار والنذارة ضدها وفي كلام
النحاة ان النذارة فرقة من البشارة اي فيهما العموم المطلق فالبشارة
اعم فيها اي الليلة المباركة سواء قلنا انها ليلة القدر او ليلة النصف من
شعبان اصالة اي الليلة التي يبرم فيها امر السنة اصالة كما قاله
عكرمة ومن تبعه او ابتدا اي ان الابتدا في الابرام الامور ليلة النصف براءة
والتسليم ليلة القدر كما قاله ابو الفتح والكرماني والزمخشري يفرق
اي يبين ويفصل ويوضح مرة بعد اخرى كل امر حكيم اي محكم متقن
لايستطاع ان يطعن فيه بوجه ما من جميع ما يوحي به من الكتب وغيرها
والارزاق والاجال والنصر والهزيمة والخصب والقحط وغيرها من

وانا صايم وفي رواية عنها ما كان اي النبي صلى الله عليه وسلم في شهر من الشهور بعد
رمضان اكثر منه في شعبان وقال صلى الله عليه وسلم ان الاسماء تنسخ من الاحياء
الى الاموات وان الرجل يحج وانه ليتزوج واسمه نقل من الاحياء الى الاموات
فهذه الاحاديث مرجحة مصرحة بان علة اكثاره صلى الله عليه وسلم من الصوم
في شعبان مجيء انتساخ الاسماء الكين في حديث اسامة قلت يا رسول الله
لم اراك تصوم من شهر من الشهور اكثر ما تصوم من شعبان قال صلى
الله عليه وسلم ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان
وهو شهر ترفع فيه الاعمال لرب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا
صايم فهذا يقتضي ان علة اكثار الصوم في شعبان رفع الاعمال
ويجمع بان العلة امران النسخ والرفع ولا ينافي ذلك ما رواه الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم كان يتحري صوم الاثنين والخميس وقال
انهما يومان تعرض فيهما الاعمال فاحب ان يعرض عملي وانا صايم لجواز
رفع اعمال الاسبوع مفصلة في الاثنين والخميس واعمال العام جملة
في شعبان والمراد عرضها على الله تعالى واما رفع الملايكة لها اي للقابلة
على اللوح المحفوظ او لجمعها الاجل عرضها فانه بالليل مرة وبالنهار اخرى وفي الصحيحين
عن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل شهرا صيام
قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما من شعبان وفي رواية لهما
كان يصوم شعبان كله وفي رواية لمسلم كان يصوم شعبان الا قليلا
فقال معتمد العلما اللفظ الثاني مفسر للاول فالمراد بكله غالبه تجانبا
وقيل توكيدا وقيل كان يصوم كله في وقت وبعضه في اخر كله في احد سنيه
على حقيقته وقيل كان يصومه تاره من اوله وتاره من اخره وتاره من وسطه
لا يترك منه شيا بلا صيام لكن في اكثر من سنة تاره قلت ورد في مسلم
ان افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فكيف اكثر منه في شعبان

دون

دون المحرم اجيب باحتمال انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم الا في اخر
الحيوة قبل التمكن من صومه امكان يعرض له اعذار فيه تمنع من اكثار الصوم فيه
قال العلما وانما لم يستكمل شهرا غير رمضان لئلا يظن وجوبه اتباعي ونظر
فيه بعضهم بانه لا يحصل الا اذا صرح به لا بمجرد عمله واذا تقرر ان افضل
الاشهر للصوم بعد رمضان المحرم فافضلها بعده باقي الاشهر الحرم وهذا
كلامهم استوائها في الفضيلة وليس كذلك بل الظاهر تقديم رجب
وجاء خلاف ما فضله على بقيه الاشهر الحرم وبعد الاشهر الحرم في
الفضيلة شعبان وحاصله ان المحرم افضل ثم رجب ثم ذو الحجة
لانه شهر الحج ثم ذو القعده ثم شعبان هذا بالنسبة الى عامة الشهور
واما خصوص ليلة النصف فلا شك انها من الاشهر الحرم لما تقدم انها
افضل ليالي العام بعد ليلة القدر ومن اسمايها ليلة التكفير
الذنوب لانها تكفر ذنوب السنة وليلة الجمعة تكفر ذنوب الاسبوع
وليلة القدر تكفر ذنوب الكثة العمر ومن اسمايها ليلة الاجابة
لما روى عن بن عمر رضي الله عنهما قال خمس ليال لا يرد فيهن الدعا
ليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا
العيدين انتهى والعدد لا مفهوم له فلا ينافي استجابة الدعا ليلة
القدر فالجملة ست ليال ومن اسمايها ليلة الحياة لقول وهب
بن منبه اذا كانت ليلة النصف من شعبان لم يمت احد بين الخرز
والعشا لاشتغال ملك الموت بقبض الصكاك من رب العالمين
عز وجل وهذا بتقدير صحته لا ينقال من قبل الراوي ومن اسمايها
ليلة عيد للملايكة لما قيل ان للملايكة في السما وليالي عيد كما ان للبشر
للمسلمين من البشر يوم عيد فعيد الملايكة ليلة النصف من
شعبان وليلة القدر وعيد المومنين من البشر يوم الفطر ويوم

الاضحى وانما كان عيدا للملايكة في الليل لانهم لا ينامون وهو وقت التجلي وعند
الادنين النهار لان الليل انما هو للنائم ثم لينكبوا فيه وستريحوا قال الله
تعالى هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه ومن اسمايها ليلة الشفاعة لما
ورد انه صلى الله عليه وسلم سال الله تعالى فيها الشفاعة في امته وقال لما
روي ان داود عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام سال ان يجيب
دعاء من دعاه فيها ومن اسمايها ليلة البراءة اوليلة الصك لانه تكتب
فيها للمومنين برآءة وصك بالمغفرة وسيبل بعضهم عن محلة تسميتها بليلة
البراءة فقال اذ اخذ العامل اي الجابي للسلطان الخراج والصدقات واستوفى
جميع الحقوق لبيت المال اعطى الدافع خطا وبراءة انه ادى للدافع ما وجب من كل
حق عليه ففي ليلة البراءة تمثل ذلك فيعطى لواحد براءة فيقال اوفيت الحق
وقمت شرايط العبودية فخذ براءتك من النار ويقال لواحد استحققت
بحجج ولم تقم شرايط العبودية فخذ براءتك من الجنان ومن اسمايها ليلة الهابرة
بالجيم والزاي اي العطية لما فيها من اعطاء الارزاق والامطار وغيرها ومن
اسمايها ليلة الرحمان لان ثواب العمل فيها ارجح منه في غيرها هي الكمية والكيفية
ومن اسمايها ليلة التعظيم لانها اعظم الليالي بعد ليلة القدر ومن اسمايها
ليلة القدر ومن اسمايها ليلة الغفران والعتق من النيران لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر
لاهل الارض الا رجلين مشرك او مشاحن اي هما مشرك ومشاحن فالرفع
خبر مبتدا محذوف واو بمعنى الواو والمراد بالمشرك مطلق الكافر على اي
ملة كان لا المثبت لله شريكا فقط وسياتي المراد بالمشاحن وعن ابي
ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر
للمومنين ويملي للكافرين اي يمهلهم ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه
اي الحقد اي يتركوه وعن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها قالت
فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع
بقيع الغرقد رافعا راسه الى السما فقال اكنت تخافين ان يحيف الله عليك
ورسوله فقالت فقلت ما ذاك بي يا رسول الله ولكن ظننت انك اتيت

بعض

بعض نسائك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان الى سماء
الدنيا فيغفر اكثر من عدد شعر غنم بني كلب وعن عايشة ايضا رضي الله عنها وعن
والدها قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وبات رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فاخذني ما ياخذ النسا
من الغيرة فتلففت بمرطي بكسر الميم الكسا اما والله ما كان مرطي خزا ولا
قزا ولا حريرا ولا ديباجا ولا قطنا ولا كتانا قيل وبم كان قالت كان شعرا
اي شعر المعز ومختوما من ابار الابل فطلبته في حجرتي فلم اجده فخرجت
حجرتي فاذا هو به كالثوب الساقط على وجه الارض ساجدا وهو يقول في
سجوده سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فوادي وهذه يدي وما جنيت بها
على نفسي يا عظيما يرجى لكل عظيم اغفر لي الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه اي منفذه وبصره ثم رفع راسه فعاد ساجدا فقال في سجوده اعوذ
برضاك من سخطك وبعفوك من عقابك وبك منك لا احصي ثنا عليك انت
كما اثنيت على نفسك اقول كما قال اخي داود عليه السلام اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق
لوجهي سيدي ان يعفر ثم رفع راسه من السجود فقال اللهم هب لي قلبا
نقيا من الشرك بقيا لا جافيا ولا شقيا ثم انصرف اي من صلاته بالسلام فدخل
معي في الخميلة ولي بنفس عال فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا النفس يا عايشة
فاخبرته فطفق يمسح بيديه على ركبتي ويقول ويس عانيتين الركبتين ما لقيتا
في هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل الله تعالى فيها الى سماء الدنيا فيغفر
لعباده الا لمشرك ومشاحن والمراد بالمشاحن في هذا الحديث واشباهه هو المخاصم
والمعادي اي من يقع منه الخصام والمعادات لحظ نفسه اولامر دنيوي اما المخاصم
والمعادي لامر ديني فلا يحرم من المغفرة تلك الليلة وفسر الاوزاعي المشاحن بكل صاحب
بدعة اي مذمومة المفارق للجماعة والامة وفي رواية عن الاوزاعي ايضا ليس
المشاحن الذي لا يكلم الرجل انما المشاحن من قبله شحنا لاصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي وهو الرافضي وقال بن ثوبان المشاحن هو التارك
لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الطاعن في امته السافك دما محرم وقد ورد ان
جماعة من المسلمين سوى المشاحنين عن المغفرة محجوبون في تلك الليلة وعن رحمة الله تعالى

التقدم ذكره

فيما يغفر الا من استغفر وتاب واقلع واناب فمن الوارد قوله صلى الله عليه وسلم يطلع الله
على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده الا لاثنين مشاحن لم يتب وقاتل
نفس يقرحق وقوله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان يهبط الرب
عز وجل الى سماء الدنيا فينظر الى اعمال العباد فيغفر للمستغفرين ويتوب
على التوابين ويستجيب للسائلين ويكفي المتوكلين ويدع اهل الضغائر
لا يفعل بهم شيا من ذلك ويغفر الذنوب جميعا لمن يشاء الا لمشرك او قاتل
نفس حرمها الله تعالى عز وجل او مشاحن وقوله صلى الله عليه وسلم
اذا كان ليلة النصف من شعبان وذهب ثلث الليل ينزل الله تبارك
وتعالى الى سماء الدنيا فيقول هل من داع فاجيبه هل من مستغفر
فاغفر له هل من تايب فاتوب عليه فيغفر للمومنين الا زانية تكسب فرجها
او عشارا او حلا بينه وبين اخيه شحنا وروى بن حبان ان ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه دخل على عايشه رضي الله عنها وعن ابويها فقالت
يا ابا سعيد حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدثك بما رايته يصنع فقال ابو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خرج الى صلاة الصبح قال اللهم املء سمعي نورا ومقري نورا
ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن
فوقي نورا ومن تحتي نورا واعظم لي النور برحمتك يا ارحم الراحمين
قالت عايشة رضي الله عنها وعن ابويها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع عنه ثوبيه اي ردائه وازاره ثم لم يستتم ان قام ولبسهما فاخذني غيرة
شديدة ظننت انه ياتي بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع يقيع
الفرقد يستغفر للمومنين والمومنات والشهدا فقلت يابي وامي انت في حاجة
ربك عز وجل وانا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي ولي نفس عال فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا النفس يا عايشه فقلت يابي وامي
اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة
شديدة ظننت انك اتيت بعض صويحباتي حتى راتك بالبقيع تصنع ما تصنع
اي تستغفر للمومنين والمومنات والشهدا قال يا عايشة تخافين ان يحيف الله عليك
ورسوله قال اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله عز وجل

فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب لا ينظر الله تعالى فيها الى مشرك ولا الى مشاحن
ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ازاره خيلاء ولا الى عاق لوالديه ولا الى
مدمن خمر قال اللقاني والمراد بالمدمن الحريص على شرب الخمر ولو مرة واحدة ولم
يتب قالت ثم وضع عنه ثوبيه ثم قال يا عايشة ناذنين لي في قيام هذه الليلة
فقلت نعم بابي وامي فقام فسجد ليلا ايجزء من الليل طويلا حتى ظننت انه
قد قبض فقمت اتشمسه ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت
اي بتحقق حياته وسمعته يقول في سجوده اعوذ برضاك من سخطك بعفوك
من عقابك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثناء عليك كما اثنيت
على نفسك فلما اصبح ذكرتهن فقال يا عايشة انعلمتيهن فقلت نعم
فقال تعلميهن وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن وامرني ان
اردد هن في السجود وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم الى منزل عايشة رضي الله عنها وعن ابيها في حاجة
فقلت لها اسرعي فاني تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن
ليلة النصف من شعبان فقالت يا انس اجلس حتى احدثك بحديث
ليلة النصف من شعبان تلك الليلة كانت ليلتي من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء ودخل معي في لحافي فانتبهت من الليل فلم اجده
فقمت وطفت اي دردت في حجر نسايه فلم اجده فقمت وطفت اي
دردت في حجر نسايه فلم اجده فقلت لعله ذهب الى جارية مارية القبطية
فخرجت فمررت في المسجد فوقعت رجلي عليه وهو يقول اي في سجوده
سجد لك سوادي وضيالي وامن بك فوادي وهذه يدي التي جنيت
بها على نفسي فيا عظيم تقل بعفر الذنب العظيم الا الرب العظيم
فاغفر لي الذنب العظيم قالت ثم رفع راسه وهو يقول اللهم
هب لي قلبا تقيا نقيا من الشرك بريا لا كافرا ولا شقيا ثم عاد
فسجد وهو يقول اقول كما قال اخي داود عليه السلام اعفر وجهي
في التراب لسيدي وحق لوجهي حبه سيدي ان يعفر ثم رفع راسه

وعو يقول اللهم هب لي قلبا نقيا تقيا من آ. فقلت بابي وامي انت
في وادي اي مذهب وانا في واد فقال خيرا اما تعلمهن ان هذه الليلة
ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل في هذه الليلة عتقاء من النار
بعدد شعر غنم كلب قال لم تكن في العرب قبيلة اكثر غنيمة منهم لا اقول
ستة نفر مدمن خمر ولا عاق لوالديه اي بان يؤذيهما او احدهما اذا
ليس بالهين عرفا ولا مصر على الزنا ولا مضارم ولا مضرب في التجار وهو
الذي يخلط الجيد بالردي او الذي يكذب في اجبان المشتري ولا قتات
اي نمام وفي رواية مصور بدل مضرب ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم
عدد شعر غنم كلب المراد الكثرة لا حصر العدد على شعر غنم كلب حتى يغفر
ذنوب عصاة المومنين بعدد شعر غنم كلب فقط ولا يغفر الاكثر من ذلك
بل هو غباء وكناية عن كثرة مغفرة الذنوب وبه نطق القران قال
الله عز وجل ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم يدل على
هذا التاويل ما روي ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يطلع الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان فيغفر
للجميع الا لمشرك او مشاحن وفي رواية ينزل الله سبحانه وتعالى ليلة
النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسانا في
قلبه شحنا او شركا بالله عز وجل وفي لفظ يغفر لكل بشر ما خلا كافرا
او رجلا في قلبه شحنا فقد اجتمع في هذه الروايات المتقدمة الجمة
عدد من المحسن بن من المغفرة والرحمة وهم مشرك ومشاحن وعشار
وقاتل نفس وقاطع رحم ومسبل الازار وزان وشارب خمر وقتات
ومصور ومضرب في التجار ومبتدع فارق النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله تعالى عنهم اجمعين ولا ضغن في قلبه شحنا للصحابة رضي الله تعالى
عنهم اجمعين وقد نظم بعضهم الاثار البرهان اللقاني رضي الله عنه فقال

مشاحن مشرك عشار زانيات مضرب مدمن للخمر قتات

مصور

وهو مصور مبتدع ومن عق والديه وقاتل النفس للارحام وقتات
من جرء اثوابه عجبا فكلهم في ليلة النصف غفران الرحيم فاتة
والقتات الاول بمعنى النمام والثاني بمعنى القاطع للارحام فلا
ايطا ومن فاته الغفران فقد فاته الغفران ولما كان الكرم
واسعا فكانهم به طلبهم فقال وفيه دقيقة حسنة فمن اتصف
بشيء من هذه الذنوب فاته بالغفران في ليلة النصف من
شعبان الا ان ينتقل من دينه ويتوب الى ربه ويخلص توبته
ويغسل بدمع الندم حوبته فحينئذ يسلك الله به اقوم طريق
ويدخله في زمرة اولئك الرفيق ومن يطع الله ورسوله فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فالتقى به تقدم كل حوبة فبادر ايها
المفرط بالتوبة في هذه الليلة العظيمة الشان لانه تعالى من رحمته
يستعرض كل ليلة حوائج العباد في جميع الزمان وخصوصا ليلة النصف
من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله سبحانه
وتعالى ينزل فيها بغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا مستغفر
فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا
حتى تطلع الشمس وفي رواية الا مستغفر فاغفر له الا من مسترزق
فارزقه الخ وعن عبد العزيز بن ابي رواد انه قال خطر عطاء رضي
الله عنه الى جماعة في المسجد الحرام ليلة النصف من شعبان فقال
ما هذه الجماعة فقالوا هذا ان بادا التميمي يزعم ان الله عز وجل
ينزل في هذه الليلة الى سماء الدنيا فيقول هل من داع فاجيبه
هل من سايل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فقال عطاء
رضي الله عنه لقد طرق زيادا على اقاصي هذا في كل ليلة من السنة

كلها قال الحافظ ابو موسى المديني وقول عطاء هذا صحيح غير ان تخصيص ذكر
النزول في هذه الليلة يقتضي تاكيدا اما في كثرة الرحمة كما تقدم او في
زيادة تنزله زمانه اي النزول يعني كما في الحديث المتقدم ان الله عز
وجل ينزل فيها من عزوبا الشمس بخلاف بقية الليالي فحين يبقى ثلث
الليل الاخير وروى الحاكم بسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان
الى سماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من عده فيعتق من النار بعدد شعر
غنم بني كلب وكلب الحاء ويترك اوراق السنة ولا يترك احدا الا عفر
الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا والنزول الوارد في هذه الا
حاديث ليس المراد به حقيقة من الانتقال والحركة من موضع اعلى
الى ما هو احفض منه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما نفوض معناه
الى الله تعالى مع تنزيهه تعالى عما لا يليق بجلاله كما هو مذهب السلف
او نؤوله تاويلا لائقا بالحال كنزول ملائكته او رحمته كما هو مذهب
الخلف والاول اسلم والثاني اعلم وليلة النصف هي احدى الليالي
التي ليلها كيومها ويومها كليلها في الفضل فقد قال صلى الله عليه
وسلم اربع ليال ليالين كايامهن وايامهن كليالهن يسير الله فيهن القسم
ويعتق فيهن النسم ويعطي فيهن الجزيل ليلة الفطر وضحاها اي نهارها
وليلة النصف من شعبان وصباحها وليلة عرفة وصباحها وليلة الجمعة
وصباحها ومن خصائص ليلة النصف من شعبان ان الله تعالى يلحظ
فيها الى الكعبة فعند ذلك تحن قلوب المومنين اليها كما جاء في الحديث عن
عائشة رضي الله تعالى عنها وقد ورد في احياء ليلة النصف من شعبان
احاديث كثيرة منها ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف
من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها الى اخره ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم من احيا الليالي الخمس وجبت له الجنة التروية وليلة عرفة
وليلة النحر وليلة الفطر وليلة نصف شعبان وقوله صلى الله عليه وسلم
من قام ليلة النصف من شعبان وليلتي العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب

وفي

وفي بعض ومعنى القيام فيها الوارد في الاحاديث القيام لخصوص الطاعة اذ
ظاهره وهو الانتصاب قايما مطلقا غير مراد قطعا وكان القيام للطاعة
معهود من قوله تعالى وقوموا لله قانتين فهو حقيقة شرعية فيه المجاز
ومعنى لم يمت قلبه اي بمحبة الدنيا حتى قصده عن الاخرة كما جاء الحب الدنيا
الموتى فحتى قلوبكم يعني اهل الدنيا وقال بعضهم لم يمت قلبه اي لا يخيب
قلبه عند النزع ولا في القبر ولا في القيامة والحاصل ان احياء ليلة النصف
من شعبان مستحب لما ورد فيه من الحديث وان كان ضعيفا ويكون
ذلك بالصلاة فرادى من غير تعيين عدد مخصوص وبقراءة القران
جماعة وفرادى وذكر الله تعالى والدعاء والتسبيح والثناء والصلاة على النبي
على النبي صلى الله عليه وسلم جماعة وفرادى وقراءة احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسماعها وعقد الدروس والمجالس لتفسير كتاب
الله تعالى وشرح احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والكلام على فضائل
هذه الليلة وحضور ذلك المجالس وسماعها وغير ذلك من العبادات
ويحصل الاحياء والقيام الوارد ان فيما تقدم من الاحاديث بمعظم الليل
وقيل ساعة منه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بصلاة العشا
في جماعة والعزم على صلاة الصبح جماعة كما قالوه في احياء ليلتي العيدين
وافضل منه صلاة العشا في جماعة وصلاة الصبح في جماعة ايضا بالفعل
واولى للانسان ان يصلي في هذه الليلة صلاة التسابيح التي علمها
النبي صلى الله عليه وسلم لعمه العباس ولغيره من اقاربه وصفتها
كما في الحديث الذي رواه ابو داود بسنده عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد
المطلب يا عماه الا اعلمك الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا
افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله ذنبك اوله

سر الى هذا الجبل فان فيه ودايع المسلمين فان كان لك فيه وديعة فستشهد
فنظرت الى جبل مستدير من فضة فيه طاقات مخرقة وستور معلقة
وعلى كل طاقة مصراعان من الذهب الاحمر مفصلة بالياقوت مكفوفة بالدر
على كل مصراع ستر من الحرير فلما نظرت الى الجبل هرولت اليه والتنين من
وراي حتى اذا قربت منه صاح بعض الملايكة عليهم السلام ارفعوا الستور
وافتحوا المصاريع واشرفوا فلعل لهذا اليتيم بينكم وديعة يجيره
من عدوه فلما فتحت المصاريع واشرفوا علي فرايت اطفالا كالاقمار
وقرب التنين مني فحرت في امري فصاح بعض الاطفال ويحكم اشرفوا
كلكم قد قرب منه عدوه فاشرفوا فوجا بعد فوج فاذا بابنتي الثمانية
قد نظرت الي وبكت وقالت ابي والله ثم وثبت في كفة من نور
كرمية السهم حتى صارت عندي ومددت يدها الشمال الى يدي
اليمنى فتعلقت فمدت يدها اليمنى الى التنين فولى هاربا
اجلستني وقعدتني في حجرها فضربت بيدها اليمنى الى الجبل وقالت
يا ابت الرياض للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فبكيت
وقلت يا بنتي وانتم تعرفون القران فقالت يا ابت نحن اعرف منكم
قلت اخبريني عن التنين الذي اراد ان يهلكني فقالت يا ابتي ذلك
عملك السوء فقويته فاراد ان يغرقك في النار فقلت والشيخ الذي
رايته قالت ذلك عملك الصالح اضعفته حتى لم تكن له طاقة
لعملك السيئ فقلت يا بنتي ما تصنعون في هذا الجبل قالت اطفال
المسلمين قد سكنوا فيه الى ان تقوم الساعة ننتظر كم تقدمون
علينا فنشفع لكم قال مالك بن دينار فانتبهت فزعا مرعوبا
فكسرت الاني المخالفة وتركت عني جميع ذلك وعقدت مع الله توبة

نصوحا

نصوحا فتاب علي سبحانه وتعالي ولقد احسن محمود الوراق حيث قال

قدم لنفسك توبة مرجوة قبل الممات وقبل حبس الالسن

بادر بها خلق النفوس فانها غرض يخترم للمنية المحسن

فعليك يا اخي بالاجتهاد في هذه الليلة العظيمة الشان واحيائها
بالصلاة والذكر والقران فانها من افضل الليالي ولقد احسن هذه
الابيات حيث قال

مضي رجب يا صاح عنك بفضله
شهيد علي حق له لم تؤنه
وانت علي ما لا انوه بوصفه
وحاذر هجوم الموت فيه بغرته
وقد نخت نيه صحايف حتفه
فاشرف هذا الشهر ليلة نصفه
لتظفر يوم الوزن منه بلطفه
العاملون وثمنها قليل لكن اين
سبحانه وتعالي ان يعيننا علي الطاعات وان يبر لنا سبل
المبرات وان يعتقنا في هذه الليلة الشريفة من النار وان
يمتعنا بالنظر الي وجهه الكريم في دار القرار وان يديم علينا
نعمة الاسلام وان يسكننا في دار رضاه مع اهل طاعته انه
الا الله المحاب الهراط الاقدس الاقوم امين تمت القصة
الشريفة الفريدة المنيفة بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عظم حرمة شعبان بليله نضعفه الفاضله
وفرق فيها كل امر حكيم لي مثلها من السنة القابلة
وقد رفيها الارزاق والاجال المزايله فهي لليلة البراءة
على قول بعض العلماء ذوي النفوس الكاملة فسبحان
من شرف بعض الليالي وجعلها موسما للخيرات وافاض
فيها على نفوس المتعرضين لمدده سني النفحات احمده
حمد عبد متطفل علي موائد كرمه في تلك الليالي
مستطرا اشراق انوارها عليه كالالي واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة تقرب قايلها من الجناب
الاقدس وتجلوا صدا قلبه ليظهر فيه السر الانفس
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي كان
يتقرب للمولاه في تلك الليالي بكثرة السجود متعوذا
حامدا المحامد تليق بذلك المعبود صلى الله عليه
وعلي اله وصحبه الذين بذلوا في صحبته الجهود حصوصا
وارثيه الذين نالوا باتباعه غاية المقصود صلاة
وسلاما دايمين متلازمين الي ذلك اليوم الموعود

اما بعد فقد قال الله تعالي في كتابه الفرقان
في فاتحة سورة الدخان بسم الله
الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
امر حكيم اعلموا اخواني وفقكم الله واياكم
لطاعته ان مناسبة مفتتح السورة لما قبلها انه
تعالي لما امر نبيه صلى الله عليه وسلم في اخر الزخرف
بالصفح عن المشركين وهددهم بقوله فاصفح
عنهم وقل سلام فسوف يعلمون اتبعه في اوايل
الدخان بانذارهم وتهديدهم بقوله تعالي فارتقب
تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب اليم اوانه تعالي لما ذكر في الزخرف قولهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون
ذكر الله تعالي يوما غير معين ولا موصوف بين في
اوايل الدخان ذلك اليوم وعينه فقال تعالي يوم
نبطش البطشة الكبري انا منتقمون بناء
علي ان المراد باليوم المذكور فيها يوم بدر او يوم القيمة

وقد افتتح الله تعالى سورة الدخان بقوله حم
وقد ورد في فضل الدخان ما اخرجه الترمذي
وغيره من حديث ابي هريرة مرفوعا من قرأ حم
الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف
ملك واما حم فقد اختلفوا فيها كغيرها من الاحرف
التي افتتح الله تعالى بها بعض السور وهي تسع
وعشرون سورة وفيها اقوال كثيرة المختار منها انها
من المتشابه والاسرار التي لا يعلمها الا الله تعالى
انتهى والاجل ما قيل ان هذه الليلة المباركة هي
ليلة النصف من شعبان وانه يفرق فيها كل
امر حكيم اصالة او ابتدا قال بعضهم فضل
وجب في الاول منه لاجل فضل اول ليلة منه
وفضل شعبان في العشر الاوسط منه لاجل ليلة
النصف من شعبان منه وفضل رمضان
في العشر الاخير لاجل ليلة القدر منه وذكر
وقد اخرج ابن المنذر وغيره عن الشعبي انه سئل
عن فواتح السور فقال ان لكل كتاب سر وان سر

هذا القرآن فواتح السور وعن ابن عباس رضي
الله عنهما حم هي الاسم الاعظم وعنه حم اسم من
اسمائه سيكون وعنه قضي ما هو كائن واختاره الكسائي
وعنه الر وحم ون حروف الرحمن وقيل
هي اشارة الى اسمين من اسمائه تعالى كل حرف
من اسم من باب الاكتفا وقيل الحاء مفتاح اسمه
الحميد والميم مفتاح اسمه مجيد وقيل حم
حكمه محمد صلى الله عليه وسلم التي اجرت الحلائق
وقال قتادة حم اسم من اسما القرآن وقال
الشعبي اسم السورة وهو قول الجمهور في فواتح
السور وقيل غير ذلك وقوله تعالى والكتاب
المبين قال ابن عباس يريد القرآن وما انزل
فيه من البيان والحلال والحرام والمبين اي البين
في نفسه او المبين الموضح لكل ما يراد منه مما
للناس حاجة اليه في دينهم ودنياهم ووصفه
بكونه مبينا وان كانت حقيقة الابانة لله
تعالى لان الابانة حصلت به وقوله انا

انزلناه اي الكتاب وقيل في ليلة مباركة اي
كثيرة الخير فان الله تعالى خص تلك الليالي بركة
ليست في غيرها وتلك البركة اما لما وقع فيها
من نزول القران وفرق كل امر حكيم وكتبي
بالقران بركة واما لمعنى اودعه الله فيها تعالى
لا نعلمه نحن استتبع حصول هذه الامور فيها
فعلى الاول تكون بركتها بالقران وعلى الثاني
يكون انزال القران فيها دون ما سواها
زيادة في شرفها وكذلك ما ينزل فيها من البركات
والخيرات والثواب ولانها ليلة افتتاح الوحي
واعظم الليالي بركة ليلة يكون فيها العبد
حاضرا بقلبه مشاهدا لاسرار ربه يتنعم فيها
باسرار الوصلة ويجد فيها نسيم القرب ويكا
شف فيها بحقايق الاشيا وقيل في المعنى
وكل الليالي ليلة القدر ان دنت
كما ان ايام اللقا يوم جمعة
وعندي عيدي كل يوم اري به

جمال محيا هابعين وترة ولختلف العلما في تعيين
هذه الليلة فقال عكرمة المراد بالليلة المباركة هنا ليلة
النصف من شعبان يبرم الله فيها امر السنة وينسخ فيها
الاموات من الاحيا ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص
منهم احد وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
تقطع الاجال من شعبان الي شعبان حتى ان الرجل
لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى قال
القرطبي وقد اختار هذا القول صاحب كتاب العروس
وقال القاضي ابو بكر بن العربي جمهور العلما على ان
المراد بالليلة المباركة هنا ليلة القدر وهذا هو الصحيح
وقاله ابن عباس ومقاتل لقوله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القران فنص على ان ميقات نزوله
رمضان ثم بين ان زمانه الليل في قوله تعالى في ليلة
مباركة ثم عينها في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
وقال الحافظ بن كثير ومن قال انها ليلة النصف من
شعبان فقد ابعد النجعة فان نص القران انها
في رمضان واما حديث تقطع الاجال من شعبان

الى شعبان فهو حديث مرسل لا يعارض النصوص التي
فليلة القدر هي ليلة المباركة وهي في شهر رمضان جمعا
بين هذه الايات اذ لا منافات بينهما وسيأتي الكلام
ان شاء الله تعالى في محله وقال ابو موسى المدني
في كتاب الترغيب والترهيب ذكر بعض العلما
العلما في قوله تعالى انا انزلناه في ليله مباركة
ان من قال هي ليلة القدر فالها في انزلناه ضمير القرآن
اي انزلنا هذا القرآن الكتاب المبين الذي تفرق
القرآن في ليلة جعلت مباركة على الموصلين ومن
قال هي ليلة النصف من شعبان فالها ضمير
الامر والمراد انزلناه امرا من عندنا في هذه
الليله قضيناه وقدرناه من الاجال والارزاق
والاغنا والافقار والاحزان والازلال والاحيا
والاماتة على رؤس الملايكة يعني جبريل وميكايل
واسرافيل وملك الموت ليفوضها على عبيدي
واماي الى السنة القابلة وروي ابو الشيخ
رضي الله عنه ان الله تعالى يقضي الاقضية

في ليلة النصف من شعبان ويسلمها الي اربابها في
ليلة القدر وقال الكرماني يسلمها الي اربابها
في ليلة السابع والعشرين من رمضان قلت وذكر
قتل اسطراب بيننا وبين ليلة القدر اربعون ليلة
فعلى هذا تكون ليلة القدر ليلة السابع والعشرين
من رمضان لان الليالي الواقعة بين ليلة الخامس
عشر من شعبان وليلة السابعة والعشرين من رمضان
اربعون ليلة وقال الزمخشري قتل بيد اني
استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة
ويقع الفراغ في ليلة القدر فتدفع نسخة الارزاق
الي ميكاييل ونسخة الحروب الي جبرايل وكذلك
الزلازل والصواعق والخسف ونسخة الاعمال
الي اسماعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم
ونسخة المصايب الي ملك الموت عليهم الصلاة
والسلام ثم قال تعالى هو كذا لتكذيبهم
انا على ما نخبر له من الجلال كنا عالما من النعطة
دايما لعبادنا منذرين بالقرآن من عصى الله

لاناخذهم من غير انتظار لاجل رحمتنا لهم لرقة طبعهم
وصفاء قلوبهم ثم قال تعالى فيها اى الليلة المباركة
سواء قلنا انها ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان
اصالة او ابتدا يفرق اي يبين ويفصل ويوضح
مرة بعد اخرى كل امر حكيم اي محكم الامر الذي لا
يستطاع ان يطعن فيه بوجه من جميع ما يوحى
به من الكتب وغيرها من الاجال والارزاق والنصر
والهزيمة والخصب والقحط وغيرها من الحوادث
وجزياتها في اوقاتها واماكنها وبين ذلك للملايكة
من تلك الليلة التي مثلها من العام المقبل فيجدونه
سواء فتزدادون بذلك ايمانا وقال المهدوي
ومعنى نفذ القول امر الله عز وجل الملايكة بما
يكون في ذلك وليس يزل ذلك في علمه تعالى انتهى
ولاجل ما قيل ان هذه الليلة المباركة هي ليلة
النصف من شعبان وانه يفرق فيها كل امر حكيم
اصالة او ابتداء قال بعضهم فضل وجب في
الاول منه لاجل فضل اول ليلة منه وفضل شعبان

على العشر الاوسط منه لاجل ليلة النصف منه وفضل
رمضان في العشر الاخير منه لاجل ليلة القدر منه
وذكر بعضهم لليلة النصف من شعبان اسما كثيرة
وكثرة الاسما تدل على شرف المسمى حتى اوصل اسما
ها ابو الخير الطالقاني لاثنين وعشرين اسما فمن
اسمايها الليلة المباركة اي ذات بركة والبركة النما
والزيادة وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يبيح الله الخير في اربع ليال سمحا وذكر منها ليلة
النصف من شعبان ومن اسمايها ليلة القسمة
والتقدير لما يقضي الله فيها من امر الخير لما
روي عن عطا بن يسار قال اذا كان ليلة
النصف من شعبان نسخ لملك الموت عليه السلام
كل من يموت من شعبان الى شعبان وان الرجل
ليظلم ويفجر وينكح النسوان ويغرس الاغراس وقد
نسخ اسمه من الاحيا الى الاموات وما من ليلة
بعد ليلة القدر افضل منها وفي رواية عن عطا

بن يسار ايضا قال اذا كان ليلة النصف من شعبان
دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال له اقبض من في
هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح
الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى
وما ينتظر به ملك الموت عليه السلام الا ان يؤمر فيقبضه
وذكرنا في المجلس الماضي كثرة صومه صلى الله عليه وسلم
في شعبان لاجل هذا المعنى ومن اسمايها ليلة

قوله تكفر الذنوب اي احيا وعا يكفر الذنوب

التكفير لانها تكفر ذنوب السنة
وليلة الجمعة تكفر ذنوب الاسبوع وليلة القدر تكفر
ذنوب العمر ذكره التقي السبكي في تفسيره ومن
اسمايها ليلة الاجابة لما روي عن عمر رضي الله عنهما
قال خمس ليال لا يرد فيهن الدعا ليلة الجمعة واول
ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة
القدر وليلتا العيدين ومن اسمايها ليلة الجهو
لما روي اسحاق بن راهويه بسنده عن وهب
بن منبه رحمه الله تعالى قال اذا كان ليلة النصف
من شعبان لم يمت احد بين المغرب والعشاء

الاشتقار

ملك الموت بقبض الصكاك من رب العالمين
وهذا بتقدير صحتة لا يقال من قبل الراي ومن
اسمايها ليلة عيد الملايكة كما ذكره ابو عبد الله
طاهر بن محمد بن احمد الحدادي في كتابه عيون
المجالس فيما قيل ان للملايكة في السما ليلتي
عيد كما ان للمسلمين يعني من البشر يوم عيد
فعيد الملايكة ليلة البراة يعني ليلة النصف
من شعبان وليلة القدر وعيد المومنين

قوله الصكاك جمع صك يعني الصحيفة او

يوم الفطر ويوم الاضحى وعيد الملايكة بالليل

قوله بالليل اي بالنسبة لاهل الارض فلا يقال للملايكة الليل عندهم او

لانهم لا ينامون فالليل والنهار لهم سواء وعيد
بالنهار لان الليل انما هو لنا لانهم ينامون فيه
ويستريحون ومن اسمايها ليلة الشفاعة
سماها عابد لك ابو عبد الله الحكيم النيسابوري
وعنه لما روي عن عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى في تلك الليلة
فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان الله
تبارك وتعالى قد اعتق من النار نصف
امتك ومن اسمايها ليلة البراة وليلة الصك

قوله بالليل لانه وقت التجلي او

بن يسار ايضا قال اذا كان ليلة النصف من شعبان
دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال له اقبض من في
هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح
الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى
وما ينتظر به ملك الموت عليه السلام الا ان يوفر فيقتضه
وذكرنا في المجلس الماضي كثرة صومه صلى الله عليه وسلم
في شعبان لاجل هذا المعنى ومن اسمايها ليلة

قوله تكفر الذنوب التكفير لانها تكفر ذنوب السنة
اي احيا وما يكفر الذنوب وليلة الجمعة تكفر ذنوب الاسبوع وليلة القدر تكفر
ذنوب العمر ذكره التقي السبكي في تفسيره ومن
اسمايها ليلة الاجابة لما روي عن عمر رضي الله عنهما
قال خمس ليال لا يرد فيهن الدعا ليلة الجمعة واول
ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة
القدر وليلتا العيدين ومن اسمايها ليلة الجهو
لما روي اسحاق بن راهويه بسنده عن وهب
بن منبه رحمه الله تعالى قال اذا كان ليلة النصف
من شعبان لم يمت احد بين المغرب والعشاء

لاشتغال

قوله الصكاك
جمع صك يعني
الصحيفة
ا ه

ملك الموت بقبض الصكاك من رب العالمين
وهذا بتقدير صحته لا يقال من قبل الراي ومن
اسمايها ليلة عيد الملايكة كما ذكره ابو عبد الله
طاهر بن محمد بن احمد الحدادي في كتابه عيون
المجالس فيما قيل ان للملايكة في السما ليلتي
عيد كما ان للمسلمين يعني من البشر يوم عيد
فعيد الملايكة ليلة البراة يعني ليلة النصف
من شعبان وليلة القدر وعيد المومنين
يوم الفطر ويوم الاضحى وعيد الملايكة فالليل
لانهم لا ينامون فالليل والنهار لهم سواء وعيد الآدميين
بالنهار لان الليل انما جعلنا نحن ننام فيه
ويستريحون ومن اسمايها ليلة الشفاعة
سماها بذلك ابو عبد الله الحكيم النيسابوري
وغيره لما روي عن عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى في تلك الليلة
فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان الله
تبارك وتعالى قد اعتق من النار نصف
امتك ومن اسمايها ليلة البراة وليلة الصك

قوله بالليل
اي بالنسبة
لاهل الارض
فلا يقال
للملايكة انهم
عندهم
ا ه

قوله بالليل
لانه وقت
التجلي
ا ه

لانه يكتب فيها للمومنين براءة وصك بالمغفرة
وسئل بعضهم عن تسميتها ليلة البراءة فقال
اذا اخذ العامل للخراج والصدقات واستوفى
جميع الحقوق لبيت المال اعطاه خطا وبراءة
انه بري من كل حق عليه ففي ليلة البراءة يعطى
مثل ذلك اي يعطى لواحد براءة ويقال له اوفيت
الحق وقمت بشرايط العبودية فخذ براتك من
النار ويقال لواحد استخففت بحقي ولم تقم
بشرايط العبودية فخذ براتك من النار ومن
اسمايها ليلة الجائزة وليلة الرجحان وليلة التعظيم
وليلة القدر فقال ذلك التقي السبكي في تفسيره
ومن اسمايها ليلة الغفران والعتق من النيران
قال الزمخشري في الكشاف في سورة الدخان
وقيل هي مختصة بخمس خصال تفرق كل امر حكيم
وفضيلة العباد فيها وذكر حديثا لكنه رده العلما
وقالوا موضوعا ونزول الرحمة قال صلى الله عليه
وسلم ان الله يرحم امتي في هذه الليلة بعدد
شعر عنم بني كلب وحصول المغفرة قال صلى الله

قوله العامل اي جابي السلطان اه

قوله الجائزة بالجيم والزاي اي العطية

قوله الرجحان اي ان ثواب العمل فيها اجل منه في غيرها في الكمية والكيفية اه

عليه

عليه وسلم ان الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة
الا لكاهن او ساحر او مدمن او عاق لوالديه وحصول
ما اعطى فيها صلى الله عليه وسلم من تمام الشفاعة وذلك
انه سأل ليلة الثالث عشر من شعبان فاعطي الثلث
منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فاعطي الثلثين ثم
سأل ليلة الخامس عشر فاعطي الجميع الا من شرد على الله
شراد البعير ومن عادة الله تعالى في هذه الليلة ان
يزيد فيها ما ء ن مزم زيادة ظاهرة اه وروى الامام
احمد في مسنده مرسلا ان الله عز وجل يطلع ليلة
النصف من شعبان على العباد فيغفر لاهل الارض
الا رجلين مشرك او مشاحن وروى الدارقطني في كتاب
السنن وغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يطلع على عباده في كل ليلة نصف
من شعبان فيغفر للمومنين ويملي للكافرين اي يمهلهم
ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه وقد خرج الدارقطني
امساك من حديث بكر بن سهل بسنده عن هشام بن عروة
العدوة في القلب عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت ليلة
النصف من شعبان ليلتي وبات رسول الله صلى

الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته
فاخذني ما ياخذ النساء من الغيرة فتلففت
بمرطي اما والله ما كان مرطي خز او لاقز ولا
حريرا ولا ديباجا ولا قطنا ولا كتانا قيل وبم
قالت شعرا ولحمة من اوبار الابل فطلبته في حجرتي
فلم اجده فانصرفت الي حجرتي فاذا هو كالثوب
الساقط على وجه الارض ساجدا وهو يقول في سجوده
سجد لك سوادي وخيالي وامن بك فوادي وهذه
يدي وما جنيت بها على نفسي ياعظيم يرجى لكل
عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره ثم رفع راسه فعاد شاخصا
فقال اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من
عقابك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك اقول كما قال اخي داود
اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له ان يعفر
الوجوه ثم رفع راسه فقال اللهم ارزقني
قلبا تقيا لا كافرا ولا شقيا ثم انصرف ودخل بيتي
في الخميلة ولي نفس عال فقال ما هذا النفس

فاجزته

فاحزنه فطفق يمسح بيديه على ركبتي ويقول ويس
هاتين الركبتين ما لقيتا في هذه الليلة هذه ليلة
النصف من شعبان ينزل الله تعالى فيها الى السما
الدنيا فيغفر لعباده الا لمشرك او مشاحن والمراد
بالمشاحن في هذا الحديث واشباهه من الاحاديث
هو المخاصم والمعادي كما هو الظاهر والمراد بذلك من
من يقع منه ذلك لحظ نفسه او لامر دنيوي اما المخاصم
والمعادي لامر ديني لا يحرم من المغفرة تلك الليلة
وقد ورد ان جماعة سوى المتشاحنين عن المغفرة
في تلك الليلة محرومون وهي رحمة الله فيها يصرفون
الا من استغفر وتاب واقلع واناب فمن ذلك ما خرجه
الامام احمد في مسنده من حديث ابي لهيعة
بسنده عن عبد الله عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله تبارك
وتعالى الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر
لعباده الا لاثنين مشاحن وقاتل نفس وروي
هشام بن عمار بسنده عن ابي الدرداء رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة النصف

من شعبان يهبط الله عز وجل الى سماء الدنيا فينظر
الى اعمال العباد فيغفر للمستغفرين ويتوب على التايبين
ويستجيب للسايلين ويكفي المتوكلين ويدع اهل الضغاين
لايفعل بهم شيا من ذلك ويغفر الذنوب جميعا الى
يشا الا المشرك او قاتل نفس حرمها الله عز وجل
او مشاحن وجاء من حديث عبد الرحمن بن سلام
عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من
شعبان وذهب ثلث الليل ينزل الله الى سماء الدنيا
فيقول هل من داع فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له
هل من تايب فاتوب عليه فيغفر للمومنين الا زانية تكسب
فرجها او عشارا او رجلا بينه وبين اخيه شحنا وروى
محمد بن عمير بن حبان المدايني بسنده ان ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه دخل على عايشة رضي الله تعالى
عنها فقال عايشة يا اباسعيد حدثني بشي سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدثك بما رايته
يصنع قال ابو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خرج الى صلاة الصبح قال اللهم املا بيتي

نورا

نورا
وبصري نورا وبين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا
وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعظم لي
النور برحمتك قالت عايشة رضي الله عنها دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه ثم
لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة
ظننت انه ياتي بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فوجدته
بالبقيع بقيع الفرقد يستغفر للمومنين والمومنات
والشهدا فقلت باي وامي انت في حاجة ربك عز وجل
وانا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت في حجرتي ولي
نفس عال فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ما هذا النفس يا عايشة فقلت باي وامي
اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم ان قمت
فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك تاتي بعض
صويحباتي حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع
قال يا عايشة كنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله
قال اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف
من شعبان ولله عز وجل عتقاء من النار بعدد شعر

بني كلب لا ينظر الله عز وجل فيها الى مشرك ولا الى مشاحن
ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ازار ولا الى عاق لوالديه
ولا الى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه قال يا عائشة
قاذني لي في قيام هذه الليلة قلت نعم بابي وامي فقام
فسجد طويلا حتى ظننت انه قد قبض فقمت التمسه
ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت
وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك
واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل
وجهك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
فلما اصبح ذكرت له فقال يا عائشة تعلميهن
فقلت نعم فقال تعلميهن وعلميهن فان جبريل عليه
السلام علمنيهن وامرني ان آمر دحية في السجود
وروى ابراهيم بن اسحاق بسنده عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال دخلت النبي صلى الله عليه
عليه وسلم الى منزل عائشة رضي الله عنها في حاجة
فقلت لها اسرعي فاني تركت النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا عن ليلة النصف من شعبان فقالت يا انيس

اجلس

اجلس حتى احدثك بحديث ليلة النصف من شعبان تلك
الليلة كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
ودخل معي في لحافي فانتبهت من الليل فلم اجده فقمت فظننت
في خرنسايه فلم اجده فقلت لعله ذهب الى جاريته
ماريه القبطيه فخرجت فمررت به في المسجد فوقعت
رجلي عليه وهو يقول سجد لك سوادي وخيالي وامن
بك فؤادي وهذه يدي التي جنيت بها على نفسي يا عظيم
هل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم فاغفر لي الذنب
العظيم قالت ثم رفع راسه وهو يقول اللهم اعوذ بعفوك
لعلما تقبا نقيا من الشرك بريا لا كافرا ولا شقيا ثم
عاد فسجد وهو يقول اقول كما قال اخي داود عليه السلام
اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق لوجه سيدي
ان تغفر الوجوه لوجهه ثم رفع راسه فقلت بابي وامي
انت في واد وانا في وادي قال يا حميرا اما تعلمين ان
هذه الليلة لله النصف من شعبان ان الله عز وجل
في هذه الليلة عتقاء من النار بعدد شعر غنم بني كلب
قلت يا رسول الله وما بال شعر غنم بني كلب قال

في العرب اكثر عنهما منها لا اقول ستة نفر مدمن خمر ولا
عاق لوالديه ولا مصر على الزنا ولا مصادم ولا مغرب ولا
قتات وفي رواية مصور بدل مغرب فقد اجتمع من هذه
الروايات المتقدمة الجمة عدة من المحرومين عن المغفرة والرحمة
وهم مشرك ومشاحن وعشار وقاتل نفس وقاطع رحم
ومسبل ازار وزان وشارب خمر وقتات ومصور وعاق
ومغرب في التجارة ومبتدع ورافضي في قبله شحنا اللهم
فمن تخلق بشيء من هذه الذنوب فالله الفوز بالغفران
في ليلة النصف من شعبان الا ان يتصل من ذنبه
ويتوب الى ربه ويخلص توبته فحينئذ يسلك الله به
احسن طريق ويدخله في زمرة اوليك الرفيق ومن يطع
الله والرسول فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اوليك رفيقا فالتوبة تهدم كل حوبة فبادروا يا ايها المفرط
الى التوبة في هذه الليلة لانه تعالى من رحمته يتفرض
حوائج عباده كل ليلة في جميع الزمان وخصوصا في ليلة
النصف من شعبان وليلة النصف احدى الليالي التي

ليلتها كيومها ويومها كليلتها في الفضل روى الحافظ
ابو نعيم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اربع لمال ليالين كايامهن واربعة
كليالين يبر الله فيهن القسم ويعتق فيهن السنم ويعطي
فيهن الجزيل ليلة القدر وصاحبها وليلة النصف من
شعبان وصاحبها وليلة عرفة وصاحبها وليلة الجمعة
وصاحبها ومن خصايص ليلة النصف من شعبان
ما رواه الحافظ ابو نعيم بسنده عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يلحظ الى الكعبة في كل عام لحظة فعند ذلك
تحن قلوب المومنين اليها قالت رعايشة رضي الله عنها
ونرى ان تلك اللحظة في في شعبان وقد ورد في الترغيب في احيا ليلة النصف من شعبان ما رواه عبد
الرزاق وابن ماجه من قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان
ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها
فان الله عز وجل ينزل فيها بغروب الشمس الى سماء الدنيا
فيقول الا مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه حتى يطلع

الفجر وما رواه الاصفهاني في الترغيب عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا الليالي الخمس
وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة
الفطر وليلة النصف من شعبان وما روي من حديث
عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار بسنده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة النصف من شعبان
وليالي العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ومعنى
القيام فيما الوارد في الحديث القيام للطاعة اذ ظاهره
غير مراد قطعا وكان القيام للطاعة معهودا من قوله
تعالى وقوموا لله قانتين فهو حقيقة شرعية فيه ومعنى
لم يمت قلبه اي بمحبة الدنيا حتى يصده عن الاخرة كما جاء
لا تجالسوا الموتى يعني اهل الدنيا وقال بعضهم لم يمت
قلبه اي لا يتحير عند النزع ولا في القبر ولا في القيامة وكان
التابعون من اهل الشام كخالد بن معدان ومكحول
يجتهدون ليلة النصف من شعبان في العبادة وعنهم
اخذ الناس تعظيمها فلما اشتهر ذلك عنهم اختلف الناس
فيه فمنهم من قبله ومنهم من انكره وقد انكر ذلك اكثر العلماء
من اهل الحجاز منهم عطاء وابن ابي مليكة ونقله عبد

بن زيد ابن اسلم عن فقهاء اهل المدينة وهو قول اصحاب
مالك وغيرهم وقالوا ذلك كله بدعة واختلف علماء الشام
في صفة احيائها على قولين احدهما انه يستحب احياؤها
جماعة في المسجد وكان خالد بن معدان ولقمان
بن عامر يلبسون فيها احسن ثيابهم ويتبخرون ويكتحلون
ويقومون في المسجد ليلتهم تلك ووافقهم على ذلك اسحق
راهويه وقال في قيامها في المسجد جماعة ليس ببدعة
نقله عنه حرب الكرماني في مسايله والثاني انه يكره
الاجتماع لها في المساجد للصلاة ولا يكره ان يصلي
الرجل لخاصة نفسه وهذا قول الاوزاعي امام اهل
الشام وفقيههم وعالمهم والحاصل ان احياء ليلة
النصف من شعبان مستحب لما ورد فيه من الحديث
ويكون ذلك بالصلاة بغير تعيين عدد مخصوص
وبقرات القرآن فرادى وذكر الله تعالى والدعاء
والتسبيح والثناء والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسماعها وعقد الدروس والمجالس لتفسير كتاب الله
وشرح احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والكلام على

فضايل هذه الليله وحضور تلك المجالس وغير ذلك
من العبادات ويحصل الاحياء والقيام فيما تقدم من الاحاديث
بمعظم الليل وقيل بساعة وعن ابن عباس رضي
الله عنهما بصلاة العشاء في جماعة كما قالوه في ليلتي
العيدين واما ما يفعله بعض الناس من صلاة مائة ركعة
في هذه الليلة يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد عشر مرات وصلاة ثنتي عشرة ركعة
ثم يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب قل هو الله احد
احد وثلاثون مرة او صلاة اربع عشرة ركعة ثم يجلس
فيقرا ام القراٰن اربع عشرة مرة وقل هو الله احد اربع
عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة واٰية الكرسي
مرة ولقد جاءكم رسول من انفسكم الاٰية فهو بدعة
مذمومة وما يروى فيه من الاحاديث فباطل موضوع
كما نبه عليه الحافظ عبد الرحمن ابو الفرج بن الجوزي وغيره
وكذلك الصلاة المعروفة بصلاة الرغايب التي تفعل
اول جمعة من رجب فهي بدعة مذمومة وقد قال
النووي رحمه الله تعالى في شرح المهذب الصلاة

المعروفة بصلاة الرغايب وهي ثنتا عشرة ركعة تصلى
بين المغرب والعشا ليلة اول جمعة في رجب وصلاة
مائة ركعة ليلة النصف من شعبان فهاتان الصلاتان
وبدعتان مذمومتان منكرتان قبيحتان ولا يغتر بذكرهما
في كتاب قوت القلوب واحيا علوم الدين ولا بالحديث
المذكور فيهما فان كل ذلك ولا يغتر بمن اشتبه عليه حكمهما
من الائمة فصنف ورقات باستحبابهما فانه غلط في ذلك
وقد صنف الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن ابن اسماعيل
المقدسي كتابا نفيسا في ابطالهما فاحسن واجاد رحمه
الله تعالى اه والاولى للانسان ان يصلي في هذه الليلة
صلاة التسابيح التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لعمه
العباس ولغيره من اقاربه وصفتها كما في الحديث الذي
رواه ابو داوده بسنده عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه
الا اعطيك الا امنحك الا اجبوك الا افعل لك عشر خصال
اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره
قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره وسره وعلانيته

نيته ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة بفاتحة
الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراة في اول كل ركعة
وانت قايم فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا
ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا وتهوى ساجدا
فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا ثم
تسجد فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة
تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها
في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة فان لم تفعل
ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة وفي رواية
الطبراني فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر او رمل عالج
غفرها الله لك قال الحافظ صلاح الدين حديث
صلاة التسبيح صحيح او حسن ولابد وقال الامام التيقني
في الترغيب حديث التسبيح صحيح وله طرق يعضد بعضها
بعضا فمتى سنة فينبغي العمل بها وقال البيهقي بعد
تخريجه حديثها كان عبد الله بن المبارك يصليها و
تداولها الصالحون بعضهم عن بعض وفي ذلك

فتوبوا

البين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر
حكيم اعلموا اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان وجه مناسبة هذه
السورة لما قبلها انه تعالى لما امر نبيه صلى الله عليه وسلم في اخر
الزخرف بالصفح عن المشركين وهددهم بقوله تعالى فاصفح عنهم وقل
سلام فسوف يعلمون اتبعه في اوايل الدخان بانذارهم وتهديدهم
بقوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب اليم او انه تعالى لما ذكر في الزخرف فذرهم يخوضوا ويلعبوا
حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون فذكر يوما غير معين والموصوف
بين في اوايل الدخان ذلك اليوم وعينه فقال تعالى يوم نبطش
البطشة الكبرى انا منتقمون بناء على ان هذا اليوم المذكور فيها يوم
بدر او يوم القيمة كما قاله المفسرون وقد افتتح الله سورة الدخان
بقوله حم وقد ورد في فضل الدخان ما اخرجه الترمذي وغيره
من حديث ابي هريرة مرفوعا من قراحم الدخان في ليلة اصبح
يستغفر له سبعون الف ملك واما حم فقد اختلف فيها لكن ورد
من الاحرف التي افتتح الله بها بعض

ع

قوله وقد ورد في فضل الدخان اي بخصوصها واما ما ورد في فضل الحواميم فاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القران الدساج الشاب المتخدد من الاثر بسيم وطيلسان مدبج زينت اطراقه بالديباج وروى ابن ضريس والحاكم واخرج ابو عبيد عن ابن عباس موقوفا ان لكل شي لبابا ولباب القران الحواميم واخرج الترمذي وانضاس حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان ليلة جمعة اصبح مغفورا له واخرج بن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراحم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة وقد ورد في فضائل القران وفضايل بعض اياته وسوره احاديث كثيرة ليست موضوعة

السنن والطبراني في الكبير والاوسط عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى كذا في الصحيح قوله احد يا قل هو الله احد يا قل هو الله

وقد افتتح الله تعالى بعض سور من كتابه العزيز بحروف من حروف المعجم
وهي احادية مثل ق وثنائية كحم وثلاثية كالم وربا عية كالمر وخماسية
كحمعسق ولم يجاوز الخمسة قال بعضهم وسنذكر هنا كونا على ان اصول
الكتاب كاصول الكلام مهم وجميعها خلا سورة كهيعص وطه والعلم لم يذكر شيا
بعض السور وهي تسع وعشرون سورة وفيها اقوال كثيرة المختار منها
انها من المتشابه والاسرار التي لا يعلمها الا الله تعالى وقد اخرج ابن المنذر
وغيره عن الشعبي انه سئل عن فواتح السور فقال ان لكل كتاب سرا
وان سر هذا القرآن فواتح السور وعن ابن عباس رضي الله عنهما حم
الاسم الاعظم وعنه حم امر سيكون وعنه قضى ما هو كائن واخبا
الكسائي وعنه الر اسم من اسمائه تعالى كل حرف من اسم من باب الاكتفا فقيل الحا
مفتاح اسمه حميد والميم مفتاح اسمه مجيد وقيل حم حكمة محمد
صلى الله عليه وسلم التي اعجزت الخلائق وقال قتادة حم اسم من
اسماء القرآن وقال الشعبي اسم السورة وهو قول الجمهور في فواتح
السور وقيل غير ذلك وقوله تعالى والكتاب المبين قال ابن عباس
يريد به القرآن وما انزل فيه من البيان والحلال والحرام والمبين
اي البين في نفسه او المبين اي الموضح لكل ما يراد منه بيانا للناس حاجة
الواو الداخلة على الكتاب
للقسم او للعطف فالاول لله تعالى لان الابانة حصلت به وقوله تعالى انا انزلناه اي بما للناس
يلزم كينونة محذور وهو جمع
بين قسمين على مقسم واحد وعلم ستذكر هو ذلك مما قاله بعضهم والثاني ممنوع لظهور
انجر بما بعده والغرض انك قدرت المعطوف عليه وهو محل نصب لحذف حرف القسم ولا
تقدر المعطوف عليه وهو هم في محل جر لان حذف حرف القسم وبقاء عمله
من خصائص بعض الحالات المعظمة ولا يسوغ كما فيه غيرها عند البصريين اللهم
الا ان يقال حرف القسم مضمر لا محذوف والفرق بين الحذف والاضمار
ان الحذف متروك اصلا فلا يكون فيما يقوم مقامه اثر منه والمضمر بخلافه

قال بعضهم ان الحوامل تونث
لاشتراكها الى الافتتاح بم
وبذكر الكتاب او صفته الكافر
مع تقارب المقاطع في الطول
والقصر فتشاكل الكلام في
انتظام بانها مكيات الا ود
في حديثة انها نزلت جملة
والسر في ذلك ان الحكيم اذا
صنف كتابا بعمل فيه اجمالا
يبلوه موضع خضوع
المتعلم لاستاذه والملك
يتخذ علامة يعتمد بها
من يطلعه على سره وليلا
يستبد العالم في الهية
العلم اي العظمة والبها
فمن ثم يستانس الى
التذلل والعبودية والمتشا
في القرآن هو موضع خضوع
العقول لباريها استئثارا
واعترافا بقصورها
اي عنيطي

وقيل حم قسم اقسم به
واشكل بما ذكر بعده
قوله والكتاب بالواو وظهور
الحرفية وح لا يخلو اما ان يجعل البين في دينهم ودنيا هزو وصفة بكونه مبينا وان كانت حقيقة الابانة

العظمة انزلناه اي الكتاب وهو القرآن وقوله تعالى في ليلة مباركة
الخ فان الله تعالى خص تلك الليلة ببركة ليست في غيرها وتلك البركة
اما لما وقع فيها من نزول القرآن وفرق كل امر حكيم وكفى بالقرآن
بركة واما لمعنى اودعه الله تعالى فيها لا نعلمه نحن استأثر بعلمه
بهذه السور فيها فعلى الاول تكون بركتها بالقرآن وعلى الثاني يكون
انزال القرآن فيها دون ما سواها زيادة في شرفها وكذلك ما نزل
فيها من البركات والخيرات والثواب ولانها ليلة افتتاح الوصلة وتعظم الليا
بركة ليلة يكون العبد فيها حاضرا بقلبه مشاهد الاسرار ربه يتنعم
فيها بانوار الوصلة ويجد فيها نسيم القرب ويكاشف فيها بحقائق الاشيا
وقيل في المعنى وكل الليالي ليلة القدر ان دنت كما ان ايام اللقا يوم
وعندي عيد كل يوم راي به جمال محياه بعين
واختلف العلما في تعيين هذه الليلة المباركة فقال عكرمة المراد
بالليلة المباركة هنا ليلة النصف من شعبان يبرم فيها امر السنة
وقد تقلو ينسخ الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد
العلامة الرحلة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تقطع الاجال من شعبان
الى رمضان البوصيري في كتابه شرح الصدور في نار قطع الاجال في كل سنة اخرج
الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد
له وقد خرج اسمه في الموتى

قوله مباركة بركتها لانزال
القرآن فيها فان نزوله سبب
المنافع الدينية والدنيوية
او لما فيها من نزول الرحمة
واجابة الدعوة وفضل
الاحتفاء كما قرره البيضاوي

قوله في ليلة مباركة قال
الطلاوي وكانت الانزال
ليلا لانه وقت الخلوة فلا
لاختصاص ومجالسة المحبوب
ومناجاة الاحباب وصفاء
قلوب الاحباب فذا لكرم
الله فيه جماعة من الانبياء
الكرام عليهم الصلاة والسلام
فيه بعين العناية حضيوصا
جمعة خاتمهم الحبيب المعظم
والصفي المكرم صلى الله عليه
وسلم كالاسم والسمو واشتقا
التعلم والايمان الجمع ولانه
ما وصل فيه استجابة
الدعوات وقاله الغزالي

اي يفصل امر من يموت من
تلك الليلة الى مثلها من
العام القابل فلكن
انما يقع تسليما لما ذكر
الموت في ليلة القدر

الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في ديوان
الموتى قال القرطبي وقد اختار هذا القول صاحب كتاب الفردوس
وقال القاضي ابو بكر بن العربي جمهور العلماء على ان المراد بالليلة
المباركة هنا ليلة القدر وهذا هو الصحيح وقاله به بن عباس ومقاتل
لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فنص على ان ميقات
نزوله رمضان ثم بين زمانه الليل في قوله في ليلة مباركة ثم عينها
في قوله انا انزلناه في ليلة القدر وقال الحافظ بن كثير ومن قال
انها ليلة النصف من شعبان فقد ابعد النجعة فان نص القرآن
انها في رمضان واما حديث تقطع الاجال من شعبان الى شعبان
المتقدم فهو حديث مرسل لا يعارض المنصوص انتهى فليلة القدر
هي الليلة المباركة وهي في شهر رمضان جمعا بين هذه الايات اذ لا منافاة

فقد دلت الاحاديث الصحيحة ان ليلة القدر في رمضان ثبتها وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ليلة القدر في نحله والنبي عليه الصلاة والسلام بالتماسها في العشر الاخر منه وقال ابو موسى المديني في كتابه الترغيب والترهيب ذكر بعض حفاظ من الف سمر فتعين ولا ليلة ابرك من ليلة فيها حمل كتابه وفعاله في ليلة مباركة وقد اريته الى ذلك بقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم فهو موافق لتسميتها بالليلة المباركة القدر لان معناه التقدير فاذا ثبت هذا علمت ان قوله

الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في ديوان
الموتى قال القرطبي وقد اختار هذا القول صاحب كتاب الفردوس
وقال القاضي ابو بكر بن العربي جمهور العلماء على ان المراد بالليلة
المباركة هنا ليلة القدر وهذا هو الصحيح وقاله به بن عباس ومقاتل
لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فنص على ان ميقات
نزوله رمضان ثم بين زمانه الليل في قوله في ليلة مباركة ثم عينها
في قوله انا انزلناه في ليلة القدر وقال الحافظ بن كثير ومن قال
انها ليلة النصف من شعبان فقد ابعد النجعة فان نص القرآن
انها في رمضان واما حديث تقطع الاجال من شعبان الى شعبان
المتقدم فهو حديث مرسل لا يعارض المنصوص انتهى فليلة القدر
هي الليلة المباركة وهي في شهر رمضان جمعا بين هذه الايات اذ لا منافاة

فقد دلت الاحاديث الصحيحة ان ليلة القدر في رمضان ثبتها وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ليلة القدر في نحله والنبي عليه الصلاة والسلام بالتماسها في العشر الاخر منه وقال ابو موسى المديني في كتابه الترغيب والترهيب ذكر بعض حفاظ من الف سمر فتعين ولا ليلة ابرك من ليلة فيها حمل كتابه وفعاله في ليلة مباركة وقد اريته الى ذلك بقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم فهو موافق لتسميتها بالليلة المباركة القدر لان معناه التقدير فاذا ثبت هذا علمت ان قوله

والملتقى الى كعبة الانزال والوحي قال الاصفهاني في اوائل تفسيره اهل السنة
والجماعة على ان كلام الله منزل واصلوا في معنى الانزال خمسة من قال اظهار القرآن
ومنهم من قال الهام كلامه جبريل وهو في السماء عال من المكان وعلمه قرآنه ثم جبريل اراده
في الارض وفي الكبير بل طريقان احدهما ان الله صلى الله عليه وسلم الخلع من صفوة
البشرية الى صورة الملكية واخذه من جبريل والثاني ان الملك الخلع الى البشرية
ياخذه الرسول منه في الاول اصعب الحالين انتهى

المبين الذي هو القرآن في ليلة جعلت مباركة على المؤمنين ومن
قال هي ليلة النصف من شعبان فالهاء ضمير الامر والمراد انزلنا
امرا من عندنا في هذه الليلة قضيناه وقدرناه من الاجال والا
والاغناء والافقار والاعزاز والاذلال والاحياء والاماتة على رؤساء
الملائكة يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ليتصفحوا
على عبيدي واماي الى السنة القابلة وروي ابو الضحى رضي الله
عنه ان الله تعالى يقضي الاقضية في ليلة النصف من شعبان ويسلمها
الى ارباباتها في ليلة القدر وقال الكرماني يسلمها الى ارباباتها ليلة
السابع والعشرين من رمضان وقال الزمخشري قيل يبدأ في
استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة ويقع الفراغ في
ليلة القدر فيدفع نسخة الارزاق الى ميكائيل ونسخة الحروب الى
جبريل وكذلك الزلازل والصواعق والخسف ونسخة الاعمار
الى اسماعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصائب
الى ملك الموت عليهم السلام ثم قال تعالى مؤكدا لما لذكرهم انا
على ما نحن له من الجلال كنا بما لنا من العظمة دائما لعبادنا ناذرين

قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
اخرج احمد والبيهقي عن واثلة رفعه
الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم
رزاتي قال انزلت التوراة لست
مضين من رمضان والانجيل
لثلاث عشر مضين والزبور
لثمان عشرة خلت منه والقرآن لاربع
وعشرين خلت منه وفي رواية وصحف
ابراهيم لاول ليلة منه وهذا
مطابق لقوله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن قال ابو
شامة فان قيل فالاسراء في انزل
منجما او هلا انزل كسائر الكتب قلنا
عند اسوله لان تولى الله جوابه فقال
تعالى والذين كفروا لولا نزل عليه
القرآن جملة واحدة يعنون كما
انزل على من قبله من الرسل فاجابهم
تعالى بقوله كذلك اي انزلناه
مفرقا لنثبت به فؤادك اي لنقويه
بتفريقه عليك فان الوحي اذا كان يتجدد
في كل حادثة كان اقوى للقلب واشد
عناية بالمرسل اليه ويستلزم ذلك
كثرة نزول الملك اليه وتجديد العهد
به ومما معه من الرسالة من ذلك
الخطاب الرفيع فيحدث له السرور ما يقصر
عنه العبارة ولشهد المكان التي اجود
ما يكون في رمضان لكثرة نقاباته
لجبريل وقد ثبت ان سيدنا

بالقرآن من عصى الله لا تواخذ نعم من غير اذار اجل رحمنا لهم لرقة
طبعهم وصفاء قلوبهم ثم قال تعالى فيها يفرق اى الليلة المباركة
سواء قلنا انها ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان اصالة او
ابتداء يفرق اى يبين ويفصل ويوضح مرة بعد اخرى كل امر
حكيم اى محكم الامر لا يستطاع ان يقطع فيه بوجه من جميع ما نوحي
به من الكتب وغيرها والاجال والارزاق والنصر والهزيمة والخصب
والقحط وغيرها من الحوادث وجريانها في اوقاتها واما كميتها
وتعيين ذلك للملائكة من تلك الليلة الى مثلها من العام المقبل
فيجد وتسوادفيزداد وبذلك علما وقال المهدوي ويحيى ومعنى
يفرق يفصل ويتنزل موزقة فاذا لم يخرج له رزق علم انه ميت
واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن مجاهد قال لله شجرة تحت العرش ليس مخلوقة الا ذلك في علمه انتهى ولا يخفى ما قيل ان هذه الليلة المباركة هي ليلة
له فيها ورقة فاذا اسقطت النصف من شعبان وانه يفرق فيها كل امر حكيم اصالة
ورقة عبد خرجت روحه او ابتداء قال بعضهم فضل رجب في العشر الاول منه لاجل
من حسنة فذلك قوله
تعالى وما تسقط من ورقة فضل اول ليلة منه وفضل شعبان في العشر الاوسط لاجل ليلة
النصف وفضل رمضان في العشر الاخير منه لاجل ليلة القدر

واخرج الديلمي في المجالسة
عن راشد بن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان
في ليلة النصف من شعبان
يوحي الله الى ملك الموت
يقبض كل نفس يريد قبضها
في تلك السنة واخرج ابن ابي
الدنيا والحاكم في المستدرك
عن عقبة بن عامر الصحابي
رضي الله عنه قال اول من
يعلم بموت العبد الحافظ الذي
يرتفع بعمله وينزل برزقه فاذا
لم يخرج له رزق علم انه ميت

وقد

وقد ذكر بعضهم لليلة النصف من شعبان اسماء كثيرة وكثرة الاسماء تدل على
شرف المسمى حتى اوصلها ابو الخير الطالقاني لاثنين وعشرين اسما فمن اسمائها
الليلة المباركة اي ذات بركة والبركة النمو والزيادة قال ابو العباس بن عطا
مباركة لمجاورة الملائكة ومقاربتهم وروي عن عايشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يشفع الله الخلق في اربع ليال فذكر منها
ليلة النصف ومن اسمائها ليلة القسمة والتقدير لما يقضى الله فيها من
امر الخطير لما روي عن عطاء بن يسار قال اذا كان ليلة النصف من
شعبان ينسخ ملك الموت كل من يموت من شعبان الى شعبان
وان الرجل ليظلم ويجور وينكح النساء ويغرس الغراس وقد نسخ اسمه
من الاحياء الى الاموات وما من ليلة بعد ليلة القدر افضل منها ومن اسمائها
ليلة التكفير لانها تكفر ذنوب السنة وليلة الجمعة تكفر ذنوب الاسبوع
وليلة القدر تكفر ذنوب العمر ذكره البيهقي السبكي في تفسيره ومن اسمائها
ليلة الاجابة لما روى عن عمر رضي الله عنهما قال خمس ليال لا يرد فيهن
الدعا ليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا
العيد بن اخرجه عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان
ومن اسمائها ليلة الصكة لما رواه اسحق بن راهويه بسنده عن وهب

تابعي في مسنده قال اذا كانت ليلة النصف لم يمت احد بين المغرب والعشا
استغال ملك الموت عز وجل بقبض الصكاك من رب العالمين
وهذا بتقدير صحته لا يقال من قبل الرأي ومن اسمائها ليلة عد الملائكة
قبض من في هذه الصحيفة كما ذكره ابو عبد الله طاهر بن محمد بن احمد الحدادي في كتابه عيون المجالس
فيما فضل الله تعالى به الملائكة في السنة ليلتي عيد كما ان للمسلمين يعني من
البشر يوتى عيد فعيد الملائكة ليلة البراءة يعني ليلة النصف من شعبان
وليلة القدر وعيد المؤمنين يوم الفطر ويوم الاضحى وعيد الملائكة بالليل
لانهم لا ينامون فالليل والنهار سواء وعيد الادميين بالنهار لان
الليل انما هو لمنامهم انتهى ومن اسمائها ليلة البراءة الشفاعة سماها
بذلك ابو منصور محمد بن عبد الله الحكيم النيسابوري وغيره وسماها
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة
فنزل جبريل فقال ان الله اعتق من النار بعدد شعر غنم بني كلب وهي اسمائها
وليلة الصك ليلة البراءة لانه يكتب في اللوح المحفوظ براءة لاهل المغفرة ومن اسمائها ليلة
الجائزة وليلة الرجاء وليلة التعظيم وليلة القدر نقل ذلك السلفي في غير
واحد نقلا عن ابي الجراح القاياني ومن اسمائها ليلة الغفران والعتق من
النار روى الامام احمد في مسنده عن كثير بن مرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يطلع ليلة النصف الى العباد فيغفر لجميع خلقه الا لاثنين
الا رجلين مشرك ومشاحن

في الكشاف في سورة الدخان وقيل هي مختصة بخمس خصال تفريق كل امر
حكيم وفضيلة العبادة فيها وذكر حديثا لكنه رد العلماء وقالوا تتوضع فيها
وتنزل الرحمة قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرحم امتي في هذه الليلة
بعدد شعر اغنام بني كلب وحصول المغفرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة الا لكاهن او ساحر
او مشاحن او مدمن خمر او عاق لوالديه وما اعطى فيها صلى الله عليه وسلم
من عظيم الشفاعة وذلك انه لما سأل ليلة الثالث عشر من شعبان في
امته فاعطي الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فاعطي الثلثين
ثم سأل ليلة الخامس عشر فاعطي الجميع الا من شرد على الله شراد البعير
ومن عادة الله تعالى في هذه الليلة ان يزيد فيها ماء زمزم زيادة
ظاهرة انتهى وقد خرج الدارقطني من حديث بكر بن سهل
بسنده عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وبات رسول
الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته
فاخذني ما ياخذ النساء من الغيرة فتلففت ببرطي اما والله ما كان

وهو من محرجات الكهانة
في مستهل الزمان
ويدعي معرفة الاسرار
ويزعم ان له تابعا من
الجن يلقي اليه الاخبار
واما من يخبر عنها في ماضي
الزمان فانه منجم
او كاهن كما قال البلد

قوله بزيادة ماء زمزم زيادة
ظاهرة لان جميع العيون التي
في الدنيا تنقص وتغور زمزم
في تلك الليلة من غير مدد لهذا
اجريت العادة من الاول ملك
يطلعون الدلا ليلة النصف
من شعبان على بئر زمزم

اما والله ساكان مرطي خزا ولا قزا ولا حريرا ولا ديباجا ولا قطنا
ولا كتانا قيل وممكان قالت كان شعرا ووحمة من اوبار الابل فطلبته
في مجر نسايه فلم اجده فانصرفت الى جحري فاذا انا بربي كالثوب الساقط
علي وجه الارض ساجدا وهو يقول في سجوده سجد وجهي لك سوادي لشخصي
وخيالي واٰمن بك فوادي وهذه يدي وما جنيت بها علي نفسي
يا عظيم ارجو لكل عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه
وصوره وشق سمعه وبصره ثم رفع راسه فعاد ساجدا فقال
اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقابك وبك منك انت
كما اثنيت علي نفسك اقول كما قال اخي داود عليه السلام اعفر
وجهي في التراب لسيدي وحق له ان يسجد ثم رفع راسه فقال
اللهم ارزقني قلبا تقيا لا كافرا ولا شقيا ثم انصرف وهو خلف سعي
في الخميلة ولي نفس عال فقال ما هذا النفس فاجزته فطفق
يمسح بيديه علي ركبتي ويقول وبين هاتين الركبتين ما لقيتا
وسن كلمة قال في القاموس وسن في هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل الله تعالى الى سماء
الدنيا فيغفر لعباده الا لمشرك او مشاحن والمراد بالمشاحن في هذا
الحديث

وقد ذكر بعضهم لليلة النصف من شعبان اسماء كثيرة وكثرة الاسماء
تدل على شرف المسمى حتى اوصلها ابو الخير الطالقاني لاثنين وعشرين اسما
الحديث واشباهه هو الخاتم المعادي كما هو الظاهر والمراد بذلك من
يقع ذلك منه لحظ نفسه او لامر دنيوي اما الخاتم المعادي لامور دينية
لا يحرم من المغفرة في تلك الليلة فبادر ايها المفرط في هذه الليلة العظيم
الشان التي هي لليلة النصف من شعبان روى الحافظ ابو نعيم عن
انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع
ليال ليالهن كايامهن وايامهن كلياليهن ينزل الله فيهن القسم ويغفر
فيهن السنم ويعطي فيهن الجزيل ليلة القدر وصباحها وليلة النصف
من شعبان وصباحها وليلة عرفة وصباحها وليلة الجمعة وصباحها
وروى من حديث خصايص ليلة النصف من شعبان ما رواه الحافظ ابو نعيم
ايضا بسنده عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يلحظ الى الكعبة في كل عام فعند
تلك اللحظة في شعبان وقد ورد في الترغيب في احياء ليلة النصف

من المحرمات في هذه الليلة حماقة اخرجهم مدمنين الخمر ومنهم عاق والديه ومنهم قاتل النفس وغير ذلك كما ورد به الاحاديث

ثم تركع فتقول لها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقول
عشرا ثم تهوي ساجدا فتقول لها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسك من
السجود فتقول لها عشرا فذلك خمس وسبعون ثم تسجد فتقول لها عشرا
ثم ترفع راسك فتقول لها عشرا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في
كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في
كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل
ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي
العمر مرة وفي رواية الطبراني فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك قال الحافظ صلاح الدين حديث
صلاة التسبيح صحيح او حسن ولا بد وقال الامام البلقيني في التدريب
حديث صلاة التسبيح صحيح وله طرق يعضد بعضها بعضا فهي
سنة ينبغي العمل بها وقال السهمي بعد تخريج حديثها كان عبد الله
بن المبارك يصليها وتلا ولها الصالحون بعضهم عن بعض وفي
ذكر تقوية للحديث المرفوع وقال عبد العزيز من اراد الجنة فعليه بصلاة
التسبيح وقال ابو عثمان الحيري الزاهد ما رايت ابن ابي ذؤاد يقرا لتقريح الشدا
ولا يهمه مثل صلاة
التسبيح

٥٩

تيسير [illegible] الرزق
حسن الختام
الوفاة على الايمان

بنية طول العمر
بنية سعة الرزق
بنية حسن الختام

اللهم ياذا المن ولا يمن عليك ياذا الجلال والاكرام ياذا
الطول والانعام لا اله الا انت ظهر اللاجين وجار
المستجيرين وامان الخايفين اللهم ان كنت كتبتنا عندك
في ام الكتاب شقيا او محرومين او مطرودين او مقترا
علينا ارزاقنا فامح اللهم من ام الكتاب شقاوتنا
وحرماننا واقتار ارزاقنا واكتبنا عندك سعدا
مرزوقين موفقين للخيرات فانك قلت وقولك
الحق في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى الله عليه وسلم
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الهنا بالتجلي
الاعظم في ليلة النصف من شعبان المعظم التي يفرق
فيها كل امر حكيم ويبرم اكشف عنا من البلاء ما لا نعلم فانك
تعلم ولا نعلم وانت علام الغيوب الهنا اذا اطلعت ليلة
النصف من شعبان على خلقك فجد علينا بفضلك وكرمك
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم

الهي جودك دلني عليك واحسانك قربني اليك اشكو اليك ما لا يخفى
عليك واسالك ما لا يخفى عليك علمك بحالي يكفي
عن سؤالي
يا مفرج كرب المكروبين فرج عني ما انا فيه لا اله
الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم
وكذلك ننجي
المؤمنين

[illegible] عبد القادر [illegible]

فائدة
قال صاحب تحفة الاخوان ولقلعه
خشية شهر رمضان بذلك فقيل
انه اسم من اسماء الله تعالى قال
البغوي والصحيح انه اسم للشهر سمي
به من الرمضاء وهي الحجارة المحماة لانهم
كانوا يصومونه في الحر الشديد
لان العرب لما ارادت ان تضع
اسماء الشهور وافق ان الشهر
المذكور كان في شدة الحر فسمي بذلك
فسمي المحرم لتحريم القتال فيه
وصفر لخلو مكة من اهلها الى الحرب
والربيعان لارتباع الناس
فيهما اي اقامتهم وجماديان لجمود
الماء فيهما ورجب لترجيب العرب
اياه وشعبان لتشعب القبائل
ورمضان لرمض الفصال فيه
وشوال لشول اذناب اللواقح
فيه وذو القعدة للقعود فيه عن
الحج وذو الحجة لحجهم فيه

فائده واعظة حكي عن عبد الملك بن مروان ان شابا جاء
اليه باكيا حزينا فقال يا امير المؤمنين ارتكبت ذنبا عظيما فهل
لي من توبة فقال وما ذنبك قال ذنبي الى الله فانه يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات قال يا امير
المؤمنين كنت انبش القبور وكنت ارى منها امورا
عجيبة فقال ما رايت قال نبشت ليلة قبرا فرايت صاحبه قد
حول وجهه عن القبلة فخفت منه واردت الخروج واذا بقايل
في القبر يقول الا تسال عن هذا الميت لما حول وجهه عن القبلة
فقلت لماذا قال لانه كان مستخفا بالصلاة فهذا جزاء مثله
ثم نبشت قبرا اخر فرايت صاحبه قد تحول خنزيرا وقد شد بالسلاسل
والاغلال في عنقه فخفت منه واردت الخروج فاذا بقايل يقول
الا تسال عن عمله ولم يعذب فقلت لماذا فقال كان يشرب الخمر ومات
من غير توبة ثم نبشت قبرا اخر فوجدت صاحبه قد شد بالارض
باوتاد من نار واخرج لسانه من قفاه فخفت واردت الخروج
فنوديت الا تسال عن حاله فقلت لماذا قال كان لا يحترز من
البول وكان ينقل الحديث بين الناس فهذا جزاء مثله ثم
نبشت قبرا اخر فوجدت صاحبه قد اشتعل بالنار فخفت واردت
[illegible]

فلحرقه فهذا عذابنا الى يوم القيامة

من المحروسين في هذه الامة اشخاص
منهم العشار وهو المكاس والديوث
وصاحب الكوبة وهي التي تسميها
العامة [illegible] وتارك الصلاة
واللواط ومانع الزكاة وشهادة
الزور والغيبة والنميمة
والربا والعياذ بالله تعالى
فان من جملة عقوبته انه يكون
في بحر من دم ويلقم الحجارة
ويقوم من قبره كالمصروع
الذي يتخبطه الشيطان
من المس وهذا ما عدا
ما يحصل له في القبر من الوحشة
العظيمة فان كل عمل حسن يصور
لصاحبه في القبر بصورة حسنة
ويستانس به صاحبه وكل عمل
قبيح يصور لصاحبه بصورة
قبيحة يوحش صاحبه فنسال
الله تعالى ان يعافينا من ذلك

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وسم في صفحات المصنوعات قواطع الدلائل
وفرق بمحكم الآيات البينات بين الحق والباطل الموجود بلا
بداية فلم يزل ازليا وهو الاول قبل الاوائل الباقي بلا
نهاية فلا يزال ابديا وهو الآخر بعد كل زائل الواحد
القدوس فلا شريك له ولا مماثل لا تدركه الابصار
والاوهام ولا تحيط به عقول العالمين انقطعت الاوهام
وحارت الافهام وبحار المعرفة ليس له ساحل فتبارك من
قسم عطاه بين خلقه وهو في احكامه عادل يدعو الفقير
الى نواله ويقول في كل ليلة هل من تائب هل من مستغفر
هل من سائل احمده على جميع فضله الطويل المديد الوافر
الكامل واعتمد على كرمه اعتماد عبد اناخ بباب جوده
الرواحل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
اله لا ينقص خزائن ملكه العطاء ولا يثرمه المسايل
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ابتعثه من اشرف القبائل
وزينه باكمل الفضايل وجعل اتباعه اشرف الوسايل
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه بالغدو والآصال اما بعد

فقد

قيل في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله في كتابه العزيز حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قيل المراد بالليلة المباركة هنا ليلة النصف
من شعبان وان المراد بقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم انه
يفصل في هذه الليلة وكتب من ام الكتاب اي من اللوح المحفوظ
كل امر حكيم اي محكوم بوقوعه من خير وشر واجل ورزق وكلما
هو كائن من السنة الى السنة قال بعضهم تنسخ هذه
الاشياء من اللوح المحفوظ وتنسخ الارزاق وتدفع الى ميكائيل
وتنسخ الحروب والزلازل والصواعق والخسف وتدفع الى
جبرائيل وتنسخ الاعمال وتدفع الى اسماعيل صاحب سماء
الدنيا وتنسخ المصائب والاعمار وتدفع الى ملك الموت
قال شيخنا العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي
في كتابه شرح الصدور وفي باب قطع الاجال في كل سنة اخرج
الديلمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح
ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي الدنيا عن
عطاء بن يسار قال اذا كان ليلة النصف من شعبان
دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه

قوله تعالى حم الله اعلم بمراده
وقال ابو بكر الصديق رضي الله
الله تعالى عنه في كل كتاب
سر وسر الله تعالى في القرآن
اوائل السور وقال علي كرم
الله وجهه لكل كتاب صفوة
وصفوة هذا الكتاب حروف
التهجي وقد فتح الله تعالى
تسعة وعشرين سورة
بحروف التهجي اه

قوله في ليلة مباركة قال الطلاوي
وكان الانزال ليلا لانه وقت
الخلوة والاختصاص ومجالسة
الخواص ومناجاة الاحباب وصفاء
قلوب الاحباب وقد اكرم الله
تعالى فيه جماعة من انبيائه
الكرام عليهم الصلاة والسلام
بانواع من الكرامات وخصهم
فيه بعين العناية خصوصا
خاتمهم الحبيب المقدم والصفي
المكرم صلى الله عليه وسلم كالاسرا
وانشقاق القمر له وايمان الجن به
ولانه محل استجابة الدعوات
واقالة العثرات اه

الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان
وقد نسخ في الموتى واخرج بن جرير عن عكرمة قال في ليلة
النصف من شعبان يبرم امر السنة وتنسخ الاحياء من
الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم
احد واخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من
شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها
في تلك السنة واخرج بن ابي الدنيا والحاكم في المستدرك
عن عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه قال اول
من يعلم العبد الحافظ لانه يعرج بعمله وينزل برزقه
فاذا لم يخرج له رزق علم انه ميت واخرج ابو الشيخ
في تفسيره عن محمد بن جحادة قال لله شجرة تحت العرش
ليس مخلوق الا وله فيها ورقة فاذا سقطت ورقة
عبد خرجت روحه من جسده فذلك قوله تعالى
وما تسقط من ورقة الا يعلمها واخرج ابو يعلى
بسند حسنه المنذري عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسالته فقال

يموت

ان

ان الله يكتب فيه كل نفس تموت تلك السنة فاحب
ان ياتيني اجلي وانا صايم وقولها في هذا الحديث
كان يصوم شعبان كله اي غالبه فانه صلى الله
عليه وسلم لم يصم شهرا كاملا قط غير رمضان كما ورد
في الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر
قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما
في شعبان وفي رواية لمسلم كان يصوم شعبان
كله كان يصوم شعبان الا قليلا قال العلما اللفظ
الثاني مفسر للاول فالمراد بكله غالبه وقيل كان يصوم
كله في وقت وبعضه في اخر وقيل كان يصومه تارة
من اوله وتارة من اخره وتارة من وسطه ولا يترك
منه شيأ بلا صيام لكن في اكثر من سنة سوال
فان قيل افضل الصيام بعد رمضان المحرم فكيف
اكثر صلى الله عليه وسلم من الصوم في شعبان دون
المحرم جوابه لعله صلى الله عليه وسلم لم يعلم فضل
المحرم الا في اخر الحياة قبل التمكن من صومه او لعله

كان يعرض له فيه اعذار تمنع من اكثاره الصوم فيه
وانما لم يستكمل شهر غير رمضان لئلا يظن وجوبه
المضيفين من شعبان فضيلة كثيرة منها ان الدعا فيها
مستجاب وهي احدى الليالي التي يستجاب فيها الدعا قال
الامام الشافعي بلغنا ان الدعاء يستجاب في خمس ليال
ليلة الجمعة والعيدين واول رجب ونصف شعبان
ومنها نزول القران فيها من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا
على قول بعض المفسرين على ان القران انزل في ليلة
القدر وسنذكر في الكلام على ليلة القدر ما هو افضل
الليالي ومنها ان ماء زمزم يزيد فيها زيادة ظاهرة

التي ٥

٣ قوله او قاطع رحم هي القرابة من قبل
الاب او الام وقد ورد في الحديث
بتاء كثيرة في اصلة الرحم منها ان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل
رحمه ومنها من سره ان عدلة في الدنيا فتزود ويثر زمزم من شرف هذه الليلة قال
عمر ويوسع له في رزقه ويدفع
عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه ومنها ان الرحم متعلقة ليلة النصف من شعبان على بئر زمزم ومنها ان
بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله اه

٥ قوله يغفر فيها لكل العباد الا لمشرك الخ
روى سعيد بن منصور قال حدثنا ابو معشر عن ابي

حازم

حازم ومحمد بن قيس عن عطاء بن يسار قالا من ليلة بعد

٤ قوله ينزل الله
يؤول النزول بعد ليلة القدر افضل من ليلة نصف شعبان ينزل
هنا بالاطلاع الله عز وجل الى سماء الدنيا فيغفر لعباده كلهم الا لمشرك
لان حمله على ظاهره مستحيل او مشاحن او قاطع رحم واختلف العلما في المراد بالشا
فيحمل على غايته حين فقيل هو الحاقد على اخيه المسلم بغضا له لهوى
ويؤيد رواية الامام احمد في نفسه فان حقده عليه يمنع من حصول المغفرة
مسنده ان الله
عز وجل يطلع له في هذه الليلة بل يمنع من المغفرة في اوقات المغفرة
العشرة المشهود لهم بالجنة ولا يطعن
والرحمة كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة مرفوعا تفتح ابواب
ليلة النصف
من شعبان على
العباد فيغفر
لاهل الارض فالمعنى
يطلع الله على
عباده اطلاع
رحمة
فيغفر له
الكافر

فقول الامام ابو يوسف من الاكابر السلف ممن
اي ملة كان الا المشرك بالله
شيئا فقط اه مد ابي

الا الارتداد والاشتراك والمراد
بالشرك مطلق الكفر على
حد ومن كفر بعد ايمانه

شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اخر عن هذا
انظروا هذين حتى يصطلحا وقد نص العلماء
على ان هجر المسلم فوق ثلاثة ايام بغير عذر شرعي
حرام معدود من صغاير الذنوب وقيل الشا
حن هو الذي في قلبه شحناء اي بغض للصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ولا ريب ان
هذه الشحناء مانعة من حصول المغفرة لانها اعظم
جرما من مشاحنة الاقران بعضهم بعضا وقيل

قوله ينزل الله
يؤول النزول بعد ليلة القدر افضل من ليلة نصف شعبان ينزل
هنا بالاطلاع الله عز وجل الى سماء الدنيا فيغفر لعباده كلهم الا لمشرك
صلى الله عليه وسلم ان الله اختاني واختار
لاصحابا فجعل لي منهم وزرا وانصارا
واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال العلما
اجمع اهل السنة والجماعة على ان افضلهم
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
ثم عثمان فقد استفاض نور الله
الوثقى ومن قال الزبير في جميع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مرق من النفاق وسهم
رضي الله تعالى عنهم ليبرة بل نقل بعضهم
عن اكثر العلما ان من سب ابا بكر وعمر
كان كافرا وقد يشهد على شتائهم
قتاح تدل على شدة عقائهم منها ما
مان بن مينز قرح جماعة من شان حلب قالوا
احد ممن كان ينسب ابا بكر وعمر الا وتمسخ
الله في قبره خنزيرا ولا شك ان من مات
كان بسهما فاصبح زاهم الى المعنى الى قرده
فنشوه فوجدوا صورته صورة خنزير
ووجهه منحرف عن جهة القبلة الى جهة
فاخرجوه واحرقوه

المشاحن كل صاحب بدعة فارق عليها الائمة وعذه الشحناء
توجب الطعن على جماعة المسلمين واستحلال دمائهم ولمن الهم
واعراضهم كبدع الخوارج والروافض ونحوهم وتمنع من حصول
المغفرة فافضل الاعمال سلامة الصدر من انواع الشحناء
كلها وافضلها السلامة من شحناء اهل البدع والاهواء
التي تقتضي الطعن على سلف الامة وبغضهم
والحقد عليهم واعتقاد تكفيرهم او تبديعهم وتضليلهم ثم
يلي ذلك سلامة القلب من الشحناء لعموم المسلمين وارادة
الخير ونصيحتهم فينبغي للمومن ان يتفرغ ليلة النصف من
شعبان لذكر الله ودعائه بغفران الذنوب وستر
العيوب وتفريج الكروب وان يقدم على ذلك التوبة
فان الله يتوب فيها على من يتوب ولله در القايل

فقم ليلة النصف الشريف مصليا ... فاشرف هذا الشهر ليلة نصفه
فكم من فتى قد بات في النصف آمنا ... وقد سخطت فيه صحيفة حتفه
فبادر بفعل الخير قبل انقضائه ... وحاذر محو الموت فيه بصرفه
وصم يومها لله وارج ثوابه ... لتظفر عند الكرب منه بلطفه

ويتعين على المسلم ان يجتنب الذنوب التي تمنع من المغفرة

باب نصيحتهم

وقبول الدعا في تلك الليلة فقد روي انها الشرك وقتل النفس
والزنا وهذه الثلاثة اعظم الذنوب عند الله عز وجل
اما الشرك فانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
ومأواه النار وما للظالمين من انصار واما القتل فلو
اجتمع اهل السموات واهل الارض على قتل رجل مسلم بغير
حق لاكبهم الله جميعا في النار واما الزنا فحذار حذار
من التعرض لسخط الجبار الخلق كلهم عبيده واماؤه فالله
يغار ولا احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته فمن
ذلك حرم الفواحش وامر بغض الابصار ويجتنب ايضا
الشحناء فانها مما تمنع المغفرة كما قدمنا ذلك فيا من اضر لاخيه
السوء وفضد له الاضرار احسب الله غافلا عما يعمل الظا
اغا يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار يكفيك حرمان المغفرة
في اوقات مغفرة الاوزار خاب عبد بار ذا المولى باسباب الله صلى الله عليه وسلم للاعمال
المعاصي ويحه مما جناه ليحذر يوم القصاص اي فوز
في ازدياد وحياة في انتقاص فحتى اعلم ما اعلم لي فيه
خلاصي ومنها انها ليلة يعتق الله فيها قبائل من النار
وروي عن كعب قال ان الله يبعث ليلة النصف من

قوله واما الزنا الخ قال القشيري في شرحه
على الاربعين وعن حذيفة رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والزنا فان فيه
ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث
في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه
يذهب البها ويورث الفقر ويقصر
العمر واما اللواتي في الاخرة فانه
يورث سخط الرب وسوء الحساب
والخلود في النار وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للاعمال
سرباك يسر بله الله تعالى من شاء
من عباده فاذا زنى العبد نزع منه
فان تاب رده الله وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم من حفظ ما بين لحييه
وما بين رجليه دخل الجنة

وعن مالك بن دينار قال مكتوب في التوراة
مثل الذي يزني في شيخوخته كمثل شيخ
زان وفي عنفوانه كمثل شاب زان
وعن ابن عباس قال ما احسن
الحسنة بعد السيئة تمحوها
وعن ابن عباس قال العلماء
الدنيا قال الله تعالى
من عمل خيرا او شرا
النار يسأل عنه
ان في
القرآن
تضربون عليها بسياط
من حديد فاذا استقا
احدهم من القرن
ابن فان هذا السوط
تشكك وتقرع وتتر
كله من محنة الله

شعبان جبريل عليه السلام الى الجنة فيأمرها ان تتزين
ويقول لها ان الله قد اعتق في ليلتك هذه عدد نجوم السماء
وعدد ايام الدنيا ولياليها وعدد ورق الشجر وزنة الجبال
وعدد الرمال فيأمن اعتق فيها من النار عبداً لك بهذه
المنحة العظيمة وياايها المردود جبر الله مصيبتك فانها
مصيبة عظيمة ومنها ان الله يفيض الرحمة فيها على عباده
فقد افاد الشيخ الامام الحافظ العلامة مفتي الحرمين
الزينين ابو عبد الله محمد بن ابي الصيف اليمني في جزء له
والشيخ ابو الفرج بن الجوزي وغيرهما انه ورد في بعض الاخبار
ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في
ليلة النصف من شعبان قال له يا محمد ان الله تعالى قد
شرف بهذه الليلة في شهرك وهي اعظم ليلة في الزمان
جعلها الله خاصة لك ولامتك قم وتوسل فيها الى الله تعالى
لامتك فان الله تعالى في هذه الليلة يفتح ابواب السماء
ويفتح فيها ثلاثمائة باب من الرحمة لامتك فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد اسم شجر كان بالبقيع
وصلى وسجد وهو يقول في سجوده سجد لك سوادي

بيان الخشية

ح قف على ما افاده الشيخ المذكور

وآمن

بك فؤادي هذه يدي التي جنيت بها على نفسي فاغفر لي الذنب
العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم اعوذ بعفوك
من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك
جل ثناؤك لا ابلغ الثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
فلك الحمد حتى ترضى فلما كان عند ثلث الليل وهو ساجد
اذ نزل عليه جبريل عليه السلام وقال له ارفع راسك الى
السماء فاذا ابواب الرحمة مفتوحة وعلى الباب الاول ملك
ينادي طوبى لمن سجد لي في هذه الليلة وعلى الباب الثاني
ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب
الثالث ملك ينادي طوبى لمن دعاني في هذه الليلة وعلى
الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن خشع في هذه الليلة
وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية
الله في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي
طوبى للمسلمين الذاكرين الله في هذه الليلة وعلى الباب
السابع ملك ينادي هل من سائل فيعطى سؤله هل
من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له قال النبي
صلى الله عليه وسلم فالي متى تكون ابواب الرحمة مفتوحة

بيان ركع

بيان ربه

٦٩

وآمن

فقال من اول الليلة الى طلوع الفجر يا محمد اياك ان تغفل او تنام
عن امتك في هذه الليلة فانك كريم على الله تعالى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسجدت فلم ازل ساجدا الى
ثلث الليل الاول فنزل جبريل وقال يا محمد الرب تبارك
وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك كريم سألني في هذه
الليلة لامتك اني قد غفرت فيما الثلث امتك فقلت يا جبريل
من يكون للثلث الثاني قال يا محمد اجتهد وامسل ربك
عز وجل فانك قدرك عند الله عظيم وموضعك كريم
وجاهك كبير فقلت وعزة ربي لاجتهدن فقعدت
وسجدت فلم ازل ساجدا الى آخر الليل فلما كان
عند انشقاق الفجر نزل جبريل عليه السلام فنادى يا
يا محمد ارفع راسك فان ربك عز وجل يقرأ عليك السلا

٧٥

ويقول لك ابشر فوعزتي وجلالي قد غفرت في هذه الليلة
لامتك الا ستة اصناف الساحر والكاهن والمشاحي
والمدمن على الخمر والمصر على الزنا وعاق والديه فان هؤلاء
لا اغفر لهم الا ان يتوبوا اللهي اجرني انني لك تائب
وانني من دنيي اليك لهارب فخذ بيدي واقل بفضلك
وحقق رجائي في الذي انا راغب واني لاخشى في القيمة موقفا
ويوما عظيما انت فيه الحاسب ومنها عند الملائكة كملة
القدر وانما كان عندهم ليلا لانهم لا ينامون وعند
بني آدم نهارا لانهم ينامون قاله في الغنية وليلة الحياة
ليلة النصف من شعبان عاية ركعة والف قل هو الله احد
فقد اختلف العلماء في ذلك فقال الغزالي في الاحياء انه
سنة وكذلك قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح وغيرها
وقال الشيخ محي الدين النووي في شرح المهذب هذه
الصلاة بدعة مذمومة منكرة قبيحة فلا تغتر بذكرها
في قوت القلوب والاحيا للغزالي ولا بالحديث المذكور
فيها فانه باطل ولا تغتر ببعض من اشتبه عليه حكمها من
الائمة فصنف ورقات في استحبابها وقد ذاق

قوله والمدمن على الخمر هو الذي
يشربها اذا وجدها قال
شيخ شيوخنا شارب الخمر لو
قطرة كبيرة وقد وردت
فيه احاديث كثيرة واتانا عنا
قال بعض الصالحين مات
لي ولد فلما دفنته رايته بعد
مدة في المنام وقد شاب
راسه فقلت يا ولدي
دفنتك صغيرا فما الذي شيبك
قال يا ابي لما دفنتني دفق
الي جانبي رجل كان يشرب
الخمر في الدنيا فزفرت النار
لقد ومنه الى قبره زفرة لم يبق
منها طفل الا شاب راسه من
شدة زفرتها انتهى طيلاوي

بن عبد السلام وقول ابن عبد السلام بهذه الصلاة صلاة
الرغايب وهي اثنا عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشا
اول ليلة جمعة من رجب من البدع القبيحة المنكرة التي
لم تصح عنه صلى الله عليه وسلم بل هي باطلة وانما يتعبد
بها الطايفة الجاهلة ثم قال فاحذر من فعل عايش الصلاة بين
فالنوم اولي من فعلها لاعتقادانها من سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد ظهر ان ذلك كذب وبهتان
وافترا وخطا باطلتان بل قال بعض العلما عمل قليل في سنة
خير من كثير في بدعة وينبغي للانسان ان يكثر في هذه
الليلة وفي يومها من الصلاة والسلام على النبي صلى الله
عليه وسلم بل ينبغي ان يكثر منها في جميع هذا الشهر فقد نقل
السخاوي عن ابن ابي الصيف انه قال روي عن جعفر
الصادق رحمه الله تعالى انه قال من صلى علي النبي صلى
عليه وسلم في شعبان كل يوم مئة مرة يوكل الله تعالى
ملايكة ليوصلوها اليه وتفرح روح النبي محمد صلى الله عليه
وسلم بذلك ثم يا ابن الله تعالى ان يستغفر واله الى
يوم القيمة ثم بعد ان نقل عن السخاوي ذلك قال لم

اقف

اقف علي اصل معتمد ثم قال وروي عن طاوس اليماني انه قال
سالت الحسن بن علي رضي الله عنهما عن ليلة الصك يعني
ليلة النصف من شعبان وعن العمل فيها فقال انا
اجعلها ثلاثا ثلثا اصلي فيه علي جدي النبي صلى الله عليه
وسلم ايمانا لامر الله حيث يقول يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وثلثا استغفر الله فيه
مثنى مثنى لقوله تعالى وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وثلثا منها اركع فيه واسجد ايمانا لقوله
تعالى واسجد واقترب فقلت وما ثواب من فعل ذلك
قال سمعت ابي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
من احيا ليلة الصك كتب من المقربين يعني الذين
في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فائدة
لا يجوز للانسان اذا انتصف شعبان ان يصوم بلا
سبب لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان
فلا تصوموا رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح واختلفوا
في علة النهي فقيل نهي عن الصوم في النصف الثاني خشية
ان يزاد في صيام رمضان ما ليس منه وهذا بعيد جدا وقيل

نهي عنه لاجل التقوي علي صيام رمضان ليلا يضعفه
الصيام فيه عن صيام رمضان نعم اذا وافق عادة له
او وصله بما قبله او كان عليه صوم واجب فصامه بعد
النصف فليس بحرام فاذا كان له عادة بصوم الاثنين
والخميس فلا يحرم عليه صومهما بعد النصف منه بل يستحب
علي عادته واذا صام ما قبل النصف فله ان يصوم
ما بعده ويصله به وظاهر الحديث السابق ان صوم
ما بعد النصف حرام وان وصله بما قبله وليس مرادا بل
حفظا لمطلوبية الصوم قاله القاضي زكريا عن اكله
في الصيام بعد نصف شعبان فاما صيام يوم النصف
النصف منه فصومه سنة فانه من جملة ايام البيض
الغر المندوب الي صيامها من كل شهر وقد ورد الامر
بصيامه في شعبان لخصوصه ففي سنن ابن ماجه
باسناد ضعيف عن علي عن النبي صلي الله عليه وسلم
اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا
نهارها فان الله تعالي ينزل فيها لغروب الشمس
الي سماء الدنيا فيقول الا مستغفر فاغفر له الا مسترزق

فارزقه

فارزقه الا مبتلي فاعافيه الا كذا الا كذا حتي يطلع الفجر
قال ابو الفرج بن الجوزي لهذه الليلة عند العلماء سبعة
اسماء مشهورة معروفة وهي ليلة التشريف وليلة الصك وليلة
الشفاعة وليلة الرحمة وليلة التقدير والليلة المباركة
فاما ليلة التشريف فانما سميت بهذا الاسم لان الله عز
وجل شرف المصطفي صلي الله عليه وسلم في شهره له وبجمع
امته بما جاء جبريل عليه السلام فيها فقال يا محمد ان الله
تعالي قد شرفك بهذه الليلة في شهرك هذا خاصة لك
ولامتك واما ليلة الصك فانما سميت بهذا الاسم لان الله
تعالي يكتب فيها لكل عبد وامة صكا برزقه واجله وشقاوته
وسعادته الي العام المقبل ليت شعري في ليلة النصف
هل انت من السعداء ام من الاشقيا هل انت من الاحياء
ام من الاحيا واما ليلة البراءة فانما سميت بهذا الاسم
لان الله تعالي يكتب فيها براءتين براءة للكافرين من النار
ان الله بري من المشركين ورسوله وبراءة للمؤمنين
من النيران اولئك عنها مبعدون واما ليلة الشفاعة
فانما سميت بهذا الاسم لان المصطفي صلي الله عليه وسلم يشفع

قف علي قول
ابو الفرج المذكور رحمه الله

في امته فيها من اول الليل الى اخره وكان للمصطفى شفاعتان
في الدنيا وشفاعة في الاخرة فالشفاعتان في الدنيا الواحدة
ليلة المعراج قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
الى اخر السورة والشفاعة الثانية ليلة النصف من شعبان
كان من اول الليل الى اخره يشفع لامته وكانت شفاعته
ليلة المعراج ساعة من الليل واما ليلة الرحمة فانها
سميت بهذا الاسم لقوله تبارك وتعالى رحمة
من ربك ولما تقدم انه يفتح فيها ثلثمائة باب من
الرحمة وقيل يفتح فيها اكثر فقد جاء في خبر ان الله
تبارك وتعالى يفتح ليلة النصف من شعبان ثلثمائة
الف باب من الرحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم
فلا تزال تلك الابواب مفتحة من وقت صلاة المغرب
الى استفاق الفجر واما ليلة التقدير فانما سميت
بذلك لما تقدم من ان الله يقدر فيها الارزاق و
يقسمها على العباد ويقدر فيها النصرة والهزيمة
والعز والذل اما ايتم من كان في ذلك العام عزيزا
صار في هذا العام ذليلا اما ايتم من كان اميرا

صار

صار اسيرا اما ايتم من كان خادما اما ايتم من كان
وضيعا صار رفيعا ولله در القايل

الا يا خطوب الدهر كم فيك عبرة ... تزيد ذوي الايمان بالله ايمانا
واطيب طيب المرء تقواه ربه ... يطيب به جنبا وخرا وبدانا
اذا شئت ان تلقى من الله عصمة ... فلا تنس ذكر الله سرا وعلانا

ويقدر فيها السعادة والشقاوة والامراض والاوجاع
والحياة والموت فكم انسان تزوج وولد له وقد اثبت
تلك الليلة اسمه في ديوان الميتين تلك السنة وهو في
الاخرة حي وفي السماء ميت ولله در القايل

لعله الارض

يا غافلا ضل عن ذكر المنيات ... عما قليل ستثوي بين اموات
فاذكر محلك من قبل الحلول به ... وتب الى الله من لهو ولذات
ان الحمام له وقت الى اجل ... فاذكر مصايب ايام وساعات
يا ويحك ما اطول املك وافتح عملك واقرب اجلك
كم من وجه ضاحك وصاحبه عما قليل هالك كم من
منزل قد تم بناءه وصاحبه قد اقرب فناءه
كم من كفن مغسول وصاحبه في السوق مشغول كم
من قبر محفور وصاحبه بالسرور مغمور ولله در القايل

لطفه الاسم السابع الليلة المباركة قال الله تعالى انا انزلناه
في ليلة مباركة كيف لا تكون مباركة وهي تحضرها الملايكة ليلة
ما اعظمها وعند الله ما اكرمها لله الرحمان والخطر ليلة
الفوز والظفر ليلة الحكم والقضا ليلة السخط والرضا
ليلة القبول والزلفة ليلة الوصل والطرد ليلة الخلع
والعطايا ليلة غفران الخطايا نظم

ذنبي واليك وان اتيت كبيرة وكثيرة في العفو منك يسير
ان تعف عن ذنبي فتلك غاية رب مالي في العباد نظير

لطيفة قال بن الركن في كتابه روض الافكار رعيتني
عليه السلام على جبل فيه صخرة بيضا كاللبن فطاف بها
عيسى وتعجب منها فاوحى الله اليه اتريد ان ابين لك اعجب
مما ترى قال نعم فانفلقت الصخرة عن رجل بيده عكاز الخضر
وعنده عنب فقال له عيسى ما هذا قال هذا رزقي
فقال له كم لك تعبد الله في هذا الجبل قال اربعمائة سنة
فقال يا رب ما اظن انك خلقت خلقا افضل منه فقال
من صلى ليلة النصف من شعبان من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فهو افضل منه فقال عيسى ليتني من امة

صلى الله عليه وسلم يا مغرور اطول الامل يا مسرور
بسوء العمل كم تعصي علي وجل فما تدري متى يجم الاجل
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
نظم او مل ان اخلد والمنايا تدور علي من كل
النواحي فما ادري واني اسيت يوما لعلي لا اعيش
الى الصباح كم من راح في طلب الدنيا او غاد اصبح
من سكان القبور غدا ولقد احسن من قال
كانك بالمصي الى سبيلك وقد جد المجهز في رحيلك
وصي بغاسل فاستعجلوه يقول لهم له اقترح من
غسلك ولم تحمل سوى كفن وقطن الهم من كثر
اوقليلك وقد مد الرجال اليك نعشا فانت
عليه ممدود وبطولك وصلوا ثم انهم تداعوا
بجملك في بكورك واصيلك فلما اسلموك نزلة
قبر امن لك بالسلامة في نزولك اعانك يوم تدخله
رحيم روف بالعباد علي حولك فسوف تحاور
الموتى طويلا فذرني من قصيرك او طويلك
اخي لقد نصحتك فاستمع لي وبالله استعنت علي
تبولك الست ترى المنايا كل حين تصيبك في اخيك او في خليلك

فائدة يستحب لمن رأى هلال رمضان او غيره
ان يكبر وان يقول اللهم اهله علينا باليمن والايمان
والسلامة والاسلام ربي وربك الله ورويناه في
مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحة بن
عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن
والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله
قال الترمذي حديث حسن ورويناه في مسند
الدارمي ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال
قال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا
وربك الله ورويناه في سنن ابي داود في كتاب
الادب عن قتادة انه بلغه ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد
هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالذي
خلقك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر
كذا وجاء بشهر كذا وفي رواية عن قتادة ان النبي صلى
كذا

الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال صرف عنه وجهه هكذا
رواها ابو داود مرسلين ونقل في نزعة المجالس عن
سيدنا علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا رأيت الهلال اول الشهر فقل الله اكبر
ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدر لك منازل
وجعلك اية للعالمين بيأبي الله بك الملائكة ويقول
يا ملائكتي اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من
النار ورويناه في مسند احمد انه كان يقول الله
اكبر الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسالك
خير هذا الشهر واعوذ بك من شر القدر ومن شر المحتر
قال السبكي ويستحب ان يقول بعد ذلك سورة
تبارك الامر ورد في ذلك ولانها المنجية الواقية
قال والحكمة في قراءتها انها ثلاثون اية بعدد ايام الشهر
اي فلعل الله ينجي العبد بقراءتها عند رؤية الهلال
ويحفظه جميع ايام الشهر ينزل له كل اية منها بكل حسنة
قرأتها كل ليلة لانها تنجي من عذاب القبر كما ورد في ذلك
اخبار واثار منها ما اخرجه عبد الرحمن في مسنده

قوله صرف وجهه عنه قال المناوي
حذر لئلا شر لقوله كما
رضي الله عنها ما رواه الترمذي
استعيذي بالله من شر
فان العاشق اذا وقب
وان حكمة صرف وجهه عنه
الخروج الى قوله ابيه انزاهم
لا احب الافلين والهلال
يكون من اول ليلة والله
والثالثة ثم هو قمر اه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا ناقض لما بناه ولا حافظ لما افناه ولا مانع لما اعطاه
ولا رآد لما قضاه ولا مظهر لما اخفاه ولا مضل لمن هداه ولا هادي لمن اضله
انشأ الكون بقدرته وما حواه ورزق الصون بمنته من والاه وقضا ربك ان
لا تعبدوا الا اياه احمده سبحانه وتعالى ان جعلنا خير امة اخرجت للناس اجمعين
وخصنا بالمواسم التي يغفر فيها لعباده المذنبين وجعل منها ليلة النصف من
شعبان التي هي الليلة المباركة على راي جماعة من العلماء الاعيان واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله هدانا الى بابه بتوفيق ودعناه
ودلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم عليه وعرفناه واجلنا بالقرآن العظيم
وعلمناه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي اختاره الله تعالى على
كافة الخلق واصطفاه وكشف له الحجاب حين دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى فاوحى اليه من سره المستور ما اوحاه ووعده المقام
المحمود والحوض المورود واللواء المعقود وعلمه حقايق ودقايق الاسماء
وخصه بالشفاعة العظمى فيسجد تحت ساق العرش فلا يرفع راسه الشريف
حتى يشفع في امته ويبلغ منا له صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه صلوة
دايمة باقية ما تحركت الالسن والشفاه وسلم تسليما كثيرا وبعد
فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه المبين وهو اصدق القائلين
بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم حم

وعن ابن عباس انه قال لو جاءني الا اتحفك بحديث
تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذي بيده
الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان
بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل او
تخاصم يوم القيمة عند ربها لقارئها وتطلب له ان
تنجيه من عذاب النار وينجوا بها صاحبها من عذاب
القبر واخرج خلف بن هشام في فضايل القراه
والحاكم وصححه البيهقي عن ابن مسعود قال سورة
الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر ويوجد صاحبها
خلفها في قبره من قبل راسه فيقول راسه لا سبيل
على انه وجاءني سورة الملك تذبوني من قبل رجلي
فتقول رجلاه ليس لك علي سبيل انه كان
يقوم في سورة الملك وهي احدى الاشيا التي
تنجي من عذاب القبر

بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق
كل امر حكيم الكلام على هذه الايات يشتد في طولا زايدا الا ان في فهم معاني
القرآن مجملا الا رحبا متسعا نائلا فقد قال بن مسعود رضي الله عنه من
اراد علم الاولين والآخرين فليتسور القرآن اي يبحث عن معانيه ويفكر فيها
وقال بعض العلماء لكل آية ستون الف فهم اي وجه وذكر بعضهم ان احرف
القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف وان تحت كل حرف منها
معاني لا يحيط بها الا الله تعالى ورويَ ان الله تعالى انزل مائة واربعة كتب
صحف شيث خمسون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التورية عشرة
والتورية والانجيل والزبور والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة في القرآن
ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني
البسملة مجموعة في بائها ومعناها في كان ما كان وفي يكون ما يكون
وقيل لان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب وهذه الباء باء
الالصاق فهي تلصق العبد بجانب الرب ومعاني الباء في نقطتها
ومعناها انا نقطة الوجود المنتمد منه كل موجود فمعناها انا خالق
الكون ووجهه بعضهم بان في ذلك اشارة الى الوحدة وهي عدم
التعدد فهو الواحد الذي لا نظير له ولذا قال علي رضي الله عنه لو شئت
ان اوقر اي احمل سبعين بعيرا من تفسير ام القرآن لفعلت انتهى وبيانه
ذلك انه اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبيين قول على
معاني الحمد وما يتعلق به وما يتعلق بالاسم الجليل الذي هو الله
وما يليق به من التنزيه ومعنى الرب والمربوبية ثم يحتاج الى معاني
بيان العالم وكيفيته وجميع انواعه واعداده وهي الف عالم اربعمائة
في البر وستمائة في البحر فيحتاج الى ذلك كله ثم بين بقية ايات

الفاتحة على نحو بيان ذلك البيان المتقدم فعلى هذه الوجوه يكون ما قاله
علي رضي الله عنه ويكون تفسيره من هذا القبيل وهذا على سبيل
التقريب ولنرجع الى ما نحن بصدده من الكلام على هذه الآيات قال
بعضهم ان الحواميم يعني السبعة تربت لاشتراكها في الافتتاح بحم وبذكر
الكتاب في ما عدا شوري او صفته في شوري مع تقارب المقادير في الطول
والقصر وتشاكل الكلام في النظام وبانها مكيات بل ورد في حديث انها
نزلت جملة بمكة وبانها سبعة من ترتيب ذوات الرآء الست وعن ابن عباس
وجابر بن زيد رضي الله عنهما ان الحواميم السبعة نزلت عقب الزمر
متتاليات كترتيبها في المصحف ولم يتخللها نزول غيرها وترتيب الآي توقيفي
قطعا واما ترتيب السور فهل هو توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم
قولان والاول هو الراجح وذكر السيوطي ان اسماء السور توقيفي وانزل
الله القرآن كله الى سماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين سنة فكان
جبريل ينزل بالسورة او الاية لامر يحدث ويخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بموضعها من القرآن وعلى هذا الترتيب كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه
عليه في السنة التي توفي فيها مرتين وما اشتمل عليه الامر في العرضة
الاخيرة هو الذي وقع عليه ترتيب المصحف العثماني وذكر المناسبات
بين السور والآي انما هو باعتبار هذا المصحف وقد ورد في فضل
الحواميم ما اخرجه الحاكم عن بن مسعود موقوفا الحواميم ديباج القرآن وهو
كناية عن نفاستها بين سور القرآن لنفاسة الحرير بين سائر الحلل
واخرج ابو عبيدة عن بن عباس رضي الله عنهما ان لكل شيء لبابا

اي سبب ترتيبها اشتراكها الخ اه
اي وهو يوع من ق اه
البضع من الثلاثة الى العشرة اه
ورد ان اهل السماء يقرؤنه بالعربية ولم ينزله وحي الا بالعربية ثم ينزل جبريل كل نبي لقومه بالسنتهم اه

ولباب القرآن الحواميم وروي عن ابن مسعود موقوفا من اراد ان يرتع
في رياض مونقة من الجنة فليقرأ الحواميم قال بعضهم ولعل سبب هذا
قصرها على المواعظ والزجر وطرق الآخرة من غير احكام واما ما ورد في
فضل آل الدخان بخصوصها فقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان
في ليلة اصبح مغفورا له يستغفر له سبعون الف ملك وقوله صلى الله
عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله
له بيتا في الجنة وقد افتتح الله تعالى بعض سور من كتابه العزيز باسماء
حروف من حروف الهجا وهي احادية كق وثنائية كحم وثلاثية كالم
ورباعية كالمر وخماسية كحمعسق ولم تجاوز الخمسة ونبه بذكرها
كذلك اي احادية الخ على ان اصول الكتاب الذي هو القرآن كاصول
كلامهم اي ما هو الاصل في كلامهم وهو الاسم فان بناءه ليجاوز خمسة
احرف قال في الخلاصة ومنتهى اسم خمس ان تجردا ولن يزد فيه فاسبعا عدا

وقد اختلف الناس في معنى لفظ حم كغيرها من اسماء الاحرف التي افتتح
الله بها بعض السور وهي تسع وعشرون سورة وفيها اقوال كثيرة
المختار انها من المتشابه والاسرار التي لا يعلمها الا الله تعالى
وسئل الشعبي عن فواتح السور فقال ان لكل كتاب سرا وان
سر هذا القرآن فواتح السور وعلى هذا القول اعني انها من المتشابه
لا يدرك معناه تكون هذه الاسماء مبنية لا محل لها من
الاعراب لشبه الاهمالي لا عاملة ولا معمولة وهذا هو الراجح وعلى
مقابله وهو انها من المحكم فقال بن عباس حم هي اسم الله الاعظم وعنه
امر سيكون وعنه قضي ما هو كائن وعنه الر وحم ون حروف الرحمن
وقيل هي اشارة الى اسمين كل حرف من اسم من باب الاكتفا فقيل الحاء
مفتاح كل اسم اوله حاء كحكيم وحليم وحي وحفيظ والميم مفتاح كل اسم
اوله ميم كملك ومجيد ومعطي ومانع وهذا القول وما قبله رجعهما
الى قول واحد وهو انها احرف مقطعة كل حرف منها ماخوذ من
اسم من اسمائه تعالى وقال قتادة اسم من اسماء القرآن وقيل حكمة
محمد صلى الله عليه وسلم التي اعجز بها الخلائق وقال الشعبي اسم السور
وهو قول الجمهور ففواتح السور الشاملة لحم من باب تسمية الكل
باسم الجزء ومن باب التغليب وقيل حم قسم اقسم الله به قوله
والكتاب اي القرآن فأل للعهد الخارجي او جميع الكتب الالهية
فأل للاستغراق واعترض بانه يقتضي ان الكتب الالهية نزلت
كلها في ليلة واحدة هي ليلة النصف من شعبان او ليلة القدر
لظاهر انا انزلناه اي جنس الكتاب الشامل لسائر افراده في
ليلة مباركة ويمكن الجواب بجعل الضمير عائدا على الكتاب لا بعينه
الجميع ففيه استخدام او اللوح المحفوظ فأل للعهد الذهني
لانه معهود عنه صلى الله عليه وسلم ففي الكتاب ثلاث احتمالات
وعلى الاول اقتصر ابن عباس وقوله المبين نعت للكتاب اي
البين في نفسه او المبين اي الموضح لكل ما يراد به مما للناس حاجة
اليه في دينهم ودنياهم قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وهو
وصفه اي الكتاب بكونه مبينا وان كانت حقيقة الابانة

لله تعالى لان الابانة حصلت به فهو من اضافة الشئ الى سببه
من باب المجاز العقلي ولاستبعاد المشركين انزال القرآن حيث
قالوا ما انزل الله على بشر من شئ الى غير ذلك اكد جواب
القسم واتى به في مظهر العظمة فقال تعالى انا بما لنا
من العظمة انزلناه اي الكتاب وهو القرآن وهذه
الجملة جواب القسم او يقال جواب القسم قوله تعالى انا
كنا منذرين وهذه الجملة اعترض بين القسم وجوابه في ليلة
متعلق بالفعل في انزلناه مباركة كثيرة الخير لانزال القرآن فيها في ليلة متعلق
فان نزوله بالفعل
سبب المنافع الدينية والدنيوية اولها فيها من نزول
الرحمة واجابة الدعوة وفضل الاقضية واعظم الليالي بركة ليلة
يكون العبد فيها حاضرا بقلبه مشاهدا لاسرار ربه يتنعم فيها
باسرار الوصلة ويجد فيها نسيم القرب ويكاشف فيها بحقايق
الاشياء وما احسن قول القايل في هذا المعنى

وكل الليالي ليلة القدر ان دنت كما ان ايام اللقا يوم جمعة
وعندي عيد كل يوم اراي به جمال محياها بعين قريرة

واختلف العلماء في تعيين هذه الليلة فقال عكرمة المراد
بالليلة المباركة هنا ليلة النصف من شعبان ينزل فيها
امر السنة وينسخ الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد
ولا ينقص منهم احد وروي عنه صلى الله عليه وسلم
تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح

ويولد له

وقد خرج اسمه في ديوان الموتى ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم تقطع الآجال
اي يفصل اسم من يموت من تلك الليلة الى مثلها من العام المقابل لكن انما
يقع تسليمها لملك الموت في ليلة القدر والجمهور على ان المراد بالليلة المباركة
هنا اي في الآية الشريفة ليلة القدر وهو الصحيح لقوله تعالى شهر رمضان اي في الآية
الذي انزل فيه القرآن فنص على ان ميقات نزوله في رمضان ثم بين ان
زمانه الليل بقوله في ليلة مباركة ثم عينها بقوله انا انزلناه في ليلة القدر
ويرشد الى ذلك قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم فهو موافق لمعنى تسميتها
بليلة القدر لان معناه التقدير قال ابن عباس رضي الله عنهما يكتب من ام
الكتاب من ليلة القدر ما هو كائن في السنة من الخير والشر والارزاق والآجال
وقيل الا السعادة والشقاوة فانهما لا يتغيران وذكر بعض اهل العلم
في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة ان من قال انها هي ليلة القدر
فالهاء في انزلناه ضمير الكتاب اي انزلنا هذا الكتاب المبين الذي
هو القرآن في ليلة جعلت مباركة على المؤمنين ومن قال هي ليلة النصف
من شعبان فالهاء ضمير الامر والمراد انا انزلناه امرا من عندنا قضينا
في هذه الليلة وقدرناه من الآجال والارزاق والاعتناق الاقتران والازدواج
والازلال والاحياء والاماتة على رؤوس الملايكة يعني جبريل وميكايل
واسرافيل وعزرايل ليمضوها على عبيدي وروي ابو الضحى رضي
الله عنه ان الله تعالى يقضي الاقضية في ليلة النصف من شعبان
ويسلمها لاربابها في ليلة القدر وقال الكرماني يسلمها لاربابها ليلة
السابع والعشرين من رمضان وقال يبدأ في استنساخ ذلك من
اللوح المحفوظ في ليلة البراءة اي ليلة النصف من شعبان ويقع الفراغ

اي الكتاب

اي ينسخ

ليلة القدر فتدفع نسخة الارزاق الى ميكائيل ونسخة الحروب الى جبرائيل
سمي بذلك لنزول الارزاق والصواعق والخسف ونسخة الاعمال الى اسرافيل صاحب
سماء الدنيا اي تدفع له وهو ملك عظيم واعلم حكمة ذلك انه اذا وجد العمل مقبولا
فتح له باب سماء الدنيا والا لم يفتح له ونسخة المصائب الى ملك الموت
واخرج الديلمي في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت
بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم
في المستدرك عن عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه قال اول من
يعلم به العبد الحافظ لانه يعرج بعمله ويتنزل برزقه فاذا لم
يخرج له رزق علم انه ميت ونقل عن بعضهم ان لله شجرة تحت العرش
ليس مخلوق الا وله فيها ورقة فاذا سقطت ورقة عبد خرجت روحه
من جسده فذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها اي يدل عليه
قال تعالى موكدا لتلك التهم في انكار الانتقال انا على ما نحن عليه من الاعلال
كنا عالمين العظمة دايما لان كان في حقه تعالى للدوام منذرين
اي مخوفين بالقرآن من عصى الله تعالى لانواخذه من غير انذار لاجل
رحمتنا لهم لرقة طبعهم وصفاء قلوبهم فيها اي الليلة المباركة
سواء قلنا انها ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان اصالة اي
الليلة التي يبرم فيها امر السنة اصالة كما قاله عكرمة ومن تبعه
او ابتداء اي ان الابتداء في ابرام الامور ليلة البراءة والتسليم ليلة
القدر كما قاله ابو الضحى والكرماني والزمخشري يفرق اي يبين
ويفصل ويوضح مرة بعد اخرى كل امر حكيم اي محكم متقن لا سقط

ان يطلع فيه بوجه ما من الوجوه جميع ما يوحي الكتبة به من الكتب وغيرها
والارزاق والآجال والنفر والهزيمة والخصب والقحط وغير ذلك من
الحوادث وجزياتها في اوقاتها واماكنها من تلك الليلة الى مثلها من العام
المقبل ويبين ذلك للملائكة فيجدونه سواء فينسخ ما دون ذلك ايمانا
والاجل ما قبل ان هذه الليلة المباركة هي ليلة النصف من شعبان
وانه يفرق فيها كل امر حكيم اصالة او ابتداء قال بعضهم فصل
رجب في العشر الاول منه لاجل فضل اول ليلة منه وفضل شعبان
في العشر الاوسط لاجل ليلة النصف وفضل رمضان في العشر الاخير
منه لاجل القدر وذكر بعضهم في ليلة النصف من شعبان ليلة هي
اسماء كثيرة وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى غالبا وقد وصل
اسمائها ابو الخير الطالقاني لاثنتين وعشرين اسما فمن اسمائها الليلة
المباركة اي ذات بركة في ذاتها او لمعنى فيها او لمجاورة الملائكة للاذ مبين
اول ليلة ومقاديرهم وعن عايشة رضي الله عنها وعن ابيها انها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسبح الله تعالى اي
يصبب الخير في اربع ليال سمحا وذكر منها ليلة النصف ومن اسمائها
ليلة العصمة للارزاق والتقدير لما يقضي الله تعالى فيها من امر الخير
لما روي عن عطاء بن يسار قال اذا كان ليلة النصف من شعبان نسخ
لملك الموت اسم كل من يموت من شعبان الى شعبان وان الرجل
لينظم ويفجر وينكح النساء ويغرس الاغراس وقد نسخ اسمه من الاحياء
الى الاموات وما من ليلة بعد ليلة القدر افضل منها وعن عايشة رضي
الله عنها وعن ابيها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان اكثر صيامه في

ليلة ح
ابي هذا للبعض

في شعبان فقلت يا رسول الله اراك اكثر صيامك في شعبان فقال
يا عائشة انه شهر يكتب فيه ملك الموت من يقبض وانا ارجو ان لا
ينسخ اسمي الا وانا صائم وفي رواية عنهما كان اي النبي صلى الله عليه وسلم
في شهر من الشهور بعد رمضان اكثر منه في شعبان وقال صلى الله
عليه وسلم ان الاسماء تنسخ من الاحياء الى الاموات وان الرجل ليخرج
وانه ليتزوج واسمه نقل من الاحياء الى الاموات فهذه الاحاديث
مصرحة بان علة اكثاره صلى الله عليه وسلم من الصوم في شعبان
هي انتساخ الاسماء لكن في حديث اسامة قلت يا رسول الله
لم لا اراك تصوم من شهر من الشهور اكثر ما تصوم من شعبان
فقال عليه الصلاة والسلام ذاك شهر يغفل الناس عنه بين
رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال لرب العالمين
فاحب ان يرفع عملي وانا صائم فهذا يقتضي ان علة اكثار الصوم
في شعبان رفع الاعمال ويجمع بان العلة اما ان النسخ والرفع فان
قلت ورد في مسلم ان افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم
فكيف اكثر منه في شعبان دون المحرم اجيب باحتمال انه صلى الله
عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم الا في آخر حياته قبل التمكن من صومه
او كان يعرض له اعذار فيه تمنع من اكثار الصوم فيه واذا تقرر
ان افضل الاشهر للصوم بعد رمضان المحرم فافضلها بعده باقي
الاشهر الحرم وظاهر كلامهم استوائها في الفضيلة وليس كذلك
بل الظاهر تقديم رجب خروجا من خلاف من فضله على بقية
الاشهر الحرم وبعد الاشهر الحرم في الفضيلة شعبان وحاصله

وهي رجب وذو القعده وذو الحجه والمحرم اه

ان

ان المحرم افضل ثم رجب ثم ذو الحجة لانه شهر الحج ثم ذو القعدة ثم شعبان هذا
بالنسبة الى عامة الشهر واما خصوص ليلة النصف فلا شك انها من افضل الاشهر الحرم
لما تقدم انها افضل ليالي العام بعد ليلة القدر ومن اسمايها ليلة التكفير
لانها تكفر ذنوب السنة وليلة الجمعة تكفر ذنوب الاسبوع وليلة القدر
تكفر ذنوب العمر ومن اسمايها ليلة الاجابة لما روي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال خمس ليال لا يرد فيهن الدعا ليلة الجمعة واول ليلة من رجب
وليلة النصف من شعبان وليلتا العيدين انتهى والعدد لا مفهوم له
فلا ينافي استجابة الدعا ليلة القدر فالجملة ست ليال ومن اسمايها ليلة
الحياة لقول وهب بن منبه اذا كانت ليلة النصف من شعبان لم يعبر
احد بين المغرب والعشا لاشتغال ملك الموت بقبض الصكاك
من رب العالمين عز وجل وهذا بتقدير صحته لا يقال من قبل
الرآي ومن اسمايها ليلة الملايكة لما قيل ان للملايكة في السما
ليلة عيد كما ان للمسلمين من البشر في كل عيد فعيد الملايكة ليلة
النصف من شعبان وليلة القدر وعيد المومنين من البشر يوم
الفطر ويوم الاضحى وانما كان عيد الملايكة في الليل لانهم لا ينامون
وهو وقت التجلي وعيد الادميين النهار لان الليل انما هو لينا موا فيه
ويستريحوا قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا
فيه ومن اسمايها ليلة الشفاعة لما ورد انه صلى الله عليه وسلم
سال الله تعالى فيها الشفاعة في امته وقال لما روي ان
داود عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام سال ان يجيب دعاه
من دعاه فيها ومن اسمايها ليلة البراة وليلة الصك لانه تكتب فيها
براءة للمومنين براءة وصك بالمغفرة وسئل بعضهم عن علة تسميتها

لعله بعضهم

جمع صك وهو الصحيفة

اي صحيفة الملك الحقوق
فاذا برؤا من الحقوق
برؤا من النار

وقد نظمها بعض فضلا
فقال افضل الشهور
بالاطلاق
فقد
وبعده شعبان

ليلة البراءة فقال اذا اخذ العامل اي الجابي للسلطان الخراج والصدقات
واستوفى جميع الحقوق لبيت المال اعطى الدافع حظا وبراءة انه اي الدافع بري
من كل حق عليه ففي ليلة البراءة مثل ذلك يعطي لواحد براءة فيقال اوفيت
الحق وقمت بشرائط العبودية فخذ براءة من النار ويقال لواحد استحققت
بجهي ولم تقم بشرائط العبودية فخذ براءة من الخيبة وسميت
اسمائها ليلة الجائزة بالجيم والزاي اي العطية لما فيها من اعطاء الارزاق
والامطار وغيرها ومن اسمائها ليلة التعظيم لانها اعظم الليالي بعد ليلة
القدر ومن اسمائها ليلة العتق والعتق من النيران لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر
لاهل الارض الا رجلين مشرك او مشاحن اي عامل شرك ومشاحن بالرفع
خبر مبتدا محذوف واو بمعنى الواو والمراد بالشرك مطلق الكافر على اي ملة
كان لان المثبت لله شريكا فقط وسياتي المراد بالمشاحن وعن ابي ثعلبة الخشني
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
الحقد امساك عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمومنين ويملي
العداوة في القلب للكافرين اي يمهلهم ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه اي الحقد
اي يتركوه وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت فقدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع
رافعا راسه الى السماء فقال اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله
قالت فقلت ماذاك بي يا رسول الله ولكن ظننت انك اتيت
بعض نسائك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل ليلة
النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم بني كلب

قال ابن الجوزي وفي الخبر اذا كان ليلة النصف من شعبان قام جميع العيون التي
في الدنيا فتزور بئر زمزم من شرف هذه الليلة قال ولهذا جرت العادة
من اهل مكة انهم يعقلون الدواب ليلة النصف من شعبان على بئر زمزم
وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة النصف من شعبان يهبط
الرحمن عز وجل الى سماء الدنيا فيغفر للمستغفرين ويتوب على التوابين
ويستجيب للسايلين ويكفي المتوكلين ويدع اهل الحقد الضغاين لا يعطي
بهم شيا من ذلك فيغفر الذنوب جميعا لمن يشاء الا المشرك او قاتل نفس
حرمها الله تعالى عز وجل او مشاحن وقد ورد في الترغيب في احياء
ليلة النصف من شعبان ما رواه عبد الرزاق وابن ماجه من قوله
صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف فقوموا ليلها وصوموا
نهارها فان الله عز وجل ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا
فيقول الا مستغفر اغفر له الا مسترزق ارزقه حتى يطلع الفجر
وروى الحاكم بسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى سماء
الدنيا ليلا الى آخر النهار من غده فيعتق من النار بعدد شعر غنم بني
كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة ولا يترك احدا الا غفر له الا
مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا والنزول الوارد في هذه
الاحاديث ليس المراد به حقيقة من الانتقال والحركة من موضع اعلا الى
ما هو اخفض منه تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا فانما نفوض معناه
الى الله تعالى مع تنزيهه تعالى عما لا يليق بجلاله كما هو مذهب السلف وهو اسلم
او نؤوله تاويلا لائقا بالحال كنزول الملائكة او رحمته كما هو مذهب الخلف وهو اعلم

وعلى القراءة بالمد والمراد بالمشرك مطلق الكافر لان بعض عشيرته كان مسلما والام من عبر بالاب والام فتقييد عبرته وكلهن جهة الاب او الام وان لم تكن عبرته اخرج الشيخان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وقال عليه الصلاة والسلام من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه وليدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه وقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وقال صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رايت رحما معلقة بالعرش تدعو علي من قطعها قلت كم بينها قال خمسة عشر ابا اخرجه ابو نعيم عن حبيب بن الضحاك وهل القطيعة تعدي بالاساءة او الوصل يكون بالكلام وبقضاء حاجة وبمودة وغير ذلك من وجوه قال ابو زرعة الاول اي من يقع منه الخصام والمعادي لاجل نفسه او لامر دنيوي اما لو كان الخاصم والمعادي لامر ديني فلا يحرم من المغفرة في تلك الثلثة شيء وفي رواية عن الاوزاعي ايضا ليس المشاحن الذي لا يكلم الرجل انما المشاحن من في قلبه شحناء لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الرافضي ولا شك ولا ريب ان هذه الشحناء مانعة من حصول المغفرة لانها اعظم هؤلاء الاثام كيف لا وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال العلماء اجمع اهل السنة يتعين بالجماعة على ان افضلهم العشرة المشهود لهم بالجنة ولا يطعن في واحد منهم الا مبتدع منافق خبيث قال الامام ايوب من اكابر السلف من احب ابا بكر فقد اقام منار الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد

نور الله ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى ويشهد لي

الله تعالى عنهم اجمعين بل نقل بعضهم ان من سب ابا بكر وعمر كان كافرا والعياذ بالله من ذلك واما العقوق للوالدين وهو ايذاؤهما او لاحدهما فهو حرام بالاتفاق من الكبائر لما جاء فيه من الوعيد الشديد ولمخالفته لما امر الله تعالى في شانهما قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما الى اخر الاية امر الله بالاحسان اليهما ونهى عن ان يقال لهما اف او يهرهما كناية عن الايذاء بل نهى عن كل نوع كان حتى بالفعل اتواعه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو علم الله شيئا ادنى من الاف لنهى عنه فليفعل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار ومن المحرومين من المغفرة في هذه الليلة اشخاص اخر المغرب في التجاه وهو الذي يخلط الجيد بالردي ومدمن الخمر والمراد به من شرب الخمر ولو مرة في عمره ولم يتب من ذلك وقال بعضهم هو الذي يشربها اذا وجدها قال بعض العلماء شرب الخمر ولو قطرة كبيرة من الكبائر وقد ورد فيه احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمرة في الدنيا لم يشربها في الاخرة ومنها لا يشرب الخمرة حين يشربها وهو مومن وانا عن بعض الصالحين قال بعض الصالحين مات لي ولد فلما دفنته رايته بعد مدة في المنام وقد رسول الله وشاب راسه فقلت يا ولدي دفنتك صغيرا فما شيبك قال يا ابتي لما حصد اهل الدار دفنتني دفن الي جانبي رجل كان يشرب الخمر في الدنيا فزفرت النار زفرة لقد وصل الى قبره زفرة لم يبق منها طفل الا شاب راسه من شدة زفرتها واما الزنا قال الفشني في شرحه على الاربعين وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة واما اللواتي في الدنيا فانه يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر واما اللواتي في الاخرة فانه يورث سخط الرب

هذا الكتاب

وسوء الحساب والخلود في النار وأما القتل فكذلك من اكبر الكبائر
فلو اجتمع اهل السموات واهل الارض على قتل رجل مسلم بغير حق لاكبهم الله
تعالى جميعا في النار فنسأل الله ان يعافينا وجميع المسلمين من جميع الذنوب
التي توجب سخط الحق سبحانه وتعالى وان يمن علينا وعلى معاشر المؤمنين
بالغفران في هذه الليلة العظيمة الشان وليلة النصف هي احدى الليالي
التي ليلها كيومها ويومها كليلها في الفضل فقد قال صلى الله
عليه وسلم اربع ليال ليالهن كأيامهن وايامهن كلياليهن
يبر الله فهن القسم ويعتق فهن النسم ويعطي فهن الجزيل ليلة
القدر وصباحها وليلة النصف وصباحها وليلة عرفة وصباحها
وليلة الجمعة وصباحها ومن خصائص ليلة النصف من شعبان
ان الله تعالى يلحظ فيها الى اللعبة فعند ذلك يحن قلوب
المؤمنين اليها كما جاء في الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها
وقد ورد في احياء ليلة النصف من شعبان احاديث كثيرة منها
قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا
ليلها وصوموا نهارها الخ ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من
احيا الليالي الخمس وجبت له الجنة التروية وليلة عرفة وليلة
النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان وقوله صلى
الله عليه وسلم من قام ليلة النصف من شعبان وليلتي العيد
لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ومعنى القيام فيها الوارد في الاحاديث
القيام لخصوص الطاعة اذ ظاهره غير مراد قطعا ومعنى لم يمت
قلبه اي بمحبة الدنيا حتى تصده عن الآخرة كما جاء لا تحاسدوا
ولا تباغضوا فتموت قلوبكم يعني اهل الدنيا وقال بعضهم لم يمت قلبه

قف على ملك
عن عبد الملك
بن مروان

اي لا يتحير قلبه عند النزع ولا في القبر ولا في القيامة والحاصل ان احياء ليلة
النصف من شعبان مستحب لما ورد فيه من الحديث وان كان ضعيفا
ويكون ذلك بالصلاة فرادى من غير تعيين عدد مخصوص وبقراءة
القرآن جماعة وفرادى وذكر الله تعالى والدعاء والتسبيح والثناء
والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه جماعة وفرادى وقراءة احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماعها وعقد الدروس في المجالس للتفسير
كتاب الله تعالى والكلام على فضائل هذه الليلة وغير ذلك من انواع
العبادات ويحصل الاحياء والقيام الوارد فيما تقدم من الاحاديث
بمعظم الليل وقيل بساعة منه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
بصلاة العشا بجماعة والعزم على صلاة الصبح جماعة كما قالوه في احياء
ليلتي العيدين والاولى للانسان ان يصلي في هذه الليلة صلاة
التسابيح التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لعمه العباس وغيره
من اقاربه وصفتها كما في الحديث الذي رواه ابو داود بسنده
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه الا اعلمك الا اعطيك الا
امنحك الا احبوك الا افعل لك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك
غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطاءه وعمده
صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرأ في
كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة
في اول ركعة وانت قائم فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس البخل
الناس والكسل
الناس والامر
الناس واسرق
الناس قيل يا
يا رسول الله
قال خير الناس
انتفع به الناس
وشر الناس من
به اخوه المسلم
واكسل الناس من
وقد في ليلة ولم
يذكر الله بلسانه
وجوارحه والامر
الناس من اذا ذكر
عنده فلم يصل
واخل الناس من
يبخل بالتسليم على
واسرق الناس من
يسرق صلاته فقيل
يا رسول الله وكيف
لا يتم ركوعها وسجودها

الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقول لها وانت راكع عشرا ثم
ترفع رأسك من الركوع فتقول لها عشرا وتهوي ساجدا
فتقول لها وانت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقول لها
عشرا اي في جلسة الاستراحة وجلوسك للتشهد فذلك خمس وسبعون
تسبيحة في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان
تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل
ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك
مرة وفي رواية الطبراني فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر او رمل عالج
غفرها الله تعالى لك وهذا الحديث صحيح او حسن وعن بعضهم من
اراد الجنة فعليه بصلاة التسبيح وعن ابي عثمان الجيري الزاهد ما رأيت
للشدايد والغموم اي لكسفها مثل صلاة التسبيح وقد نص على استحبابها
ائمة الشافعية المتقدمون والمتاخرون حتى الرافعي والنووي في كتبهم
ويسن ان يقول في الركعة الاولى الحمد والثانية الحشر والثالثة الصف
والرابعة الجمعة فان لم يفعل فسورة الزلزلة والعاديات والهاكم
والاخلاص وقال عبد الله بن المبارك ان صلاها ليلا فاحب ان
يسلم من كل ركعتين وان صلاها نهارا فان شاء سلم وان شاء لم
يسلم وهو الافضل وهي في الليل افضل ويسر فيها مطلقا وقيل
لابن المبارك ان سهى في هذه الصلاة هل يسبح في سجدتي السهو
عشرا عشرا قال لا انما هي ثلاثمائة تسبيحة فاسد ذكر

ذكر بعضهم ان حكم الصوم بعد نصف شعبان انه حرام
ما لم يكن بسبب او وافق عادة له او وصله بالنصف الاول
بان صام الخامس عشر واستمر صائما فان افطر بعد ذلك
ولو يوما واحدا امتنع عليه الصوم بعد ذلك ومن
اعتاد صوم يوم الاثنين او الخميس في النصف الاول كان
له صومه ذلك في الثاني والله اعلم بالصواب

تم المجلس الشريف بعون الله
تعالى وصلى الله على من لا نبي
بعده امين امين

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد العظيم ورسولك الكريم والداعي الى صراطك
المستقيم اللهم انا قد توسلنا بجاهه اليك واعتمدنا شفاعته عليك ان
تامن خوفنا وتستر عوراتنا وعيوبنا وتغفر ذنوبنا الهي ان كنت لا تقبل
الا المجتهدين ممن للمقصرين وان كنت لا ترحم الا الطائعين فمن للعصاة
والمذنبين الهي قد ظلمنا انفسنا وعلمنا السوء الهي ارزقنا توفيق الطاعة
واخلاص النية وحسن المعاملة والرجوع اليك بالكلية والاشتغال فيما الغرض
بقبله وارحمنا رحمة نجبر بها كسرنا وتغني بها فقرنا وتكفي بها وزرنا وتغفر
قدرنا وافعالنا ما سمعنا من كلامك القديم وحديث رسولك الكريم
وشفعه في تقصيرنا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم برحمتك يا ارحم الراحمين

فاجتهدوا يا اخوان في قيام ليلة النصف من شعبان فانها ليلة عظيمة الشان
فقد مضى شهر رجب المبارك وهذه ليلة النصف من شعبان وانت
على ما انت عليه من التفريط في كل زمان وما احسن قول القايل
في هذه الابيات الحسان

مضى رجب يا صاح عنك بفضله شهيدا على حق له لم توفه
وها قد مضى من شهر شعبان نصفه وانت على ما لا افوه بوصفه
فيا رب فعل الجزيل انقضايه وحاذر نجوم الموت فيه بعرفه
فكم من فتى قد بات في النصف امنا وقد سخنت فيه صحيفة حتفه
وقم ليلة النصف الشريف مصليا فاشرف هذا الشهر ليلة نصفه
وصم يومه لله وارج ثوابه لتظفر يوم العرض منه بلطفه

فنسال الله تعالى ان يعيننا على ذلك وان يسلك بنا احسن المسالك
وان يعتقنا في هذه الليلة من النار وان يمتعنا بالنظر الى وجهه
في دار القرار وان يديم نعمه الاسلام والايمان وان يحشرنا في زمرة
سيد الانام محمد صلى الله عليه وسلم ويروي عنه عليه الصلاة والسلام
انه وقى المنبر ذات يوم فلما رقى الدرجة الاولى قال امين ولما رقى
الثانية قال امين ولما رقى الثالثة قال امين فلما فرغ من خطبته وجلس
سئل عن ذلك قال جاءني جبريل عليه السلام عند الدرجة الاولى
فقال لي يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله قل امين
فقلت امين قال لي عند الدرجة الثانية من ادرك ابويه او احدهما فلم يدخلا الجنة
فابعده الله قل امين فقلت امين ثم قال لي في الدرجة الثالثة يا محمد من كان
في ملاء من الناس وسمع بذكرك ولم يصل عليك فابعده الله قل امين فقلت امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نظم قلايد العقيان فيما يورث
الفقر والنسيان مما نظم شيخ الاسلام علامة الانام رضي الدين الغزي
رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه في الدنيا والآخرة امين

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم اذ وفقنا
ثم صلاته على من اصطفاه محمد والآل والصحب الهداه
وبعد فالناحي ابراهيم شيخ له في الاثر القديم
وبالصلاح والولاية اشتهر له مؤلف لطيف مختصر
فيه حوى ما جاء مما يورث فقرا ونسيانا وضرا يحدث
قلايد العقيان قد سماه وفيه ما لم يكن في سواه
سئلت ان اجمعه منتظما لكي يصير سلبا ومحكما
فانتظمت قلايد العقيان في مورثات الفقر والنسيان
وما حوت من المحذرات مثل العرائس المخدرات
قصيدة كانها عقد حلي في مائة من البيوت تنجلي

القسم الاول فيما يورث الفقر والنسيان

النوم عريانا وفرط النوم وحرق قشر بصل وثوم

والكذب والضحك في المقابر ... ولا عبون بالحمام الطائر
ونومة الضحى وضحك يكثر ... وهكذا قهقهة فتحذر
ونظر في راكد الماء كثر ... ونظر العورة مطلقا يضر
ووجه ميت وللمصلوب ... كذا الزنا وعمل الذنوب
وكثرة الوطئ وأكل الجنب ... وكثرة لسهر مع تعب
غسل يد بطين او تراب ... ونظر الاماكن الخراب
والبول عريانا وللخلاء ... ان قدم اليمنى وفي الاستنجاء
والاكل بالشمال والدعا على ... ولد ولاهل ايضا ذا بلا
والكنس في ليل وكنس المنزل ... بخرقة وطرح فضل المأكل
كذا تهاون بسقط المائده ... ترك الدعا للوالد او والده
ترك قمامة كذا في المسكن ... والثوب ان خيط فوق البدن
وبالحيوة طرح قملة كذا ... على القبور وكذا طرح الاذا
والبول في راكد ماء يغتسل ... او يتوضا به كما ويغتسل
ومشي الكسير من الفقير ... والبخل والاسراف كالتقتير
في منبر توضؤ كذا ... بغير حاجة فقير شحذا

ومضغ علك ثم اكل الحمار ... من خبز ايضا ثم سؤر الفار
والمشط ذو التكسير ان يستعملا ... كذا تهاون المصلي كسلا
كذا الذي يمشي على قشور ... بيض ويقرا ما على القبور
والطفي بالنفس للسراج ضر ... والعنكبوت منه في البيت استقر
ومن تهاون ومن توانى ... في عدم التخمير للاوانى
كذا على احد زوجي الباب ... الاتكاء وقعود الاعتاب
والشق بين معز وغنم ... مشيا وقص راس ظفر بفم
ولحية بالسن والحتكار ... قوت وهم الذل والاضرار
كسمك ولبن وخل ... وكل حامض مضر الاكل
وسائر الفواكه المبرده ... كثرتها مغمة مبلده
وحامض التفاح اقوى فعلا ... وكذا البادروج والباقلا
والخمر والحشيش في ابتلاء ... في الضر كالكزبرة الخضراء
واكل لحم التيس والمعز المسن ... ومن اللحوم جدا قد سمن
تعمم القاعد والتسرول ... حال القيام مثل ذا لا يجهل
سب ابي بكر وسب عمر ... وسب ريح ولزوم البكر

١٠

بالكثرة والاكل للجوارح مع ... شرب الماء ثم شرب ماء بارد ... والخل حامض كالزبيب ... والخل حامض كالزبيب في الاصل

للسوق فى الابطاء عند الرجعه
والدلك بالنورة فى الحمام
كتابة بقلم معقود
كذا تسوك على راسى الخلا
والمنع من تحميره العجمين
ايضا وبين جملتين انقطرا
والمشى قدام اب والشيخ ضر
تزكية الصلاح للفجار
ومع كلام خشن لا يعقل
ثم حجامة بنقرة القفا
لبس النعال السود يورث الهم
وطول اظفار وكثرة الوسخ

والعود من صلاة فجر سرعه
والمسح بالذيل وبالاكمام
ثم تخلل بكل عود
وبسواك الغير كثرة البلا
والمشى ضربين المرائيين
والمشى فى وسط الطريق انكرا
مما رآه القراء فهو اضر
تمنية الاخيار بالاشرار
معناه ولا الى القلوب يدخل
توكيدها النسيان ام اختفى
ويحدث النسيان ايضا والغم
قذا على ضيق وفقر قد رسخ

القسم الثانى فى المحذورات

فى السبت ثم الاربعا من احتجم
ومن يبيت فى فمه او فى يده
برص او داء سوء اتسع
رفر اكل ابتلى فى جسده

برص او نحس جن او لمم
والمائع الحارة المشمس
ومثله من يتوضا على
وفى الصلاة كل من يشكى
من شدة الزمهرير وهو قيلا
ونوم بعد العصر عين الخبلا
ومن بليل استحم ثم لم
وان قطا الزوجة بعد النوم
ومن ينم فى البيت وحده ندم
فى قبلة المسجد وحده بلا
وودوة اسنان من تخللا
يذهب لون بصر ومن يضع
وليخش من ينام ان تصيبه
او حادثا يدهمه ومن اكل
او ذبحة يصيبه فى الحلق

به جنونا او خبال ذو الم
فى الحرق فى نحو النحالى الدنس
محل بوله اصيب بالبلا
بين اصابع بسواك ثوك
عذاب سوء مغلق مقيلا
وقائما من بسى الخف ابتلا
يستر العورة لم يخشى الالم
فى الحيض جاءت بولد مجزم
فليحذر البلا ايضا من ينم
كمن بنوبة فى الاربعا طلا
بقصب ثم السواك فى الخلا
سواكه بالارض من جن يقع
بحدث او جنبا مصيبه
فى الليل اترجا ايضا الحول
من بغضة الجن له او خنق

او يحدث القوة في الليل النظر
للوجه في المراءة منه فالحذر

واربعين يوما او مان البصل
مكلف وجه الذي له اكل

واكل المالح يبلي في الجسد
ببرص اوجرب اذا افتصد

ومدمن اكل الكلى تنعقر
منه مثانه وبول يحصر

والبيض ثم سمكا من اكلا
بفالج اولقوة قد ابتلى

وسمكا ولبنا من جمعا
في الاكل في اردى بلاء وقعا

في برص او الجذام الشيئين
اونقرس ووجع الرجلين

وهكذا جمع النبيذ واللبن
يوقع في داء يؤدي للزمن

وداخل الحمام وهو ممتلي
سبعة ايام بفالج بلي

واليحذر الربو الذي قد اكل
مسلوق بيض ان يكن منه ابتلى

ثم الذي جامع من بعد ما احتلم
موطوءة له ليوفيه ولم

يكن قد اغتسل اذا اتى ولد
فيجنون اوخبال قد فسد

وليختشى الحصاة من لم ينزل
في الوطئ اوذكر لم يغسل

وسمك الطري من له اكل
ثم الى الحمام بعده دخل

بلي بالفالج ثم قيل لا
الا بمن يبادر تغسلا

من قلم الاظفار ثم قبل ان
يغسلها اذا بها حك البدن

ثم يلاقي برصا قد مسه
فلا يلومن ذاك الا نفسه

ولا يغرنك قول الجاهل
غالب هذا ملحق بالباطل

وقد فعلت منذ اذا ولم يضر
فهو كشيطان بقوله يغر

لو كان كل سارق قد ارتبط
من اول ما وجد لسارق قط

ومع وقوع ليس كل مرة
تسلم يا هذا الغبي الجرة

ونسأل الله تعالى العافية
فانها من كل سوء كافية

وهو الذي وفق للصواب
ولاكتساب الاجر والثواب

عاملنا الله بكل الفضل
والفوز والغفران لا بالعدل

والحمد لله الذي هدانا
اليه اذ ملأ قلوبنا ايمانا

ثم على النبي والال الكرام
واصحب افضل الصلاة والسلام

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله وحده